يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى: ١١٥١١

الأهالى

■ العدد ٢٤٤ ■ الاربعاء ١١ من يونيو ١٩٨٦ م - ٥ من شوال ١٤٠٦ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■

No:24-11 JUN 1986

رغم إعتراض وزير الصناعة

المشير أبو غزالة يتدخل لتمرير إتفاق "جنرال موتورز"

ص ٤

٥ و١ مليار جنيه من أموال الدولة تتعرض للنهب

ص ٣

حوار ساخن بين الأهالى وصندوق النقد الدولى

ص ٥

الغش فى الإمتحانات

ص ٦



نيابة الأموال تنتهى من التحقيق فى قضية فساد جديدة بوزارة الصناعة

انتهت نيابة الاموال العامة من التحقيق مع عدد من كبار المسئولين فى وزارة الصناعة بصورة سرية فى ثانى اكبر قضية فساد فى قطاع الصناعة .

تناول التحقيق ٥ من كبار قيادات وزارة الصناعة ومن بينهم احد المتهمين فى قضية الرشوة الكبرى ومن المنتظر ان تعلن نيابة الاموال العامة تفاصيل هذه القضية خلال الايام القليلة القادمة وقد وجهت النيابة الى قيادات الصناعة المتهمين بتهمة التلاعب فى اموال احدى شركات القطاع العام الصناعية الخاصة بانتاج الزيوت من خلال تنظيم مزادات وعطاءات خاصة بالشركة والتى بلغت قيمتها عدة ملايين من الجنيهات .

فتح مصبات مجارى اسكندرية على البحر

تم توقف محطات الصرف الصحى فى شرق الاسكندرية نتيجة الضغط الزائد لعملية الصرف ؟ الامر الذى ادى الى فتح المصبات على البحر مباشرة منذ اول ايام العيد علما بان اللافتات معلقة تقول ان المحافظة قد انتهت من عمليات الصرف الصحى فى البحر كما اعلن ذلك وزيرى الاسكان والصحة طوال الاسابيع السابقة .

وأغرقت المجارى عديدا من الاحياء فى شرق الاسكندرية التى تمتد من سيدى جابر حتى المعمورة .

دعم التجسس على المواطنين !

طلبت وزارة الداخلية من الحكومة فتح اعتماد اضافى لها فى الموازنة الحالية قيمته ٢٢ مليون جنيه لتشترى مجموعة جديدة من اجهزة التصنت والكشف الرادارى التى يمكن تركيبها على سيارات الشرطة وتتبع من خلال كابل ارضى خاص طلبت مده تحت الارض فى بعض احياء القاهرة والجيزة . . .

وبالاستعانة ببعض ابراج الارسال والاستقبال القوية التى سيتم نشرها فى المحافظتين التصنت على المحادثات التليفونية المحلية والدولية . الجهاز الالكترونى الجديد قامت بتصميمه احدى الشركات البريطانية ويتم ربطه بخطوط الربط بين السنترالات التليفونية كما يجرى حاليا اختيار موقع سنترال الشرطة الجديد الذى سيمكن بواسطته التدخل فى الاتصالات التليفونية الكترونيا دون شعور اطراف المحادثة وتسجيلها مباشرة بمجرد طلب او سيارة من سيارات اجهزة امن الدولة

قدرت وزارة الداخلية تكلفة اقتناء الجهاز الالكترونى الحديث ومد الكابل الارضى فى ضواحى القاهرة والجيزة والهوائيات بـ٢٢ مليون جنيه ولم تحدد تكلفة انشاء سنترال الشرطة الجديد ، الذى ستستقل بمقتضاه وزارة الداخلية عن خدمات غرف المراقبة بهيئة التليفونات وتقوم بالتصنت دون الرجوع الى الهيئة .

زكى بدر

جهاز شرطة جديد للاوقاف

طلب د . الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف من لجنة السياسات الموافقة على انشاء جهاز جديد بالاوقاف ، يتولى مهمة استرداد ممتلكات واراضى الاوقاف المعتدى عليها والتى بلغت قيمتها حتى الان نحو ٢ مليار جنيه .

اقترح الوزير ان تسند مهمة انشاء الجهاز الجديد الى العميد طه غلوش .

وفد من الاخوان فى زيارة التجمع

استقبل الامين العام للتجمع خالد محيى الدين والامين المساعد لطفى واكد وفدا من جماعة الاخوان المسلمين لتوجيه الشكر لقيادة التجمع لمشاركتها فى تقديم واجب العزاء فى الشيخ عمر التلمسانى .

ضم الوفد الاساتذة مصطفى مشهور وابراهيم شرف وجابر رزق ومحمد عبد القدوس وقد حضر المقابلة عدد من اعضاء الامانة العامة للتجمع هم د . رفعت السعيد ومحمد خليل وحسين عبد الرازق ولطفى الخولى ومحمد سيد احمد وعبد الحميد الشيخ ومن اللجنة المركزية امينة النقاش .

وفى اللقاء اثنى خالد محيى الدين على الراحل العظيم عمر التلمسانى كمناضل جسور من اجل الحرية والديمقراطية واشاد باستنارته فى تناول قضايا دينه وامته ووطنه .

كل عام وانتم بخير

تتقدم اسرة تحرير الاهالى بخالص التهنئة الى جماهير الشعب المصرى والشعوب الاسلامية بمناسبة عيد الفطر المبارك اعادة الله عليهم بالخير .

ارتفاع جديد فى أسعار البيض والدواجن

من المتوقع ان ترتفع اسعار الدواجن والبيض فى الاسواق المحلية الى اكثر من ضعفى سعرها الحالى كنتيجة مباشرة للسياسات الخاطئة التى تتبعها وزارة الزراعة وهى السياسات التى تهدد قطاع الدواجن وبالتحديد صغار المربين وتهدف الى ان يكون استيراد الدواجن المجمدة من الخارج ارخص من تربيتها محليا وهذا يعنى زيادة التبعية والاعتماد على الاستيراد الخارجى حتى فى اللحوم البيضاء .

تمثلت مظاهر تلك السياسة الخاطئة لوزارة الزراعة فى اجراءات عديدة منها عدم استيراد الذرة الصفراء وهى العصب الاساسية فى تربية الدواجن بالقدر الكافى وبكمية لا تفى الاحتياجات المحلية حتى يونيو القادم ..

مما ادى الى عدم حصول المربين وخاصة الصغار منهم على احتياجاتهم من الاعلاف بالنسبة للقطعان الحية فى الوقت الحاضر مما يضطرهم الى ذبح دجاج البياض بخسائر فادحة او بيع دجاج التسمين قبل وصوله الى السن المناسب .

كما قامت الشركة العامة للدواجن بالامتناع عن بيع الكتاكيت للمربين حتى لا يطالبون بالاعلاف اللازمة وتبيع بدلا منها بيض التفريخ الذى يتكلف حوالى ٣٠ قرشا للبيضة الواحدة بمبلغ ستة قروش فقط فى المجمعات الاستهلاكية مما يعد اهدارا للثروة الزراعية علاوة على ذبح قطعان الامهات التى تعتبر ثروة تتوفر لا يمكن تعويضها بسهولة وكان وزير الزراعة قد صرح بان الانتاج المحلى من الذرة البيضاء .. يبلغ حوالى ٣ ملايين اردب ستتوفر فى شهر يونيو فى حين ان هذه الكمية اذا توفرت بالفعل ، فسوف يحتجز الجزء الغالب منها لاطعام الفلاحين ، ويباع جزء منها بالمدن ، اما الجزء المتبقى فيباع فى الاسواق المحلية بسعر مرتفع يبلغ ستة جنيهات للكيلو .

وحتى الآن لم يصدر قرار رسمى بالسماح للقطاع الخاص باستيراد الذرة الصفراء من الخارج وسوف يترتب على هذا رفع سعر طن العلف الى مايزيد عن ٤٠٠ جنيه للطن مما يرفع سعر الدجاج المحلى الى اكثر من ضعفه .

وستؤدى هذه السياسة الى افراغ السوق من اللحوم البيضاء وزيادة الاستيراد .

الاسبوع القادم :

محمد عودة

يكتب عن :

نداءات ٥ يونيو

استئناف الحكم بحبس النبوى اسماعيل

نبوى اسماعيل

تنظر محكمة استئناف جنح قصر النيل اليوم «الاربعاء» الاستئناف المقدم من النبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق واللواء صلاح امين مدير امن القاهرة الاسبق ، والعميد احمد بكر مأمور قسم قصر النيل الاسبق .. فى الجنحة الصادر الحكم فيها لصالح د . عبد المحسن حمودة .. بالحبس مع الشغل والعزل من الوظيفة لامتناعهم عن تنفيذ حكم القضاء الادارى بالاحتفال بذكرى الزعيم مصطفى النحاس .

كما اقام وزير الداخلية الحالى استئنافا اخر بوصفه المسئول بالتضامن مع المتهمين عن الحقوق المدنية ..

كذلك اقام النائب العام استئنافا خامسا فى الحكم .. تأسيسا على انه ما كان للمحكمة ان تنظر الجنحة قبل تصريح مجلس الشعب برفع الحصانة البرلمانية عن النبوى اسماعيل الذى كان عضوا بمجلس الشعب إبان نظر القضية .. ويستند النبوى فى استئنافه على انه لايجوز ان يحاكم الا امام محكمة خاصة للوزراء ..

يحضر مع د . حموده المحامون فتحى رضوان ، ومحمد عبد السلام الزيات وعبد العليم منتور .

هل القاهرة بصدد منح قواعد عسكرية لامريكا على أرض مصر ؟

النبأ المنشور فى هذه الصفحة من «الاهالى» عن إستحداث صيغة جديدة لمنح الولايات المتحدة قواعد - وليس مجرد تسهيلات عسكرية - فى مصر ، إنما يعبر - اذا صح - عن مدى إستعداد السلطات للتفريط فى السيادة المصرية بأمل التخفيف من حدة ديون مصر ، وديونها العسكرية بالذات ، التى تجمعت فى ظل سياسة الانفتاح ، وتوسيع نطاق تبعية مصر حيال واشنطن .

وقد تردد كثيرا فى الاونة الاخيرة ، ومن مصادر أمريكية قريبة الى أصحاب القرار فى وزارة الدفاع الامريكية ، أن المسئولين المختصين فى مصر قد أبدوا إستعدادا لمناقشة فكرة تأجير أربع قواعد عسكرية للولايات المتحدة ، منها القاعدتان الجويتان - إتزيون وإيتام - اللتان أقامتهما إسرائيل فى سيناء ، ومنها قاعدة رأس بناس ، ومنها أيضا ، على حد ما قيل ، قاعدة أخرى قرب مرسى مطروح فى صحراء مصر الغربية .. ولسيت صحافة مصر الحكومية الى متحدث باسم البيت الابيض نفيه لما نشرته فى هذا الصدد مجلة «الدفاع والشئون الخارجية» الامريكية القريبة الى البنتاجون ، علما بأن رئيس تحرير هذه المجلة ، د . مايكل كولينز دان ، قد اطلع مراسلين عربا مقيمين فى واشنطن على تقرير حول مصر تضمن هذه المعلومات .

ويبدو أن النفى الرسمى لم يكن حائلا دون إستمرار مفاوضات بين القاهرة وواشنطن طوال الشهرين الماضيين بغية التوصل الى اتفاق تردد أنه سوف يبرم رسميا بعد أيام خلال زيارة المشير عبد الحليم أبو غزالة لواشنطن .

وقيل فى واشنطن إن سببا من أسباب إطالة المفاوضات ، خلافات بين المسئولين المصريين أنفسهم ، وهى خلافات لم تكن منصبة على مبدأ قبول تنازلات تمس سيادة مصر ، مقابل حصول مصر على معونات أمريكية تخفف من وطأة ديونها ، بل كانت الخلافات حول الاسلوب الذى تجرى به هذه التنازلات حول السيادة ، وكيف يتم إخراج العملية لتجنب ردود أفعال عكسية .

وقد تقرر - على حد تأكيد المصادر الامريكية - صرف النظر عن تأجير قاعدتى إتزيون وإيتام لامريكا ، وتركيز «المقايضة» على قاعدة رأس بناس وقاعدة تقيمها شركات مقاولات مصرية لحساب الولايات المتحدة قرب مرسى مطروح .. وأستحدثت صيغة أن تأجير قاعدة رأس بناس لن يكون تأجيرا دائما ، بل لمدة شهر كل ثلاثة أشهر على مدار العام .. وخلال الفترة التى تتبع فيها رأس بناس القوات الامريكية ، لن يحق للقوات المسلحة المصرية دخول القاعدة ، أو رصد ومتابعة ما يجرى فيها من تدريبات ومناورات ..

وتؤكد المصادر فى واشنطن أن هذه الصيغة المستحدثة لم تعد موضع خلاف داخل القيادة المصرية . ولذلك يجرى توقيع الاتفاق بعد أيام فى العاصمة الامريكية .

وما لم يصدر نفى قاطع من قبل الجهات المسئولة فى مصر ، فلا مفر من التسليم بأن ما يتردد فى واشنطن صحيح .. وأن ديون مصر أصبحت سببا لتفريط جديد فى السيادة المصرية .

الاهالى

اعفاءات جمركية جديدة للمستثمرين !

تحيل الحكومة الى مجلس الشعب عقب اجازة عيد الفطر المبارك قرارا جمهوريا بزيادة نسبة الاعفاء من الجمارك لصناعات التجميع لتصل الى ٧٥٪ بدلا من ٦٠٪ .

يعطى القرار لوزير المالية حق منح الاعفاء للمشروعات لبلوغ المشروع نسبة التصنيع المحلى المطلوبة خلال الفترة المنصوص عليها فى الترخيص الممنوح لها .

كانت الحكومة قد تقدمت بنفس المشروع فى يناير الماضى الا انه ووجه بهجوم عنيف مما اضطرها لسحبه وستقدمه هذه المرة بعد اجراء تعديلات طفيفة لن تمس جوهره حتى تضمن اقراره فى نهاية الدورة البرلمانية التى عادة ماتشهد سيلا من مشروعات القرارات والقوانين الحكومية .

ومن المنتظر ان تمنح هيئة الاستثمار اعتبارا من اول يوليو القادم تسهيلات جديدة للمستثمرين والمشروعات الاستثمارية منها خفض نسبة الفوائد على القروض من البنوك العامة والتجارية الخاصة بمشروعات المستثمرين مع مد فترة السماح لخمس سنوات كحد اقصى وثلاث سنوات كحد ادنى على حساب نوع المشروع وكذا سيتم العمل بنظام سعر او سعرين للصرف كما سيتم التنسيق مع الوزارات لوضع اوليات للاستثمار والمستثمرين فى تخصيص الاراضى الفضاء وامداد المرافق العامة لها وخاصة فى المدن الجديدة .

بالاضافة الى اطلاق اسعار منتجات المشروعات الاستثمارية ليحددها كل مشروع تبعا لتكلفتها دون التزام مباشر من الهيئة او الحكومة .

خالد محيى الدين

اجتماع هام بين الامانة المركزية وقيادات الحزب فى المحافظات

تعقد الامانة المركزية لحزب التجمع برئاسة خالد محيى الدين اجتماعا خاصا فى الحادية عشرة صباح السبت القادم ١٤ يونيه بحضور امناء الحزب والتثقيف والعمل الجماهيرى فى المحافظات .

يناقش الاجتماع تنظيم النشراط الحزبى والجماهيرى على ضوء قرارات الامانة العامة والامانة المركزية الخاصة بتعبئة الحزب كله للتحرك مع الجماهير فى مواقع العمل والمصانع والنقابات المهنية والمهنية واتحاد الفلاحين والجمعيات التعاونية وتنسيق التحرك مع الاحزاب والقيادات والقوى السياسية ضد مشروع القانون الجديد الخاص بالعلاقة بين المالك والمستأجر ومن اجل الغاء قانون الاحزاب وضمان حرية تكوين الاحزاب لكل القوى واسقاط كافة القوانين والاستثنائية .

مجلس ادارة الاهالى الاحد القادم

كما يعقد مجلس ادارة الاهالى اجتماعا فى العاشرة مساء الاحد ١٥ يونيه لمناقشة سياسة الجريدة فى الاشهر القادمة والاستماع الى التقرير الدورى حول الشهر الماضى .

التجمع لم يُدعَ لزيارة ايران

نفى مسئول بالتجمع الانباء التى نشرتها الصحف الرسمية حول تلقى جميع احزاب المعارضة المصرية دعوة لزيارة ايران وصرح بان التجمع لم يتلق اى دعوة بهذا الشأن .





تسهيلات عسكرية جديدة للولايات المتحدة

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة ان الولايات المتحدة الامريكية توصلت الى ابرام اتفاق مع الحكومة المصرية تم الحاقه باتفاقية التسهيلات العسكرية المبرمة بين الطرفين ويتم تجديدها سنويا. يستهدف الاتفاق تسليم قاعدة راس بيناس المصرية الى القيادة العسكرية الامريكية مرة كل ٣ شهور على مدار العام حيث تتحول القاعدة ولمدة شهر الى قاعدة عسكرية امريكية صرفة ولايحق للجيش المصرى ان يتدخل او يقوم بالرصد او المتابعة لنوعية التدريبات التى تتم داخلها خلال ٣ شهور كل عام وفقا للتعديل الجديد .

وتقول هذه المصادر ان المفاوضات تواصلت خلال الشهرين الماضيين على اربع جولات بين القاهرة وواشنطن اسفرت فى النهاية عن التوصل الى اتفاق يتيح للولايات المتحدة ان تحصل ايضا على تسهيل عسكرى متميز على الساحل الشمالى الغربى لمصر،وان احدى شركات المقاولات العامة المصرية تقوم حاليا بانشاء رصيف بحرى و٣ مبانى ادارية ومجمع خدمات بحرية و٢٢ مرسى بحرى شاهق الارتفاع قرب مدينة مطروح لحساب الولايات المتحدة وتحدد اول سبتمبر القادم موعدا لانهائها وتم اختيار الموقع على امتداد القاعدة البحرية المصرية الموجودة هناك والتى كانت تقدم التسهيلات البحرية للاسطول الامريكى قبل ضرب الامريكيين لليبيا حيث رفضت القيادة السياسية وقتها استخدام تلك القاعدة من جانب الامريكيين كنقطة انطلاق لاسطولهم لضرب ليبيا واحكام الحصار البحرى المضروب حولها وقررت وقف التسهيلات البحرية الممنوحة للامريكيين خلال تلك الفترة .

وتضيف هذه المصادر ان الولايات المتحدة نجحت خلال جولات التفاوض الاربعة التى تمت مؤخرا فى الحصول على موافقة الجانب المصرى على تخصيص قاعدة سهل قنا الجوية بصعيد مصر للتدريب الراقى لسلاح الجو الامريكى وقوات التدخل السريع لمدة عام قابل للتجديد فى مقابل قيام الولايات المتحدة بتمويل انشاء قاعدة عسكرية جوية مصرية اخرى فى اسيوط .

رفضت مصر خلال المفاوضات اقتراحا امريكيا باستغلال قاعدتين عسكريتين فى سيناء كانت اسرائيل قد اقامتهما هناك قبل انسحابها بسبب حساسية موقعهما حيث تشرفان على مواقع استراتيجية للجيش المصرى تستلزم اعتبارات الامن القومى ضرورة بقائهما فى حوزة القوات المسلحة المصرية .

ابو غزاله

المساعدات الامريكية للدول ذات الاهمية العسكرية فقط

خفضت الولايات المتحدة معونتها الاقتصادية لسريلانكا من ٥٠ مليون دولار الى ٣٩ مليون دولار عام ١٩٨٧ . كما جرى خفض المعونات السياسية ايضا .

وقال وزير المالية والتخطيط فى «سريلانكا» امام برلمان بلاده ان المساعدات قد خفضت لان «سريلانكا» ليست ذات اهمية من الناحية العسكرية للولايات المتحدة .

وقد زيدت المساعدات لدول مثل مصر واسرائيل وتركيا والفلبين لاهميتها من الناحية الاستراتيجية للولايات المتحدة

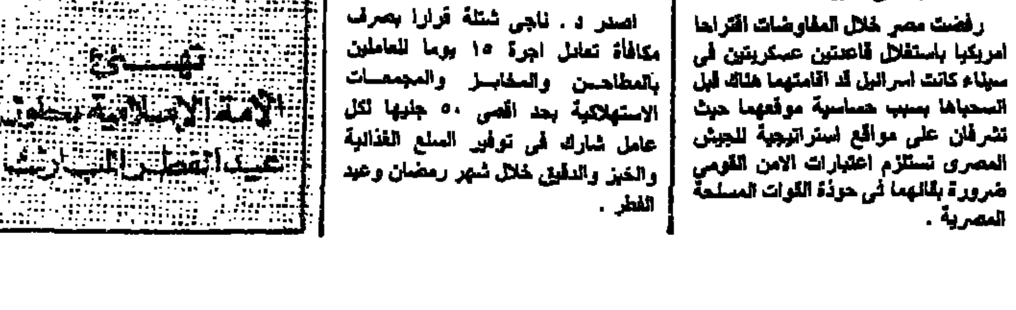
انتخابات الصحف امام القضاء

تفصل محكمة القضاء الادارى ١٤ الشهر الحالى فى طلب وقف تنفيذ قرار المجلس الاعلى للصحافة بدعوة الجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية القومية لانتخاب مجالس اداراتها .

قد اقام اسماعيل عوف العامل بمؤسسة روز اليوسف طعنا على هذا القرار استنادا الى ان القرار حدد عدد الاعضاء المنتخبين لمجلس الادارة ستة فقط من بين خمسة عشر عضوا تسعة منهم بما فيهم رئيس مجلس الادارة معينون

مكافأة للعاملين بالمخابز والمجمعات الاستهلاكية

اصدر د . ناجى شتلة قرارا بصرف مكافأة تعادل اجرة ١٥ يوما للعاملين بالمطاحن والمخابز والمجمعات الاستهلاكية بحد اقصى ٥٠ جنيها لكل عامل شارك فى توفير السلع الغذائية والخبز والدقيق خلال شهر رمضان وعيد الفطر .



عمال الحوامدية يمتنعون عن استلام مرتباتهم

امتنع عمال الملاحة فى شركة السكر بالحوامدية (٨٠٠ عامل) عن صرف مرتبات شهر مايو للمطالبة برفع بدل قيمة الوجبة الغذائية واستبدال نظام المرعة بنظام الحوافز اسوة بباقى زملائهم من عمال الشركة .

قيادات جديدة للقطاع العام

تصدر فى يوليو القادم حركة تغيير وتعيينات جديدة لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام . تشمل الحركة الشركات العامة التى حققت خسائر مالية لتتولى القيادات الجديدة تصفيتها اذا تعذر وقف خسائرها .

التلوث الاشعاعى مستمر بعلوم القاهرة

اثبت القياس الاشعاعى الذى قام به عدد من اساتذة كلية العلوم بجامعة القاهرة الاربعاء الماضى وجود نسبة من الاشعاع تقدر بـ(٧ مللى ريم) ببدروم الكلية ومعامل قسم الطبيعة وهى نسبة عالية فى تقدير اساتذة الكلية ، وتهدد باخطار صحية على الطلاب واعضاء هيئة التدريس .

من ناحية اخرى اعلنت جمعية حقوق الانسان بالاسكندرية استعدادها لرفع قضايا تعويض لصالح الذين اضيروا من الحادث .

اقرأ ص ٨

ال فايد يوزعون البرتقال الاسرائيلى

قرر مكتب المقاطعة العربية ادراج «ال فايد» ضمن الشركات المقاطعة بعد ان حصلوا مؤخرا على توكيل لتوزيع البرتقال الاسرائيلى فى انجلترا . ويبذل حاليا محام مصرى ينتمى الى حزب يمينى جهودا مكثفة لوقف هذا القرار .

المعروف ان «ال فايد» اسرة مصرية تعيش بانجلترا وتمتلك عددا من الشركات التجارية والعقارات هناك .

الحكومة السودانية تطلب رسميا تسليم نميرى

النميرى

علمت الاهالى ان الحكومة السودانية قد طلبت رسميا من الحكومة المصرية تسليم جعفر النميرى لمحاكمته بتهمة الخيانة العظمى .

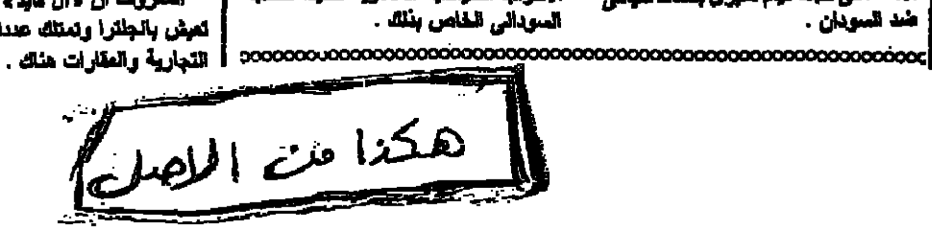
كان الصادق المهدى رئيس الوزراء السودانى قد طلب من وفد الاحزاب المصرية - الذى زار السودان اوائل الشهر الماضى لتهنئة الشعب السودانى بانتقال السلطة اليه - نقل الطلب الخاص بتسليم نميرى الى القيادة المصرية .

اكد الصادق المهدى ان الرئيس المخلوع نميرى يمارس نشاطا سياسيا مناهضا للسودان من مقر اقامته فى القاهرة الا ان الدكتور والى نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطنى قد طلب من المسئولين السودانيين تقديم الادلة التى تثبت قيام نميرى بنشاط سياسى ضد السودان .

وقد طلبت الحكومة السودانية رسميا تسليم نميرى بعد ان قدمت الى الحكومة المصرية شريط تسجيل بصوت نميرى يؤكد قيامه بنشاط سياسى فى القاهرة .

وعلمت الاهالى ان المباحثات التى سيجريها الصادق المهدى خلال زيارته القريبة للقاهرة ستتناول قضية نميرى والعلاقات المصرية السودانية فى ضوء ماطرحه رئيس الوزراء السودانى من ضرورة اعداد ميثاق الاخاء بين الشعبين .

ومن المنتظر ان تقوم الحكومة المصرية بطرح اسس هذا الاخاء على مؤتمر شعبى يضم ممثلين من كافة الاحزاب السياسية المصرية تنفيذا للطلب السودانى الخاص بذلك .



سياستنا الخارجية: مشروع "مارشال - خليل - بيريز" للشرق الأوسط

لا يجب الاستهانة «بمشروع مارشال» للشرق الاوسط الذى إقترحه شيمون بيريز ، رئيس وزراء إسرائيل فى مؤتمر لحزب العمل الاسرائيلى ، وعرضه على كبار ساسة الغرب قبل إنعقاد قمة طوكيو ، وكان لرئيس وزراء مصر الاسبق ، ومساعد رئيس الحزب الوطنى الحاكم للشئون الخارجية ، الدكتور مصطفى خليل ، دور هام فى الاعداد له .

لا يجب الاستهانة بهذا المشروع الجديد بأن يطلق عليه إسم «مشروع مارشال - خليل - بيريز» ، حتى لو سلمنا بأن تخصيص مبلغ ٣٠ مليار دولار للشرق الاوسط ، بواقع ٣ مليارات دولار سنويا ، يبدو متعارضا مع إتجاه إدارة ريجان إلى خفض الانفاق الخارجى .

فليس واردا أن يكون تمويل المشروع أمريكيا خالصا . والمطلوب - كما يؤكدون - أن يكون تمويله غربيا بوجه عام ، وأن تسهم فيه اليابان وأوروبا الغربية ، أى الدول الصناعية المستهلكة لبترول الشرق الاوسط عموما .

وقد يقال : هل يعقل أن تخصص هذه الدول ٣٠ مليار دولار للشرق الاوسط فى وقت هى مطالبة فيه بمبلغ يكاد يكون مماثلا ، للحد من المشكلات التى تواجه القارة الافريقية ، بمقتضى إتفاق «الجنتلمان» الذى أقرته الدورة الخاصة للجمعية العامة للامم المتحدة حول الاوضاع الاقتصادية فى افريقيا ؟ .

غير أنه قد نسب إلى بيريز وشولتز الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة من الخبراء الاقتصاديين لاقناع اليابان والدول الاوروبية للاسهام فى تمويل المشروع من الوفورات المالية الكبيرة التى تحققت لهذه الدول نتيجة إنخفاض أسعار البترول .

والواقع أن مجرد أن يكون التمويل من الوفورات الناجمة عن إنخفاض أسعار البترول يحمل فى حد ذاته دلالات خطيرة ، ويفسح المجال لتأملات حول حقيقة النوايا المبيتة وراء المشروع .

فلقد تحقق للدول العربية المنتجة للبترول فوائض ضخمة نتيجة إرتفاع أسعار البترول بقفزات كبيرة . مرة أولى من ٢ إلى حوالى ١٢ دولاراً للبرميل فى أعقاب حرب اكتوبر ، ومرة ثانية الى ماتجاوز ٤٠ دولارا للبرميل فى أعقاب حرب الخليج .. فى المرتين اقترنت القفزات فى ارتفاع الاسعار بحروب فى الشرق الاوسط،حروب أوحت بندرة فى توفير بترول العرب لمستهلكيه فى دول الغرب الصناعية .

وكان ارتفاع الاسعار بمقتضى قانون العرض والطلب.. اى ندرة ، او خوف أن تكون هناك ندرة فى العرض مقابل طلب فى تزايد مطرد .

بيريز



مصطفى خليل

محمد سيد أحمد

غير ان الرأسمالية المعاصرة لايحكمها قانون العرض والطلب بشكل طليق . ولست من انصار التفسير التآمرى للتاريخ.. ولكنى ايضا لاأرجع امورا بخطورة الارتفاع والانخفاض فى اسعار البترول الى قوى نفترض انها (صماء) فى تسيير حركة السوق . فهناك على وجه التأكيد ، من قبل الدول القوية على الاقل ، قدر غير قليل من التدبير .

وأسعار البترول وإقتصادياتها لم تكن أبدا بمعزل عن السياسة وما يجرى لها من مخططات فى الشرق الاوسط .. لم تكن أبدا بمعزل عن مصالح الغرب الاستراتيجية ، ومواجهته فى المنطقة مع الاتحاد السوفيتى ، ولا بمعزل عن النزاع العربى الاسرائيلى .

وليس من شك فى ان فوائض البترول قد أوجدت فى الشرق الاوسط منتفعين بهذه الفوائض . ومع بلوغها أرقاما فلكية ، أصبح هؤلاء أكبر «قوة» فى المنطقة .

وبديهى أنهم لم ينظروا إلى الغرب - كما نظرت إليه قوى «الثورة العربية» - على أنه «العدو الامبريالى»،بل بوصفه «زبون البترول» ! .. ومعنى ذلك أن أصحاب «الثروة العربية» لم يشكلوا - كما زعم السادات - «قوة» هى إمتداد لخط «الثورة العربية» ، بل كانوا على العكس ذوى مصلحة فى الاكتاس بها على طول الخط ، إذ كانت تقضى مصلحتهم بأن تكون علاقاتهم مع الغرب هى علاقات منتج البترول بمستهلكه ، علاقات بائع البترول بمشتريه ، علاقات «تكامل» و «تراضى» ، لا علاقات «تناقض» كتلك التى ميزت علاقات قوى «الثورة العربية» بقوى الامبريالية الغربية .

لقد أثبتت تجربة السبعينات وبداية الثمانينات أن «الثروة البترولية» العربية ، لم تكن إمتدادا «للثورة القومية» العربية ، بل كانت على العكس مصدرا لافساد «الثورة» ، والنيل من منطلقاتها وركائزها .

لقد إستثمرت الامبريالية الغربية فوائض البترول لتقضى على المقاومة العربية لهيمنتها على الشرق الاوسط ، ونجحت بالفعل - بفضل هذه الفوائض - فى تحييد كل معارضة فعالة لها - بالافعال إن لم يكن دائما بالاقوال .

نجحت فوائض البترول ، لا فى تنمية المنطقة وتأكيد إستقلالها وفق تصورات وتطلعات قوى «الثورة العربية» ، بل نجحت على العكس فى تأكيد إعتماد المنطقة على العالم الغربى ، وفى زيادة تبعيتها حياله ، وحيال أقوى الدول الغربية بالذات ، الولايات المتحدة الامريكية .

ومما تجدر الاشارة إليه أن الاموال البترولية نجحت فى تحييد فعالية العداء العربى للغرب ، ولكنها لم تنجح على أى نحو فى وضع حد لعداء العرب لحليفة الغرب وربيبته فى المنطقة ، إسرائيل .

بل إن الدولة العربية الوحيدة التى تخلت رسميا عن العداء لاسرائيل ، وأقامت صلحا منفردا معها ، هى مصر التى لم تكن دولة بترولية ، ولا عضوا فى الاوبك ، ولم تبطن أرضها سوى كميات محدودة من البترول .

وبصورة ما يمكن القول إن النقص فى مخزون البترول وما يحققه من عوائد ، لا الوفرة فى هذا المخزون وعوائده ، هو الذى وضع حداً للعداء لاسرائيل ، وليس فقط للغرب ، وللولايات المتحدة تحديدا.فى ظل «الحقبة البترولية» فلقد استخدم السادات «إسرائيل» ، بديلا عن «البترول» ، سبيلا لاقامة علاقات «تكامل» مع أمريكا !! .

وأصبحت هذه الظاهرة موضع دراسة وتخطيط لدى أصحاب القرار فى واشنطن وتل أبيب . وإتسع هذا التخطيط ليشمل الدوائر الساداتية فى القاهرة . وصدر «مشروع مارشال - خليل - بيريز» ! .

أصبحت تستثمر هذه الجهات الهبوط فى أسعار البترول ، وإنكماش عوائده ، كى لا تتم فقط تصفية العداء العربى للغرب عموما ، ولامريكا تحديدا .. بل ان يجرى فوق ذلك تصفية العداء العربى لاسرائيل !.

فاذا ما تقرر بمقتضى المشروع ، أن يخصص جزء من الوفورات المالية التى تحققت للدول الصناعية نتيجة إنخفاض أسعار البترول ، كى تعود هذه الاموال فى صورة «مساعدات» إلى الشرق الاوسط ، يتعين أن تكون إسرائيل هى الجهة التى بيدها قرار من يستفيد من هذه «المساعدات» ؟ .

ويضارب أصحاب المشروع على أن الانظمة العربية التى تحقق لها ثراء فاحش طوال «الحقبة البترولية» لن تتورع ، بعد أن أصيبت بكارثة هبوط أسعار البترول ، عن قبول «المساعدات» من أية جهة تبدى إستعدادا لتقديمها ، حتى لو كان المتطوع «إسرائيل» !! .

وسوف يكون الجانب السياسى للمشروع أكثر طغيانا من جانبه الاقتصادى .

فإن الاموال التى يتم جمعها بمقتضاه سوف تخصص فى المقام الاول للدول التى تسهم بدور فعال فى تحقيق «السلام العربى الاسرائيلى» . وثمة إيحاءات بأن مصر والاردن - فضلا عن إسرائيل طبعا - هما على رأس قائمة «المستفيدين» بالمشروع .

وسوف تتسع دائرة «المستفيدين» بقدر إستعداد الانظمة العربية للتخلى عن عدائها لاسرائيل ، وقبولها بمبدأ أن تكون لها الكلمة الفصل فى المنطقة ، لا مجرد عقد إتفاقات «سلام» و «تطبيع» معها .

أى أن الهدف من مشروع «مارشال - خليل - بيريز» هو تكملة ما لم يحققه مشروع «كارتر - السادات - بيجن» فى كامب ديفيد .. هو تعميم كامب ديفيد للشرق الاوسط كله .

غير أن المراقبين فى واشنطن يؤكدون أن إدارة ريجان غير مستعدة على الاطلاق لزيادة إلتزاماتها المالية حيال الشرق الاوسط ، بل إن ما يجرى التخطيط له هو خفض المعونات الامريكية .. لا زيادتها ، لكافة دول المنطقة ابتداء من العام القادم ، باستثناء دولة واحدة فقط .. هى إسرائيل .

وإذا صح أن هذا هو ما تخططه إدارة ريجان ، فلا ينتظر من اليابان أو من أوروبا الغربية أن تتطوع هى بأموال للشرق الاوسط ، تصل على حد [illegible] ، إلى ٣٠ مليار دولار فى عشر سنوات ! .

ويبدو فى النهاية أن «مشروع مارشال - خليل - بيريز» هو مجرد همم تقصد به إستثمار الوضع العربى المتهالك للاجهاز على أية مقاومة للهيمنة الامريكية الاسرائيلية على المنطقة ، ودون أن يكون لاستسلام العرب بالشروط السياسية للمشروع أى عائد إقتصادى على الاطلاق !! .

أسعار البترول خلال "الحقبة البترولية"

دولار للبرميل

السنة	١٩٧٢	٧٤	٧٦	٧٨	٨٠	٨٢	٨٤	١٩٨٦

السعر الحقيقى للبرميل حسب قيمة الدولار عام ١٩٨٦

فى أعقاب حرب الخليج

فى أعقاب حرب اكتوبر

٢٥ — ٢٢,٣٥ — ٤٤,٨ — ٤١,٢٩ — ٢٠

٧٢ ٧٥ ٧٧ ٧٩ ٨١ ٨٣ ٨٥

نيجيريا: أزمة البترول والعسكر.. والبنك الدولى

لاجوس - من حلمى شعراوى

منذ تطأ قدم الزائر ارض لاجوس تفاجئه مظاهر الازمة الاقتصادية الطاحنة والاضطرابات فى الحياة الاجتماعية بشكل لايمكن ان تنقله هذه السطور الا اذا تأملنا احوال بلادنا وما نسمعه عن ازمات بلدان البترول فى كل مكان .

فهاهم أبناء الدولة التى بلغ دخلها من البترول اكثر من عشرة وخمسة عشر مليار دولار بعض السنوات يقفون الآن فى طوابير الكيروسين ليمكنهم اضاءة بيوت الصفيح فى قلب وكردون لاجوس شديدة الضخامة ، وهاهو سعر الرغيف يرتفع فى عام واحد بنسبة ٣٠٠ ٪ ويشمل الارتفاع كافة البضائع بسبب رفع ضريبة الاستيراد فجأة ٣٠ ٪ ويضرب المواطن المتواضع كفا بكف وهو يقول :

« جاءت الثروة وذهبت ونحن اسوأ حالا »، ولكن الاغنياء ليسوا على نفس القدر من الاسى بالطبع وقد سمعنا باحدهم فى لندن يملك اكثر من خمسة مليارات دولار،وحاولت المخابرات البريطانية دون خطف حكومة نيجيريا له فى الصندوق الشهير عام ١٩٨٤ لينقذ النظام العسكرى الجديد وقتئذ ببعض دولاراته . ولم يكن صدفة أن وصلت لاجوس وهى تعيش حالة ذعر من أخبار الحرائق التى بلغ عددها فى نيجيريا الف حريق فى السنة الاخيرة آخرها مبنى مؤسسة البترول الوطنية الذى يبلغ ايجاره السنوى مليونين من النايرات « النايرا النيجيرية تعادل حاليا الدولار الامريكى » وكان الحريق أساسا فى ادارة الحسابات وارشيف الملفات !

يقول « بالاعثمان » احد المفكرين النيجيريين البارزين ان نيجيريا قد حصلت خلال المرحلة البترولية على ٩٣ مليار دولار على الاقل بينما تبلغ مديونيتها الآن اكثر من ٢٠ مليار دولار . ان ميزانية عام ١٩٨٦ فقط تحتاج الى ٨ مليار « دولار » بينما لايتوفر للحكومة اكثر من اربعة مليارات من البترول ، وهو مبلغ سوف تستوعب نصفه خدمة سداد الديون . فكيف نتصور ان يمضى هذا العام بهذه الحكومة ! وصاحبنا من المتحدثين المرموقين فى تجمعات الطلاب والعمال بكانو وزاريا ، وهو بالمناسبة ليس « يساريا ولامتطرفا » ولم افاجأ بعد عودتى بسماع اخبار انتفاضات طلاب جامعات الشمال المتسعة،وتضحية البوليس بتسعة عشر منهم لاعادة الهدوء لهذه المدن كما اذاعت مصادر الانباء العالمية على الاقل .

حين قلت : ان نيجيريا تضم اكثر من مائة مليون نسمة ، كان معظمهم حتى اوائل السبعينات يعيش على عوائد الكاكاو والفول السودانى ناهيك عن الزراعات الاخرى التى اخصبتها عبر القرون انهار النيجر وكانو وغيرها . قال عثمان وغيره : كانت هذه المحاصيل مثل البترول محاصيل لصالح السوق العالمى،ومع البترول انهارت الزراعة الاخرى ، واشتغلت الرأسمالية الاستقلالية بسوق الاستهلاك « العالمية » ايضا فازداد الفقراء والفلاحون فقرا ، وازدادت حركة المال السايل فى دورة الاستنزاف.قال احدهم : هل تصدق ان التحويلات لخارج نيجيريا عام ١٩٨١ كمثال على سنوات الازدهار - بلغت ، ١٢ مليار دولار ، وانه رغم الازمة الحالية وانخفاض العمليات التجارية للشركات المستغلة،فإن بعضها زادت ارباحه عام ١٩٨٤ بنسبة ١٠٠ ٪ ومثالها شركة افريقيا المتحدة الشهيرة « الانجليزية هولندية » التى ارتفعت ربحها فى الازمة من ١٥ ٪ عام ٨٣/٨٢ الى ١٠٠ ٪ عام ١٩٨٤ ؟

قلت : معنى ذلك ان « العسكر » جاءوا ليضبطوا هذه الفوضى بعد عودة الحكم المدنى بين ١٩٧٩ و ١٩٨٤ ؟ قال النيجيريون : لقد تحول الضباط الى مليونيرات ، وهم يتبادلون دورة الحكم مجموعة بعد اخرى ليزدادوا ثراء ، ومايعرف عن نيجيريا من فساد شهير لا يمكن ان يكون بعيدا عن وجودهم فى السلطة مدة ١٦ عاما من سنوات الاستقلال عام ١٩٦٠ . اما لماذا جاءوا مؤخرا بعد انتخابات ١٩٨٤ بشهور فهو بالضبط عملية تنفيذ شروط البنك الدولى لوقف الانهيار الاقتصادى والسياسى فى دولة هامة مثل نيجيريا ، استثمارا ونفوذا لامريكا !! قلت لقد حدث انقلاب جديد فى اغسطس ١٩٨٥ داخل الانقلاب : وكان الرد البسيط ، الن تسمع عن الحملة الشعبية التى اجبرت الحكومة العسكرية على رفض شروط البنك الدولى ؟ لقد كان ثمة ضرورة لوجود « عسكرية » جديدة تحول شروط النقد الدولى الى مايسمى « بالتعديلات البنيوية » فى الاقتصاد النيجيرى بغير « القبول الرسمى » للشروط !

وكيف يتغلب العسكر على المعارضة الصادرة من اتحادات العمال والمهنيين والطلاب والمثقفين بشكل يومى وفى صحافة متعددة الاتجاهات كما ارى وتبدو شديدة التمتع بالحرية مثل « نيو نيجيريا » والجارديان « والتايمز » والكونكورد والبنووتش الى اخر قائمة الصحف شديدة اللهجة ؟ قالوا : ان الرئيس الجنرال « بابا نجيدا » هو الرجل الذى عاصر معظم الانقلابات فى الصف الثانى واستفاد من خبرتها مع الجماهير ، انه يبدو الآن كالراغب فى دور المنقذ،ويريد ان يكون عام ١٩٩٠ اخر العهد بالانقلابات ، وهو يبحث عن صيغة تضمن بعد ذلك مشاركة العسكر والمدنيين فى الحكم والتخلى عن لعبة الديمقراطية الغربية.وهو يربط ذلك بانقاذ الموقف الاقتصادى فى السنوات الثلاث القادمة،وتتعاون القوى السياسية معه من الان رغم الغائه للاحزاب وعزل السياسيين القدامى .

ولفت الاصدقاء نظرى لحملة « الحوار السياسى » الواسعة حول مستقبل الحكم فى نيجيريا ، ومؤتمر السياسة الخارجية لنيجيريا الذى ضم اكثر من ٤٠٠ مثقف ونقابى ومسئول . سألت عما « يمرر » خلال هذا الحوار الظاهرى : قالوا شروط صندوق النقد الدولى ؟ مرة اخرى ؟ لفتوا نظرى ببساطة لعناوين مثل : الاجتماع مع نوادى الدائنين بلندن وباريس ، قرض ٢ مليار دولار اذا وافق الصندوق ، التوسع فى التسهيلات للقطاع الخاص ، بيع المشروعات الكبرى وخاصة الزراعية لصغار الملاك ، مشكلة الديون التى حصل عليها الاغنياء اصحاب المشروعات الزراعية ولم ينفذوا مشروعاتهم المزعومة ، حرية الاسعار تؤدى لندرة رغيف الخبز ، الحد من الانفاق على الخدمات العامة،ووقف الفوضى بانضباط يضمن القيام بالخدمات بأقل التكلفة ! الحد من طموح السياسة الخارجية لنيجيريا ؟

توقفت عند الفقرة الاخيرة لعدم معرفتى بوجود « طموح » نيجيرى ملحوظ ! قال صديقى كان ثمة ميراث الفترة البطل القومى محمد مرتلا ١٩٧٥ - ١٩٧٦ فى تأييد ثورة انجولا وحركة تحرر جنوب افريقيا ، « والاصدقاء الامريكان » مهتمون الآن بهذه المنطقة اهتماما خاصا من اجل تسوية شاملة هناك،ويريدون من نيجيريا بثقلها الكبير ان تتغاضى عن دور افريقى لها فى القارة تماما مثل الحال عندكم فى المنطقة العربية.وعندما قلت ان مشاكلنا متشابهة قال الاصدقاء بل واحدة الاتتابع الازمة التى تعيشها الحكومة من جراء تصريحات وزير الخارجية الدكتور النيمى ؟ قلت اعرفه استاذ للعلوم السياسية،ولكنى مثل نكاة صديقه الدكتور بطرس غالى،فكيف خانه ذكاؤه ؟ قالوا فى معركة ليبيا مع الامريكان كان ثمة ميل شعبى جارف لاستنكار الموقف الامريكى،ولكن صاحبنا صاغ موقف نيجيريا فى تصريحه بأنه « يجب الا ننجر الى جانب دولة تبنت بارادتها سياسة أدت الى الازمة »،وكان معنى ذلك الانحياز التام للولايات المتحدة واشتعل الموقف !

وحين وصلت الى القاهرة فوجئت بأزمة تصريحات الدكتور بطرس نيابة عن الحكومة المصرية فى مجلس الشعب حول العدوان الامريكى على ليبيا ، فانفقت فى صمت مع صديقى النيجيرى الذى قال ان مشاكلنا واحدة ! .

زعيم نيجيريا الجديد بابا نجيدا (فى الوسط) وبجواره زعيمها السابق بوهارى (الى يساره) قبل انقلاب اغسطس ١٩٨٥ بأيام .

● وزير الخارجية السودانى : نسعى لمصالحة ليبية مصرية قبل القمة القادمة

صرح نائب رئيس وزراء السودان ووزير الخارجية السيد زين العابدين الهندى ، ان بلاده سوف تقوم بمحاولات مكثفة لاجراء مصالحة ليبية - مصرية ، وان تلك ستكون اول تجربة مصالحة يقوم بها السودان بين بلدين عربيين فى ظل الحكم الجديد .

واكد « الهندى » لجريدة السياسة الكويتية ان بلاده لم تتخل عن مطالبة الحكومة المصرية بضرورة تسليم نميرى .

العرب والعالم

ريجان يناشد الكونجرس تسليم رجال الجيش الايرلندى لتاتشر

ناشد الرئيس رونالد ريجان الكونجرس الامريكى ان يوافق على اتفاقية لتسليم رجال الجيش الجمهورى التابع لثوار ايرلندا الى انجلترا ، وقال ريجان ان رفض الاتفاق سيغضب « تاتشر » التى كانت الزعيم الاوروبى الوحيد الذى وقف معنا خلال عملياتنا ضد ليبيا .

ورفض ريجان الرأى القائل .« ان الارهابى فى اعين الناس مناضل فى اعين اخرين ».

تطورات هامة فى شبكة التجسس الاسرائيلية فى امريكا

طلبت وزارة الخارجية الامريكية من الحكومة الاسرائيلية تقديم ايضاحات اضافية بعد ان اكتشفت ادلة جديدة تبين ان انشطة التجسس التى قام بها الجاسوس « جوناثان بولارد » لحساب اسرائيل كانت جزءا من عملية تجسس اسرائيلية ضخمة داخل الولايات المتحدة .

وقد بدأت هذه الادلة فى الظهور بعد ان قرر الجاسوس الاسرائيلى التعاون مع المحققين الامريكيين والادلاء باعترافات جديدة عن عمليات التجسس الاسرائيلية فى مقابل تخفيف التهم الموجهة ضده والتى تصل العقوبة فيها الى السجن مدى الحياة

الاتحاد السوفيتى يحذر من الغاء «سولت - ٢ -»

حذرت الصحف السوفيتية من اقدام الولايات المتحدة على التخلى عن معاهدة سولت-٢ للحد من التسلح النووى ، وقالت وكالة « تاس » انه فى اللحظة التى يتجاوز فيها الامريكيون بنود المعاهدة فان الاتحاد السوفيتى سيتخذ الخطوات اللازمة للحيلولة دون الاخلال بالتوازن الاستراتيجى العسكرى .

وقالت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية ان الرد السوفيتى الشديد سيزيد من القلق فى صفوف حلف شمال الاطلنطى،الناتج من ان تخلى الرئيس ريجان عن « سولت ٢ » سيعنى اطلاق العنان لجولة جديدة من التسلح.ويذكر ان اتفاقية سولت - ٢ - لم يصدق عليها الكونجرس الامريكى، ولكنها تحظى باحترام الادارة الامريكية ، وقد وضعت الاتفاقية عام ١٩٧٩ .

مصر تعتذر عن قبول قرض كويتى

اعتذرت الحكومة المصرية عن قبول قرض كويتى بقيمة ١٠ ملايين دينار كويتى بسبب عدم قدرتها على توفير تمويل يساهم فى رده خلال فترة السداد التى تمتد لمدة ٢٠ سنة .

وذكرت السياسة الكويتية ان القرض كان قد خصص للمساهمة فى تمويل صناعة السكر فى مصر ، وقد اعدت الدراسات الخاصة لهذا القرض منذ سنتين .

وتسلمت الكويت الاعتذار المصرى وكان مقررا ان يسافر وفد من الصندوق الكويتى لتوقيع الاتفاق.ولكن الغى السفر فى اخر لحظة .

فالدهايم : نصحت الرؤساء العرب بعدم عقد اتفاقيات ثنائية مع اسرائيل

قال كورت فالدهايم الامين العام السابق للامم المتحدة ، والرئيس المنتخب الحالى للنمسا،ان وقوفه الى جانب الحق العربى أزعج الاسرائيليين ، واكد انه نصح الرؤساء العرب بعدم التوجه لخواطر الاتفاقات الثنائية مع اسرائيل،وبضرورة التحرك نحو تسوية شاملة تحت مظلة مؤتمر دولى فى حضور الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية فى مجلس الامن الدولى ، كما اكد انه حذر من مضاعفات استبعاد الاتحاد السوفيتى من محادثات السلام،واضاف قائلا لقد لاحظت خلال عملى كأمين عام للامم المتحدة ان الولايات المتحدة هى العقبة التى افشلت كل محادثات الامم المتحدة للعب دور مؤثر فى حل قضايا النزاع فى العالم وفى الشرق الاوسط .

فالدهايم

اسرائيل تستدعى سفيرها فى فيينا وتبحث احتجاجات أخرى بعد فوز فالدهايم

استدعت اسرائيل سفيرها فى النمسا إلى أجل غير مسمى وقالت انها تبحث مزيدا من الاحتجاجات على انتخاب فالدهايم رئيسا للنمسا ، وجاء هذا الاجراء الذى وافق عليه رئيس الوزراء شيمون بيريز ووزير الخارجية اسحق شامير فى اعقاب تصريحات مسئولين اسرائيليين تعرب عن الغضب والحزن إزاء نتائج الانتخابات فى النمسا .

ومن ناحية أخرى رحب الاتحاد السوفيتى لانتخاب فالدهايم أمين عام الامم المتحدة السابق رئيسا للنمسا ، واتهمت الولايات المتحدة بشن حملة تشويه عليه وعلى الامم المتحدة .

وقالت وكالة تاس السوفيتية ان حملة حرب نفسية قد دبرتها أمريكا واسرائيل لمحاولة التأثير على انتخابات النمسا .

فرنسا تبعد رجوى بأمل إعادة الرهائن الفرنسيين

قال دبلوماسيون أن زعيم المعارضة الايرانى مسعود رجوى قد يقيم قواعد فى العراق أو فى أراضى ايرانية يحتلها العراق لمواجهة العمل السياسى والعسكرى ضد حكومة آية الله الخمينى .

وقال الدبلوماسيون أن مدينة مهران الايرانية الحدودية التى يحتلها العراق منذ ١٧ مايو قد تصبح نقطة انطلاق لهجمات الثوار .وكان مسعود رجوى زعيم منظمة « مجاهدى خلق » قد لقى استقبالا رسميا عند وصوله إلى بغداد يوم السبت الماضى بعد ٥ سنوات قضاها فى منفاه فى فرنسا .

وكان رجوى قد فر من ايران بعد اطاحة الثورة الاسلامية بالشاه عام ٧٩ .

وقال الدبلوماسيون انهم يتوقعون ان يلعب رجوى نفس الدور الذى سبق ولعبه آية الله الخمينى ضد الشاه عندما كان يقيم فى مدينة النجف العراقية المقدسة فى السبعينات .

وقال بيان لمنظمة « مجاهدى خلق » صدر فى باريس أن حوالى ألف من أتباع رجوى قد غادروا فرنسا متوجهين إلى قواعد الثوار على الحدود العراقية فى الاسابيع الاخيرة .

وكان قرار حكومة شيراك الفرنسية بابعاد رجوى وانصاره بأمل تحسين علاقات فرنسا بايران وضمان استعادة الرهائن الفرنسيين المحتجزين فى بيروت .

مباحثات حسين مع ريجان : الولايات المتحدة لاتملك أفكارا جديدة [illegible]

أظهرت مباحثات الملك الاردنى حسين فى واشنطن مع الرئيس الامريكى ريجان ان الولايات المتحدة ليست لديها فى الوقت الحالى أى خطط أو أفكار جديدة لحل قضية الشرق الاوسط .

وأعرب كل من ريجان وحسين عن خيبة املهما لانتهاء عام ٨٥ دون تحقيق أى تقدم فى عملية السلام فى الشرق الاوسط . ولم يتم حتى بحث تطورات صفقة الاسلحة الامريكية للاردن ، وهى الصفقة التى اضطرت الحكومة الامريكية إلى سحبها إزاء معارضة قوية من الكونجرس .

الواشنطن بوست : المصالحة السورية العراقية تعزل مصر

ذكرت صحيفة الواشنطن بوست ان تحسنا فى العلاقات بين بغداد ودمشق سوف يضر باسرائيل وايران ، وقد يؤدى الى عزل مصر عن العالم العربى

واضافت ان اى تحسن فى العلاقات السورية - العراقية من شأنه ان يعرقل الجهود المصرية الرامية الى استعادة عضويتها فى جامعة الدول العربية ، كما ان استمرار الحرب العراقية الايرانية من مصلحة اسرائيل ، وان وقفها سيؤدى الى وقوف الجيش العراقى اكبر الجيوش العربية تجربة بالقتال الى جانب الجيوش العربية الاخرى الامر الذى يهدد امن اسرائيل .

الأهالى
□ جريدة كل الوطنيين □

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٢٠ قرشا - فى الوطن العربى ٢٠ دولارا - فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين الى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضون فى غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب - ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون - ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب - ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك - ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة - شارع نصار بنها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع طورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تريلو الثريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد البنات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ - ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبرا ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : شياخة أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية - امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

أخطر عملية نصب على شركات القطاع العام

الشركات المشتركة

باسم الانفتاح .. وطبقا لشعاراته .. وبحجة تكوين شركات مشتركة بين القطاع العام .. ورأس المال العربى والاجنبى .. يساهم فيها الشريك الاجنبى بالخبرة والتكنولوجيا والعملة الصعبة .. تسلل البعض الى شركات القطاع العام .. بهدف تحزيبة وتطويعة وتفريغة من مضمونة الاقتصادى والاجتماعى ..

وطوال السنوات الماضية – وتحت رايات الانفتاح خسرت الشركات المشتركة كثيرا .. رغم انها تخلصت من القوانين التى تحكم القطاع العام .. وتمتعت بمزيا الشركات الانفتاحية .. واستفادت من الاعفاءات الجمركية الضريبية .

لم تخسر الشركات المشتركة .. لان القطاع العام يمتلكها .. او يساهم فيها .. او يشارك فى ادارتها .. وانما خسرت وببساطه – لان البعض يتعامل معها .. كما لو كانت قطاعا بغير صاحب .. او مال سائب او وكالة من غير بواب ..

وتحت ايدينا الدليل والوقائع ..

هناك شركات خسرت .. لانها نافست النشاط الرئيسى للشركة الام .. فتعثرت الشركتان .. وشركات اخرى اقيمت دون دراسات جدوى .. وشركات ثالثة انفقت اكثر من رأس المال فى تأثيث المكاتب وشراء السيارات .. والدفع بالدولار .. !!

وهناك المديرون .. الذين ليسوا على مستوى المسئولية كما أكدت التقارير الرسمية والذين خربوا عن عمد .. او بحسن نيه الشركات الذين اداروها .

● مليار ونصف مليار جنيه ... تساهم بها الدولة فى شركات تتعرض لخسارة فادحة ..

● ١٤ مليون جنيه .. دفعها القطاع العام للمركز الطبى للمقاولون العرب .. فخسر منها ٥ ملايين .. فى عام واحد !!

● خسر القطاع العام ٩٠٪ من رأسماله فى شركة الاسماعيلية للتسويق والتصدير

● تعرضت الشركات التى أدارها فؤاد سلطان قبل الوزارة لخسائر فادحة .. واليوم .. يطالب بتصفية القطاع العام !؟

تحقيق
عاصم حنفى

الغريب .. ان بعض من اداروا تلك الشركات .. فأغرقوها وكبلوها فى الديون .. وحملوها خسائر فادحة .. هم انفسهم الذين يرفعون الان .. شعارات تصفية القطاع العام .. والتخلص من شركاته ..!!

ولدينا اسماء .. وحالات صارخه .

فؤاد سلطان .. وعثمان احمد عثمان .. ومصطفى كامل مراد .. وغيرهم

صحيح ان بعض الشركات المشتركة قد حققت ارباحا .. وهذا طبيعى بعد ماتمت بدعم القطاع العام ، وأديرت بنجاح ..

ولكن .. من غير الطبيعى ان تخسر بعض الشركات خسائر فادحة .. تصل احيانا الى ٩٠٪ من رأس المال .. لاسباب لادخل القطاع العام فيها .

ولايمكن ان نفترض حسن النيه فيما حدث

وفى ظروف اقتصاد دوله تعانى من ازمة اقتصادية حاده .. ونقص فى المواد .. وقصور فى الانتاج .. فان اى تقصير او اهمال بحسن نيه .. او سوء قصد .. لابد وان يحاسب ..

وان يحاسب فورا ..

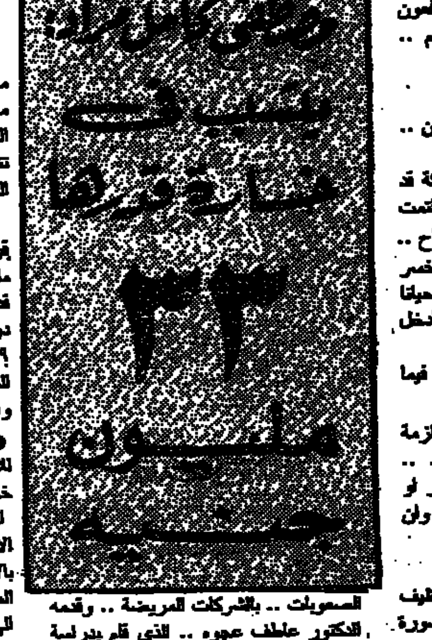
طبقا لقوانين الانفتاح .. يمكن توظيف المال المستقر فى مصر .. فى صورة مشاركة بين رؤوس الاموال الاجنبية .. مع رأس المال المصرى العام والخاص .

وطبقا لبيانات الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحره .. فى يوم ٣٠ يونيو ١٩٨٥ .. بلغ عدد المشروعات التى شاركت فيها شركات وبنوك القطاع العام وشركات التأمين ٢٤٦ شركة مشتركة .. ساهم فيها المال العام بحوالى مليار ونصف مليار جنيه .. وبالتحديد مليار و ٤٥٧ مليون و ٥٩٠ الف جنيه .. وتوزعت مجالات نشاطها بين المشروعات الصناعية والزراعية والتمويلية والانشائيه والخدمية .

ورغم تنوع نشاط هذه الشركات .. ورغم ضخامة الاموال المستثمره فيها فان واقع الحال يؤكد – وطبقا للبيانات الرسمية الا انها تحقق ارباحا متواضعة .. او تعانى من خسائر فادحة .

وتجمع التقارير على ان هناك خللا ما .. تسبب فى تلك الخسائر الكبيرة .

احد هذه التقارير قدم الى وزير الاقتصاد فى اغسطس ١٩٨٥ – ووصف المشروعات الاستثمارية التى شاركت فيها بنوك وشركات القطاع العام .. والتى تتعرض لبعض



الصعوبات .. بالشركات المريضة .. وقدمه الدكتور عاطف عجوه .. الذى قام بدراسة حالة ٢١ شركة متنوعه فى مجالات عديدة .. كالصناعة والسياحة والفنادق والتشييد والمقاولات والفن والخدمات الصحية واستصلاح الاراضى وتوظيف الاموال والنقل .

واكد الدكتور عاطف عجوه .. ان هذه الشركات المتنوعة النشاط .. يمكن أن تعتبر عينة ممثلة .. تسمح بالعمليات فى النتائج المستخلصة .. ويؤكد البحث ان بنوك وشركات القطاع العام تعانى من الخسائر الفعلية والمتوقعة نظرا لتعثر المشروعات التى شاركت فيها وتعدت الخسائر ضياع رأس المال المساهم به كليا او جزئيا الى خسائر اضافيه نتيجة تقديم القروض والضمانات علاوة على ذلك فان جزءا من هذه الخسائر كان بالنقد الاجنبى مما اثر على مقدرة شركات القطاع العام .. ولاسيما شركات التأمين .. على مقابلة التزاماتها الاخرى بالعملات الاجنبية .

● ● وعلى سبيل المثال .. فان شركة الشرق للتأمين قد بلغت اجمالى المبالغ فى دائرة الخطر بالنقد الاجنبى فقط .. حوالى ٥٧،٢ مليون دولار .. نتيجة مشاركتها فى مشروعات متعثرة .. ولايقتصر الامر على مجرد المساهمة المباشرة بل ويتعدى ذلك الى القروض وضمانات الغير والتزامات تتحملها الشركة نتيجة تقاعس الشركات فى الضمانات ..

وفى حالة شركة الشرق للتأمين .. بلغت قيمة مساهمتها المباشرة فى رأس المال ١٤ مليون دولار ، بالقروض المباشرة التى قدمتها لتلك الشركات الخاسرة ١٤،٧ مليون دولار ، كما قامت بالضمان لدى الغير بمبلغ ١٢،٩ مليون دولار والتزامات نتيجة تقاعس الشريك بلغت ١٥،٦ مليون دولار . والمجموع ٥٧،٢ مليون دولار .

● ● مثال اخر .. هو الشركة الشرقية للاقطان .. التى تراكمت خسائرها نتيجة خسائر الشركات التى تساهم فيها وهى الشركة الفرعونية الملاحة .. والشركة الامريكية للنقل والشحن .. وقصر القطن بالاسكندرية .. حيث لم يقتصر الامر على المشاركة فى التأسيس فقط .. بل تعدى ذلك الى تمويل هذه الشركات .. وكذلك ضماناتها لدى البنوك والمتعاملين معها .. وقد بلغت اجمالى الخسائر الفعلية للشركة الشرقية للاقطان حوالى ٢٢،٥ مليون جنيه عن عام ٨٣ – ٨٤ وارتفعت الى ٢٨،٨ مليون جنيه ثم الى ٣٣،٨ مليون جنيه فى موازنتى ٨٤ – ٨٥ ، ٨٥ – ٨٦ على التوالى .

ولايقتصر الامر على هذه الخسائر الفعلية المباشرة فقط .. بل يتعداه الى مايمكن تسميته بالخسائر غير المباشرة .. والتى تتمثل فى عائد الارباح الضائع .. الذى كان يمكن تحقيقه فى فرص استثمارية بديلة لو لم يتم « التورط » فى هذه المساهمات والقروض والضمانات الخاسرة .

وهذا يعنى ان هذه الخسائر تلحق ابلغ الضرر بشركات وبنوك القطاع العام .. حاليا ومستقبلا .. وتؤثر على مركزها المالى .. وقدرتها على مباشرة اعمالها بكفاءة وثقة .. وتخل بهيكلها التمويلى ذاته . وبالتالى فانها تؤثر سلبا على الاقتصاد القومى ككل .. نظرا لحجم هذه الخسائر الكبيرة .. او للاهمية الاقتصادية للقطاع العام فى الاقتصاد القومى .

على اى حال .. قامت عدة هيئات ببحث مشكلات الشركات « المريضه » ومن هذه الهيئات بنك الاستثمار القومى، البنك العقارى المصرى .. بنك الاسكندرية شركة الشرق للتأمين – شركة التأمين الاهلية – هيئة القطاع العام لشئون القطن .

كذلك قام الجهاز المركزى للحسابات بدراسة مساهمة شركات القطاع العام فى المشروعات المشتركة .. وقدم اكثر من تقرير تجمع على عدم جدوى « بعض » مساهمات شركات القطاع العام فى المشروعات المشتركة ..

تخريب متعمد

فى تقرير حديث لهيئة الاستثمار .. حول المشروعات الرابحة والخاسرة عام ١٩٨٣ .. نلمح ان القطاع يساهم بحوالى ٥٩٪ من مجموع الاموال الموافق عليها من هيئة الاستثمار .. وتتنوع مساهمات القطاع العام بين المشروعات الصناعية والزراعية والانشائية والتمويلية والخدمية .

ورغم عدد الشركات التى يساهم فيها القطاع العام تبلغ ٢٦٤ شركة مشتركة .. الا ان التقرير اورد حصرا بعدد محدود منها هو ١٤٠ شركة فقط ..

بين هذه الشركات نلمح ٢٧ شركة خاسرة .. لعله من المفيد ان نعطى امثله لها :

● ● الشركة الكويتية المصرية للاحذية .. يساهم القطاع العام بخمسين فى المائة من رأس المال بواقع ٦ ملايين و ٦٤٠ الف جنيه ، والخسائر ٤ ملايين و ٦٨٦ الف جنيه يتحمل القطاع العام نصفها بواقع ٢ مليون و ٣٤٣ الف جنيه ..

● ● شركة مصر ايران للاثاث .. يساهم فيها القطاع العام بحوالى ٤٣٧ الف جنيه بنسبة ٣١٪ من رأس المال ، والخسائر التى يتحملها ٢٢٨ الف جنيه .

● ● شركة الجرانيت المصرية .. يساهم القطاع العام بحوالى ٢٨٠ الف جنيه ، وخسائره ٩٤ الف جنيه

● ● شركة مصر ايران للغزل والنسيج .. يمتلك القطاع العام ٥١٪ من رأس المال اى حوالى ١٥ مليون جنيه وقيمة خسائره فى ذلك العام ٢ مليون و ١٢٧ الف جنيه ..

● ● شركة مصر اسوان لصيد وتصنيع الاسماك .. يساهم القطاع العام بمبلغ ٦ ملايين و ٨٣٨ الف جنيه بنسبة ٧٦٪ من مجموع رأسمال الشركة .. والخسائر ٥ ملايين و ٥٥٠ الف جنيه .. يتحمل القطاع العام منهم ٤ ملايين ؟ ٢١٨ الف جنيه .

● ● الشركة المصرية الايرانية للمقاولات .. ساهم القطاع العام بنسبة ٨٥٪ من رأسمال الشركة بواقع ٢ مليون و ١٩ الف جنيه ومع هذا تحمل خسائر قدرها مليون و ٤٣١ الف جنيه ..

● ● وفى مجال توظيف الاموال .. شركة الاستثمار الكويتية المصرية .. يساهم فيها القطاع العام بمبلغ ٤ ملايين و ٩٩٠ الف جنيه ، وخسائره قدرها مليون و ١٤٥ الف جنيه .

● ● المقاولون العرب للاستثمارات .. يساهم القطاع العام بحوالى ٩٥٪ من رأسمال الشركة اى ١٦ مليون و ١٢٥ الف جنيه ، وحققت خساره قدرها مليون و ٢١ الف جنيه

● ● بور سعيد الوطنية للامن الغذائى .. يساهم القطاع العام بحوالى ٦١٤ الف جنيه اخسر منها ٢٨٥ الف جنيه

● ● وفى مجال الخدمات الصحية .. ساهم القطاع العام فى المركز الطبى للمقاولون العرب بمبلغ ١٤ مليون و ٢٥٠ الف جنيه خسر منهم ٥ ملايين و ٤٢٤ الف جنيه .

● ● وحتى المكاتب الاستشارية التى تكسب دائما .. خسر القطاع العام .. فى شركة المهندس الوطنية للمعلومات والتى يساهم فيها القطاع العام بمبلغ ١٠٧ الاف جنيه .. حققت خسارة تحمل منها القطاع العام مبلغ سبعة الاف جنيه .

● ● شركة الاسماعيلية الوطنية للتسويق والتصدير .. ساهم القطاع العام بمبلغ ٥٥٠ الف جنيه ، فخسر ٥٢٠ الف جنيه .. اى ان خسارته تمثل اكثر من ٩٠٪ من رأسماله .

ومن الطبيعى ان بعض هذه الشركات .. تعرضت للخسارة .. نتيجة لمتاعب او أخطاء ادارية أو فنية أو تمويلية .. أو غيرها ..

ولكن ..

نلاحظ ان بعض هذه الشركات الخاسرة .. مملوك لبنوك او شركات بعينها .. كمجموعة شركة مصر ايران التى يمتلكها بنك مصر ايران للتنمية .. الذى كان يرأس مجلس ادارته ابان وقوع هذه الخسائر فؤاد سلطان وزير السياحة الحالى .. والعضو المؤسس لجمعية رجال الاعمال .. والذى يشن حملة ضارية – سرا وعلانية – ضد القطاع العام وشركاته .

ويجعلنا هذا نتسائل فى غير براءه – هل هناك علاقة ما .. بين اراء او مقترحات وممارسات فؤاد سلطان الذى كان يرأس مجلس ادارة البنك .. وخسائر شركاته ؟! وهل تحققت تلك الخسائر بحسن نيه .. او سوء القصد .. او التصور الادارى .. ؟!

●● حالة اخرى .. وهى مجموعة الشركات المملوكة للمقاولون العرب .. والتى حققت خسائر واضحة وبالتأكيد فان هذه الخسائر لها علاقة بأراء المهندس عثمان احمد عثمان السياسية والاقتصادية فى شركات القطاع العام .. وفى المسار الاقتصادى للدولة ؟!

وهل هناك ثمة تخريب مقصود ومتعمد لشركات القطاع العام .. من الذين كانوا يتولون ادارتها ؟!

انها تساؤلات ملحة .. تحتاج ليس فقط الى اجابات شافية .. وانما الى تحقيق جاد .. فالامر خطير .. ويتعلق بمستقبل قطاع عام هام من قطاعاتنا الاقتصادية الحيوية .

مخالفات بالجملة

من الواضح ان خسائر الشركات المشتركة .. ليست مفاجئة لاية جهة من جهات الرقابة والمحاسبة .. ذلك ان هناك عددا لابأس به من التقارير الرسمية .. قد أشار الى تلك الخسائر .. وتوقع مزيدا منها .. وتنبأ بتفاقمها .. وطالب بوضع الضوابط التى تكفل عدم تكرارها ..

ومع ذلك تعددت الخسائر واستفحلت

احدى هذه الجهات التى اشارت الى خسائر الشركات المشتركة .. هو الجهاز المركزى للمحاسبات والذى اصدر اكثر من تقرير يشير فيه الى تلك الخسائر .. ويحذر منها ..

فى احدى هذه التقارير . لاحظ الجهاز المركزى للمحاسبات ان مشاركة القطاع العام لم يراع فيها الارتكاز على استراتيجية مرسومة .. او ضوابط محدد تضمن حماية الاموال المصرية .. واستثمارها فى مجالات تتفق واولويات الخطة القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ..

كذلك لاحظ الجهاز ان قرارات المساهمة فى بعض المشروعات المشتركة .. جاءت مشوبة بالعديد من المخالفات القانونية والاجرائية .. ولهذا تعرضت شركات القطاع العام لصعوبات نتيجة مشاركتها فى المشروعات المشتركة .. تمثلت فى تحقيق خسائر او توقف نشاط تلك المشروعات لعدم الحاجة الى منتجاتها .. او اثارة الخلافات مع الشريك الاجنبى ثم احالتها الى التحكيم الدولى .. او محاولة بعض شركات القطاع العام التخلص من حصص المساهمة بالبيع لعدم جدواها الاقتصادية

وهناك امثلة عديدة واضحة .

● ● ساهمت شركة الاسكندرية للمنتجات المصرية .. فى شركة ويلكتسون مورد .. بحصة قدرها ١.١ مليون جنيه .. بنسبة ٤٠٪ من رأسمال شركة الانفتاح التى حققت خسائر خلال عام ونصف بلغت نصف مليون جنيه .. وقد عرض الشريك الاجنبى بيع حصته لشركة قطاع عام نظير قيمة تذكارية قدرها جنيه واحد فقط .. و .. هرب الشريك الاجنبى بجلده .

● ● اسفرت دراسة قامت بها الشركة العامة للمشروعات الكهربائية .. عن عدم جدوى مساهمتها فى رأس مال مشروع براون اندروث المصرية للانشاءات ، وهو مشروع مشترك .. حيث تبين لها ان المشروع المشترك لم يحقق الغرض من انشائه .. ومن المنتظر ان تخسر شركة القطاع العام كل او بعض ماسددته فى رأسمال المشروع وهو حوالى ٥٢ الف جنيه ، وقد قرر مجلس ادارة الشركة بيع حصتها لاى مساهم فى المشروع .

وفى بعض الاحيان .. يلاحظ تقرير الجهاز المركزى للحسابات .. ان نشاط المشروعات المشتركة .. تنافس انشطة شركات القطاع العام .. وهناك امثله .

بقية ص ٩

أسرار الأسبوع

الامن يحذر من العلاقات بين الشركات توظيف الاموال والاخوان المسلمين

رفضت وزارة التعمير طلبا تقدمت به شركة الشريف للاستثمار واستصلاح الاراضى – وهى احدى شركات مجموعة الشريف التى تنشط فى مجال توظيف الاموال على الطريقة الاسلامية – لتخصيص سبعة الاف فدان من الاراضى الصحراوية ، لتتولى الشركة استصلاحها ، من خطة الحكومة فى استصلاح الاراضى الصحراوية ..

كانت تقارير الامن قد حذرت من منح الارض للشركة ، خشية ان تتحول فيما بعد ، الى معقل للاخوان المسلمين ، خاصة وان المساحة المطلوبة كبيرة .

مازالت هناك مشاورات تجرى داخل الوزارة لتوزيع المساحة المطلوبة على عدة مناطق متفرقة ، او تخصيصها « !! »

فى كواليس لاظوغلى

● ● من المنتظر ان تترك شخصية وزارية هامة منصبها فى اول تعديل وزارى قادم ، لدواعى الفشل ودواعى الستر !!

كان قد تردد اسم هذه الشخصية بين الموجودين فى شقة فنان كبير ، ذات ليلة سوداء ، انتهت بفضيحة شنعاء ، واعقبتها قضايا ومحاكم واحكام !

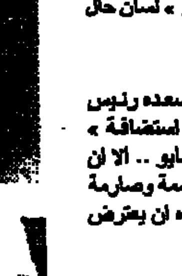
● ● بات ظهور الدكتور ممدوح البلتاجى رئيس هيئة الاستعلامات ، فى عدد من ندوات رمضان السياسية التى اقامها الحزب الوطنى لتطهير الدوائر السياسية - قالت هذه الدوائر ، ان ظهور البلتاجى على شاشة الحزب الحاكم قد تم بعد اجتماع مطول مع امينه العام يوسف والى ، وان ابراز الوجه الحزبى لرئيس هيئة الاستعلامات ، يستهدف اعداده لتولى منصب وزارى هام فى اول تعديل قادم !





ممدوح البلتاجى

شتلة يتهم وزراء المالية والاقتصاد والصناعة بتوريطه



ناجى شتله

خلاف جاد نشب اخيرا بين وزارة التموين وعدد من الوزراء منهم وزراء المالية والاقتصاد والصناعة .. اتهم الوزير زملاءه الوزراء بالعمل على توريطه وكشفه – بعدم توفير التمويل اللازم لتوفير السلع التموينية – اما وزارة الصناعة فاتهمها الوزير بتحريك الاسعار المستمر وعدم توفير الانتاج اللازم للجماهير ..

اضاف الوزير ان الشركات الصناعية والشركات الزراعية لم توفر بدائل القمر الدين – من المشمش المركز – او الزبيب

تصاعد الخلاف – ودخل مع شتله مجلس الوزراء .

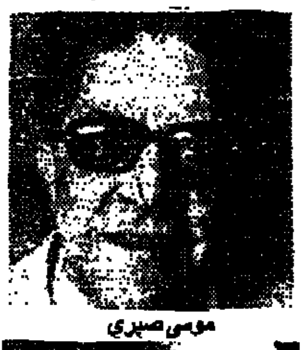
٣٩ ٪ من المنحة الامريكية على دراسة بدون فائدة

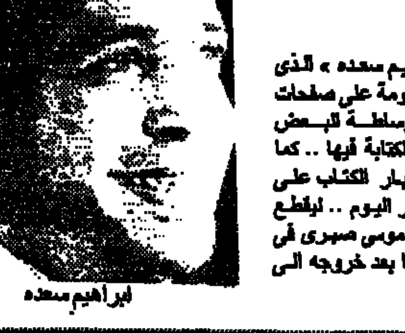
كشفت اجهزة الرقابة عن قيام وزارة الزراعة بصرف ٣٩٪ من اجمالى منحة امريكية تقدر بـ ١٣ مليون دولار على احد مشاريعها لدراسة الجدوى الاقتصادية للمشروعات دون اى فائدة حقيقية .

وكانت وزارة الزراعة قد عقدت اتفاقية بهذه المنحة مع وكالة التنمية الامريكية لمشروع تحسين وتطوير الدواجن فى اغسطس ١٩٧٧ على ان تساهم الوزارة بمبلغ ٢،٥ مليون جنيه مصرى

وقد لاحظت اجهزة الرقابة المعنية ورود بعض المعدات والاجهزة المتعلقة بالمشروعات غير مطابقة للمواصفات الامريكية لمصر وما ترتب على ذلك من عدم موافاة المشروع بالاجهزة المطلوبة والتى تقدر بحوالى ٤،٣ مليون دولار

اوامر عليا جدا لموسى صبرى وابراهيم سعده



موسى صبرى




ابراهيم سعده

بناء على اوامر عليا جدا .. بدأ موسى صبرى فى نشر سلسلة من رسائله الموجهة ضد « الباشا » فؤاد سراج الدين وحزب الوفد .. على صفحات « مايو » لسان حال الحزب الحاكم .

ورغم اعتراض ابراهيم سعده رئيس تحرير مايو .. على مبدأ « استضافة » موسى صبرى على صفحات مايو .. الا ان الاوامر العليا جدا .. كانت حاسمة وصارمة بشكل لم يستطع ابراهيم سعده ان يعترض عليها .

المعروف ان « ابراهيم سعده » الذى استكتب معظم كتاب الحكومة على صفحات مايو .. كان قد رفض وسلطة للبعض ليسمح لموسى صبرى بالكتابة فيها .. كما انه استكتب عددا من كبار الكتاب على الصفحة الاخيرة لاخبار اليوم .. ليقطع الطريق على محاولات موسى صبرى فى احتلالها الاخير خصوصا بعد خروجه الى المعاش .

المشير أبو غزالة فرض عقد جنرال موتورز لتمرير صفقة أمريكية ؟
ماهى الشروط الامريكية التى خضعت لها الحكومة المصرية
المسئولون بوزارة الصناعة يستنجدون بالرئيس لوقف تصفية الصناعة الوطنية

كتب – محمود الحضرى :

اتخذت لجنة خاصة برئاسة المشير عبد الحليم ابو غزالة وعضوية اربعة مهندسين هم الفريد رياضى وجورج النبع وضابطين بسلاح المهندسين قرار الاتفاق مع شركة جنرال موتورز الامريكية لتصنيع سيارة الركوب الصغيرة . واتخذت اللجنة قرارها رغم وجود لجنة شكلها وزير الصناعة برئاسة المهندس عز الدين هيكل رئيس شركة النصر لصناعة السيارات ، وعضوية المهندسين اللواء محمود عزمى واحمد رفعت وسميرة عبد العزيز كانت مكلفة بدراسة الموضوع تصنيع السيارة الصغيرة من كافة جوانبه المالية والفنية وتولت دراسة العروض المقدمة من الشركة العالمية التى دخلت المناقصة .

ولكن لجنة المشير ابو غزالة تجاهلت هذه العروض والدراسات التى قامت بها لجنة وزارة الصناعة واتخذت قرارها بارساء العطاء على جنرال موتورز رغم اعتراض خبراء وزارة الصناعة ونفى الوزير محمد عبد الوهاب لخبر الاتفاق مع الشركة الامريكية الذى اثار اعتراضات واسعة لاتمامه بشكل مريب باعتباره مشروع استثمارى تتم دراسته فى وزارة الاقتصاد وما على وزارة الصناعة الا الموافقة دون اعتراض وتكليفها بتدبير كل احتياجات الشركة الامريكية من امكانيات ومستلزمات وتسهيل كل العقبات امامها هذا وقد اتصل عدد من كبار العاملين بوزارة الصناعة بجريدة الاهالى يطلبون ان تنقل مطلبهم الى الرئيس مبارك ورئيس الوزراء لوقف الاتفاق الذى وصفوه بانه كارثة محققة سوف تصيب شركة مصرية عريقة وضياع خبرة وطنية تكونت عبر ربع قرن فى هذا المجال علاوة على تشريد اكثر من ١٢ الف عامل والاضرار بعدد من مصانع القطاع الخاص التى يرتبط انتاجها بالشركة القومية)

كما أكدوا أن تصنيع هذه السيارة ليس بعيدا عن الخبرة الوطنية وبامكان الشركة المصرية ان تقوم به بعد ان وصل التصنيع المحلى فى منتجاتها الى ٨٠٪ وبعد ان اثبتت اتوبيسات نصر جودتها على المستوى المحلى والاسواق العربية وبعد ان قام عدد من مهندسيها باعداد التصميم الهندسى للسيارة الصغيرة .

صفقة امريكية عسكرية

وقد تبين ان هناك صفقة امريكية مع وزارة الدفاع لا تتحقق الا بتمرير موضوع ارساء مشروع السيارة على شركة جنرال موتورز التى بادرت باملاء شروطها ومطالبها .

وأخر ما طالبت به شركة جنرال موتورز ان يتم تصميم الابنية والمعدات طبقا لموديلات انتاج الشركة الامر الذى سيترتب عليه تغيير كل شيء فى شركة النصر من الالة الى اماكن التخزين وبالتالى تختفى خبرة ٢٥ عاما فى تصنيع السيارة الفيات واهدار الملايين من الجنيهات التى انفقت على بناء هذه الشركة . الا ان الشركة الامريكية تلعب نفس اللعبة القديمة التى لعبها الانفتاح من خلال شركة كلوران مع شركة البطاريات بأن استثماراتها كبيرة (٧٠٠ مليون دولار) وان هذه الاستثمارات تكفى لاقامة مصنع من جديد وان هذا سيعود على العاملين بالخير والرخاء وبالمناسبة فان المزايا التى يتمتع بها العاملون بشركة النصر كبيرة فهم يتقاضون ٤٠ يوما حافزا شهريا و ٦٠ يوما مكافأة سنوية و ٥٤ يوما ارباحا الا ان الادعاء بان الخير سيكون وفيرا على العمال فى ظل الشركة يبدو انه لعبة قديمة كشفها بعض الاذكياء وقد حاول عدد من العاملين والمسئولين بالصناعة والشركة ومن يهمهم الامر الاتصال بأى مسئول من متخذى القرار للاستفسار عما يمكن أن يحدث لو تم هذا المشروع بهذه الطريقة وعلى حساب شركة النصر للسيارات ، الا انهم يتمكنوا من عمل اى شيء بل وصل الأمر الى ان تم ابلاغ عدد منهم بان الموضوع سرى جدا ولا يمكن الحديث فيه وافشاء اسراره حتى على

المشير ابو غزالة

اعلى المستويات بالشركة نفسها .

استنزاف للشركة المصرية

ثم توالت مطالب الشركة التى وصلت الى تخصيص كفاءات صناعية من شركة النصر للعمل بالشركة الامريكية ، بل وضعت مواصفات لمن تريدهم وان يكونوا على اعلى مستويات الخبرة العالمية والعملية من مهندسين وعمال ، الامر الذى سيترتب عليه استنزاف مباشر لكافة قطاعات الشركة الفنية والتصفية الفورية للشركة ، بل وصل الامر الى ان هذه المطالب سيتم دراستها وتحقيقها باية وسيلة . وهنا اعلنت الشركة ان انتاجها فى بداية الخطة سيصل الى ٣٠ الف سيارة سنويا للاستهلاك المحلى وبعد تطوير الانتاج سيصل الى طاقة ٩٠ الف سيارة الامر الذى جعل العاملين يتساءلون ماذا يعنى هذا الرقم وتأثيره على انتاج شركة النصر كما ان هناك قضية اخرى فقد أعلنت الشركة انها ستستغل ٦٠٪ من المنتجات المحلية فى تصنيع السيارة الصغيرة ، ونفس الوعود اطلقت عندما انشأت الشركة الامريكية مشروع سيارات النقل بمدينة ٦ أكتوبر وحتى الان لم يتعد الامر سوى عمليات تجميع لا اكثر ولا اقل ولم تستخدم اية منتجات محلية كما نصت بنود انشائها .

اخر لعبة

ولان الشركة تتوقع ان يحدث رفض من جانب الحكومة او معارضة من جهات اخرى وضعت لنفسها مشروعا بديلا وهو انشاء شركة مشتركة تساهم فيها شركة النصر ممثلة للقطاع العام وتساهم هى بالجزء الباقى على ان تقام الشركة باحدى المدن الجديدة وعلى الاخص بمدينة ٦ أكتوبر مع المشروع التابع لها لتجميع سيارات النقل . وهذا اهون الشرين ! .

ونحن مازلنا نلح فى ان نعرف الحقائق هل جرى بالفعل اتفاق مع جنرال موتورز وما هى بنود شروط الاتفاق ، وما مبرر دخول هذه الشركة الامريكية وتأثيره على شركة النصر للسيارة وعلى عمالها وعلى الخبرة المصرية المكتسبة والتى هى من اهم انجازات حركة التصنيع التى تمت فى ظل ثورة يوليو .

مدير الامن العام ينفى ما أعلنته النيابة عن اتهام عدد من الضباط فى احداث فبراير
اللواء عبد الحليم موسى يعلن : المحامون اضربوا لاسباب شخصية

كتب ثروت شلبى

اعلن اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير مصلحة الامن العام بوزارة الداخلية .. انه قد طرأت بعض الزيادات على انواع معينة من الجرائم بنسبة بسيطة .

فبمقارنة الجنايات خلال العشر سنوات الماضية ، نجد ان النتيجة فى صالح عام ١٩٨٥ . وذلك نظرا للجهود الايجابية لاجهزة البحث الجنائى .

اجاب اللواء موسى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بمكتبه يوم الخميس الماضى ردا على سؤال لمندوب « الاهالى » عن مبررات استمرار العمل بقانون الطوارىء منذ ١٩٨١ حتى عام ١٩٨٨ اذا كانت معدلات الجرائم والارهاب انخفضت كما اكد تقرير الامن ! قال .. قد تضطرنا الظروف فى خلال اوان لاستخدامه عندما تنقلب الدنيا وليس ادل على ذلك ما حدث فى احداث الشغب خلال شهر فبراير الماضى . ورغم ان قانون الطوارىء فوضنى اختصاصات الا اننى لا استخدمها نهائيا ولدى قسم « تدابير امن » تابع لمصلحة الامن العام لم استخدمه منذ ثلاث سنوات .

ونفى اللواء موسى ماذكره النائب العام فى مؤتمره الصحفى الذى عقد فى مارس الماضى عقب انتهاء التحقيقات فى احداث الشغب .. من انه ارسل الى وزير الداخلية مذكرة قانونية تضمن بعض الوقائع المنسوبة لكبار ضباط الداخلية فى الاحداث وتطلب التحقيق معهم حول مسئوليتهم الادارية فيها .. واضاف ان النيابة العامة لم تتهم اى ضابط فى تحقيقاتها وانه ليس هناك ثمه تدخل من اى ضابط فى احداث الامن المركزى !!

وحول تجاوزات ضباط الشرطة ضد المواطنين والمحامين داخل اقسام الشرطة وخارجها .. مما دفع المحامين الى الاضراب عن العمل لمدة يوم كامل وتضامن معهم قضاة مصر فى مطالبهم .

قال اللواء محمد عبد الحليم موسى .. جهاز الشرطة الذى ينفذ القانون اولى بان يلتزم به . ولم يحدث اى تجاوز من اى ضابط شرطة سواء لمواطن او محام !! ولكن حقيقة الامر ان سبعة محامين اعتصموا فى نقابتهم وناشدوا زملاءهم الخروج فى مسيرة وهم يطالبون بمطالب خاصة لهم مثل تعديل قانون المحاماه وحضور تحقيقات الاستدلالات باقسام الشرطة نظرا لضياع جزء هام من دخلهم خاصة وان النيابة تمنع بعض المحامين لعدم عضويتهم فى نقابة المحامين او حملهم البطاقة الضريبية . ونحن نمنع القيام بأى مظاهرات او تجمعات طبقا للقانون ونحن نحافظ على الامن العام .

شكر واجب

شكرا ....

لجهاز الكوبالت ٦٠ الذى لفت الانظار الى ما يدور فى دنيا البحث العلمى ومراكزه المتخصصة واخص بالشكر الجامعة الامريكية التى لم تجد مقبرة تدفن فيها جهازها النووى بعد ان قضى نحبه الا جامعة القاهرة فأهدتها اياه تعبيرا عن الصداقة المصرية الامريكية !!

شكرا ..

فقد كان لابد ان تزداد القاهرة تلوثا ويتعرض الناس للاشعاع النووى حتى تكتشف أن مراكز واجهزة البحث العلمى جزء من المجتمع المصرى ولابد أن تصيبها ما اصابه من امراض انعزال كامل عما يدور حولها وانفصال بينها وبين بعضها حتى بات كل مركز فى حالة دائمة من البيات الشتوى لا يخرج منه الا بحادث خطير .

كان لابد ان تشوه الاجنه فى بطون امهاتها .

وان يتعرض الناس لجميع الامراض الناتجه عن الاشعاع النووى حتى تتحرك الاجهزة العلمية الستة .

اما ما قبل ذلك .. فهى .. « غير مختصة » .

وهذا صحيح .. ليس من اختصاص اى من هذه المراكز العلمية ان تتدخل فى تصرفات الاخرى وتمتنع ان تقبل احداها « الهدية » .

حتى الجامعة المسئولة .. لا علاقة لها بالحادث .. ولا تعلم شيئا عن ذلك الجهاز النووى المدفون فى كلية العلوم و .. هذه هى القضية .

ان ماحدث فى كلية العلوم ليس مجرد حادث بسيط نقابله بانفعال شديد .. ثم نتعامل معه بعد ذلك ببرود اشد .

المشكلة ليست ان يطمئن الناس او يتزعجوا .. فالاهم من ذلك كله هو .. ان تتحاور هذه المراكز العلمية وان يتم بينها تنسيق ما .. خاصة فى مثل هذه الاجهزة الخطيرة .

الاهم ان توجد رقابة ما على تداول هذه الاجهزة خاصة بعد ان تم انتشارها فى المستشفيات والعيادات الخاصة .

ان ماحدث فى كلية العلوم قد اكتشف بالصدفة .. وعلينا أن نعرف كم صدفة نحن فى حاجة اليها حتى نكتشف « هدايا » اخرى مشابهة فى الجامعات الاخرى .

واخيرا .. اتوجه بالشكر لكل من شارك فى الحادث بالاهمال .. او بالتعمد .. او بالجهل والتجاهل هذا اذا كانت النية متجهة الى الاستفادة من درس الكوبالت ٦٠ .

نجاح عمر .

أهالى المحافظات

● القليوبية :

التحقيق مع كبار المسئولين بالتعليم بالقليوبية

من عبد العزيز فرج

قررت المحكمة التأديبية العليا بطنطا برئاسة المستشار منير مشرقى واحالة مر تونهم تصر احالة اربعة من كبار المسئولين بالتربية والتعليم بالقليوبية واحالتهم الى النيابة العامة لمباشرة التحقيق ، ومن بين هؤلاء مدير منطقة بنها التعليمية سابقا ، ومدير دار المعلمين بطوخ سابقا ، وذلك لارتكابهم العديد من المخالفات القانونية وتزوير اوراق ٣٥ طالبا بغرض الحاقهم بفصول التأهيل التربوى بدار المعلمين بطوخ . تبين ان هؤلاء المسئولين قد استجابوا لضغوط اعضاء بمحافظة القليوبية لقبول هؤلاء الطلاب .. كانت الاهالى قد اشارت فى تحقيق سابق الى هذه المخالفات مما ادى الى احالتهم الى المحاكمة فى حينه .

● الفيوم :

مدير مركز الشباب يتحدى الشباب

من رجب ابو الحارث

تشهد قرية ابو كساة صراعا حادا بين شباب القرية ومدير مركز الشباب ومجلس الادارة وذلك بسبب احتكار مجلس الادارة المؤقت للعمل الشبابى طوال السنوات الاربع الماضية ، مما يحول دون اى تطور للمركز ومساندة مدير الشباب لهذا الوضع .. ويطالب الشباب بتكوين جمعية عمومية جديدة تختار مجلس ادارة جديد ، الا ان مدير الشباب مايزال يتحدى الجميع ، وقد اعلن اخيرا انه لايخاف احدا ولا حتى الدكتور عبد الاحد جمال الدين ، وانه ليس هناك من يستطيع ان يحركه عن كرسيه ، الامر الذى يثير التساؤل بين شباب القرية عن القوى التى تحمى هذا المدير وتساندة ؟

● السويس :

انفجار غلاية بشركة السويس لتصنيع البترول

من عبد العزيز محمود

انفجرت غلاية بمشروع محطة توليد البخار الجديدة بشركة السويس لتصنيع البترول ، وذلك عند تجربتها للمرة الاولى . ارجع التقرير الفنى للشركة سبب الانفجار الى لمسة نار ، بينما يعلل تقرير الجانب الاجنبى سبب الانفجار بان المياه المستخدمة غير مطابقة للمواصفات ومما يذكر ان شركة النصر للبترول تقوم حاليا بانشاء العديد من المحطات من نفس النوع .

● بور سعيد

حظر صيد ام الخلول

من قاسم عليوه

وافق المجلس الشعبى المحلى على مشروع القرار الذى تقدمت به المحافظة ، ويقضى بحظر صيد ام الخلول والقواقع من شاطىء البحر الابيض المتوسط فى المنطقة الممتدة من نادى الصيد شرقا حتى منطقة الجميل غربا ، اى بامتداد المدينة كلها بهدف تجميل الشاطىء .. المعروف ان مئات الصيادين يعتمدون فى رزقهم على هذه الحرفة .. وكان « على المجابرى » السكرتير العام المساعد قد اعلن ان مشروع القرار قد تم اعداده بالاتفاق مع شيوخ الصيادين الامر الذى ادى الى ارتفاع سعر ام الخلول بعد القرار الى جنيهين ونصف الكيلو .

● المنيا :

مخالفات مالية فى الوحدة المحلية لمركز المنيا

تحقق النيابة الادارية مع رئيس الوحدة المحلية لمركز المنيا فى موضوع سحب المبالغ التى صرفت كمكافات لبعض العاملين من حصيلة بيع كراسات شروط المناقصات ، الامر الذى اعتبره الجهاز المركزى للمحاسبات مخالفة مالية وقرر احالة الموضوع للنيابة الادارية . كذلك تحقق النيابة الادارية فى موضوع خصم بعض المبالغ من المقاولين نظير انتقالات مما يعد مخالفا للتعليمات المالية . وقد اصدر وكيل الوزارة قرارا باسترداد هذه المبالغ .

● الاسماعيلية :

ارتفاع جديد فى اسعار الاسكان التعاونى

من محمد حلمى

من المنتظر ان ترتفع اسعار وحدات الاسكان التعاونى فى الاسماعيلية ، وقد تقرر اعادة تقسيم مراحل الاسكان المتأخرة والحديثة ، وقد تقرر تقسيم المرحلة الخامسة المتأخرة الى ثلاث مراحل اى خامسة وسادسة وسابعة .. اما المرحلة السابعة الحديثة فيتم تقسيمها الى مرحلتين الثامنة والتاسعة .. الجدير بالذكر ان سعر الوحدات قد ارتفع عند بداية التقدم فى المرحلة السابعة بما يتراوح ما بين الفين واربعة الاف جنيه للوحدة .

● الدقهلية :

اموال التنمية .. لغير صالح التنمية

من فايز عقل

اصدر اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية خطابا الى مجالس المدن باعتماد مبلغ ٦٠ الف جنيه من حساب التنمية بالوحدات المحلية . وهذا المبلغ قيمة التذاكر فئة ١٠٠ و ٧٠ جنيها التى رفض المواطنون شراءها الحفل الفنى الذى اقيم تحت شعار فى حب مصر .. كان المحافظ قد فرض ٦٠ الف جنيه اخرى لتحصيلها اجباريا من التجار بالمحافظة .

● الاسكندرية :

خسائر فى شركة النيل للكبريت

من محمد حمدينو

قامت شركة النيل للكبريت بالاسكندرية بشراء اكثر من الفى طن كرتون من شركة « بورس ليدس » النمساوية . وذلك بالرغم من ان الفحص الفنى قد اثبت ان حوالى ٧٠٪ من هذه الكمية غير صالح للعمل .. الامر الذى ترتب عليه تحمل الشركة خسارة تقدر بعشرات الالوف من الجنيهات ، وذلك فى الوقت الذى تعانى فيه الشركة من نقص السيولة النقدية .. هذا وتتردد شائعات قوية بان احد كبار المسئولين شريك لوكيل الشركة الموردة بالقاهرة .

عمال و نقابات

اللجنة النقابية المزورة بهيئة النقل العام
تماطل فى تنفيذ احكام القضاء

قضت محكمة جنوب القاهرة برفض طلب اللجنة النقابية « المنحلة » للعاملين بهيئة النقل العام والادارة والمتعلق برد القاضى سمير زكرى بشارة لمنعه من الحكم فى اشكال تنفيذ الحكم الصادر من محكمة شئون العمال الجزئية الذى قضى ببطلان انتخابات اللجنة النقابية وايدته محكمة استئناف شمال القاهرة فى ٢٨ ديسمبر الماضى .

وقررت المحكمة الزام موسى خضر عضو مجلس الشورى ورئيس اللجنة بدفع غرامة ٢٠٠ جنيه ومصادرة الكفالة المدفوعة .

وكان ٦ من العمال المرشحين فى الانتخابات التى جرت فى اكتوبر ٨٣ قد طعنوا بالتزوير ، وحصلوا على اكثر من حكم قضائى ببطلان الانتخابات وحل اللجنة ، ولجأت اللجنة النقابية الى تعطيل الاحكام حتى تنتهى الدورة النقابية الحالية فى العام القادم .

من ناحية اخرى تنظر محكمة عابدين للامور المستعجلة يوم الاثنين القادم الدعوى المرفوعة من العمال الستة ضد اللجنة النقابية لفرض الحراسة على اموال ومنقولات اللجنة النقابية لحمايتها من اعضاء اللجنة غير الشرعية .

بسرعة

● تقدم ٣٠٠ عامل بمحطات المياه التابعة للوحدة المحلية بالمحلة الكبرى بمذكرة الى وزارة الحكم المحلى تطالب بسرعة تطبيق القانون ١٩ لسنة ٨٥ الذى يقضى بصرف بدل طبيعة العمل ومخاطر المهنة بنسبة ٦٠٪ بحد اقصى وصرف بدل تغذى الوجبة الغذائية يتراوح بين ١٠ و ١٥ جنيها شهريا و ٢٥٪ شهريا عن العمل الاضافى و ٥٠٪ شهريا من الاجر اذا كان التشغيل ليلا .

وكانت وزارة المالية قد اعدت مذكرة بتكاليف تنفيذ القانون الى رئيس الوزراء فى العام الماضى ، ولم يصدق رئيس الوزراء على القرارات التنفيذية للقانون .

● اعتدى احد السعاه بمطواه على الموظفين باحدى شركات الاقطان (فرع طنطا) ورفض المدير توقيع اى جزاءات عليه لخلافه مع عدد منهم ، واعتدى ساعى اخر على مدير المراجعة فى المركز الرئيسى بنفس الشركة لخلاف مماثل بينه وبين الادارة !

توجيهات بخفض تقارير الكفاية لعمال التجارة الخارجية والاقطان

كتب – مصطفى السعيد :

احتجت اللجنة النقابية للعاملين بهيئة تحكيم واختبارات القطن على خفض مرتبة الكفاية للعاملين بالهيئة ، وتقدمت بمذكرة الى رئيس الهيئة تطالبه باعادة النظر فى التوجيهات الصادرة الى لجنة شئون العاملين بخفض مرتبة الكفاية ، والابقاء على نفس التقديرات التى اعدتها اللجنة فى المرة الاولى ، لانها تمثل الحالة الواقعية .

كما احتجت اللجنة النقابية بالشركة العامة للاعمال الهندسية على تأخر تقارير الكفاية الانتاجية ويترتب عليها تأخير الترقيات والعلاوات التشجيعية والاستثنائية .

وحذر كامل عبد العواض نائب رئيس النقابة العامة لعمال التجارة من الانتقاص من حقوق العاملين فى شركات التجارة الخارجية والاقطان عن طريق خفض تقارير الكفاية بحيث لا تتجاوز مرتبة ممتاز نسبة ٥٠٪ من العاملين ، للحد من العلاوات التشجيعية والحوافز والترقية ، بالمخالفة لنصوص القانون ٤٨ الخاصة بوضع تقارير الكفاية وان يقتصر حق رفع او خفض التقارير على اللجنة المشكلة من ادارة الشركة وممثلى العاملين من لجان شئون العاملين ولجان التظلمات من التقارير .

واكد احمد يعقوب رئيس النقابة العامة ان النقابة ستتصدى لاى محاولات تستهدف النيل من حقوق العمال ، وقال ان سياسة ترشيد الانفاق لا ينبغى ان تكون على حساب العمال ، حتى لا يترتب عليها نتائج عكسية على الانتاج واستقرار العمل .

فصل « وداد شلبى » من نقابة شركة الملاحة البحرية

قررت اللجنة النقابية للعاملين بالشركة المصرية للملاحة البحرية فصل ام كلثوم عبده شلبى الشهيرة بـ « وداد شلبى » عضوة مجلس الشعب من عضوية اللجنة النقابية باجماع اصوات اللجنة .

كما استنكرت اللجان النقابية بشركات النقل البحرى وميناء الاسكندرية والشحن والتفريغ حملة التشويه التى تقوم بها وداد شلبى ضد النقابة العامة واللجنة النقابية بالشركة المصرية للملاحة البحرية ، واتهمتها بمحاولة شق الحركة النقابية بعد فشلها فى احتواء قيادة النقابة العامة واستخدامها لتحقيق مصالحها الشخصية .

من ناحية اخرى عقدت النقابة العامة اجتماعا موسعا لمناقشة مشاكل العاملين بالنقل البحرى والتحضير لعقد مؤتمر عام ووزع محمد احمد سلامه رئيس النقابة شهادات تقدير للعمال الذين اعدوا دراسة عن مشاكل التأمينات الاجتماعية .

الجمعية العمومية لنقابة عمال التجارة .. الاسبوع القادم

تعقد الجمعية العمومية للنقابة العامة لعمال التجارة اجتماعها العادى يومى الخميس والجمعة ١٩ و ٢٠ يونيو الجارى فى مدينة الاسكندرية بمقر النقابة العامة .

وتناقش الجمعية العمومية الميزانية والحساب الختامى وتقويم النشاط النقابى فى العام الماضى ، والمشاكل التى يتعرض لها عمال التجارة .

كما تناقش انشاء صندوق جديد للطوارىء لتعويض ممثلى العمال عن اى جزاءات او اضرار يتعرضون لها بسبب نشاطهم النقابى ، ويهدف الى تخفيف الضغوط التى تمارس ضدهم حتى يواصلوا جهودهم فى حماية مصالح العمال .

هكذا من الأصل



محمود المراغى يحاور ممثل صندوق النقد الدولى ...

د. شعلان : إقتراحات الصندوق تزيد الأسعار فى المدى القصير . لكنها تستقر بعد ذلك

العالم الثالث سيواجه ظروفا صعبة والسبب مشكلة التمويل ..

السؤال مثار فى الدوائر الاقتصادية والسياسية : ما مدى مسئولية صندوق النقد الدولى عما تتبعه مصر من السياسات به الى أى حد تبرئه ... والى حد يظل متهما فيما يجرى سواء فى مصر او فى العالم الثالث الذى يعانى مشاكل متشابهة . عجز فى النقد الاجنبى وعجز فى الميزانية وكلا العجزين يؤديان لمجموعة نصائح الصندوق او الى الروشتة الجاهزة التى تثير النقاش والضجة ؟

اثناء زيارته لمصر التى استمرت عدة ايام قال لى د . عبد الشكور شعلان مدير عمليات الشرق الاوسط فى الصندوق : غير صحيح ان الصندوق مسؤول عن سياسات تتبعها الدول .. نحن نقدم المشورة ونصف الحالة ونترك القرار للحكومات .. ورغم اننى ملتزم بعدم الحديث عن قضايا محلية ولكن لابد ان نقول فى ايجاز ان زيارتى الحالية لمصر – على سبيل المثال – لم تستهدف مناقشة موضوع الدعم ، بل ان كلمة الدعم لم ترد فى اى مناقشة .. وكانت الزيارة هى الزيارة الدورية التى نراجع فيها ما تم الاتفاق عليه من برامج وما تم احرازه من تقدم على صعيد الاقتصاد او على صعيد العلاقات مع الصندوق .. اى ان الهدف لم يكن – كما تصور بعض الصحف – موضوع الدعم .

● قلت لم تناقشوا الدعم ، لانه متفق عليه قبل ذلك وفى تقارير الصندوق السابقة ما يشير لضرورة التخلص من الدعم ؟

قال : الحكومة المصرية لم تنته الى رأى نهائى فى موضوع الدعم لكن القضية ان هناك عجزا فى الموازنة العامة .. وهناك وسائل عدة لخفض هذا العجز ما يحرص عليه الصندوق هو تقليل العجز .. لكن الدولة المعنية هى التى تحدد اى وسيلة تتبعها لتقليل العجز .. وهل يكون ذلك بضغط الاتفاق على الدعم او على غيره من بنود .. تلك قضية محلية لا نتدخل فيها .

● قلت : لنتناول القصة من بدايتها . الصندوق – وهو منظمة دولية لها تأثرها – يقترح على الدول مجموعة سياسات تدخل فى كثير من الاحيان ما يسمى «برنامج للتكيف او للتثبيت» كيف يتم اعداد هذا البرنامج ؟ .. وما مدى صحة النتائج التى يتوقعها الصندوق ؟

قال : نحن نعد برامج وتصورات للمستقبل .. وهى تصورات تتناسب مع الاحتمالات المختلفة فى حالة اتباع هذه السياسة او تلك .. لا اقول ان تنبؤاتنا تتحق بالكامل ولا اقول ايضا ان الجرعات المالية التى تتلقاها اى دولة سواء من الصندوق او غيره كفيلة بحل المشاكل .. فالامر يتعلق باتباع مجموعة من السياسات ، وقد نقترح بعض هذه السياسات او نشير لبعض ما يواجه هذا الاقتصاد او ذاك .. لكننا لا نمارس ضغطا على اى حكومة .

● لكن الضغط يتحقق من خلال الارتباط بين القروض التى تحتاجها الدول والسياسات التى تقترح ، فعندما تختار حكومة ما غير ما يقترح الصندوق فلا نصيب لها فى القروض

ليس الامر على هذا النحو فما يهم الصندوق النتائج وليست السياسات التفصيلية والادوات .. فاذا واجهت الدولة مشاكل عجز المدفوعات وعجز الميزانية من خلال برامج اصلاحية محلية فليس لنا اعتراض .

نقود تصنع المظاهرات

استطرد فى المناقشة اقول :

● فاذا كان الصندوق لا يضغط ، واذا كانت سياساته او اقتراحاته كما تقول – تستهدف خير الدول .. فلماذا تفسر ردود الفعل العنيفة التى تحدث نتيجة اتفاقات الصندوق مع الحكومات .. وماذا تفسر ان احد شعارات المظاهرات التى اسقطت الرئيس نميرى الهتاف ضد صندوق النقد .. وبماذا تفسر تكرار ذلك فى العديد من الدول الاسيوية ودول امريكا اللاتينية ؟

يرد عبد الشكور شعلان : نعم .. هناك ردود فعل سلبية لكن ذلك لم يكن نتيجة خطأ فيما نقترح ولكنه نتيجة خيبة امل اصابت الدول النامية فى الفترة الماضية ولظروف خارجة عن الارادة . ونضع الامور فى ترتيبها الصحيح نقول ان الهدف هو المساعدة فى اصلاح اقتصاد الدول التى تتعامل مع الصندوق وهو اصلاح لازم للدولة كما انه لازم لقدرتها على سداد ما تقترضه من الصندوق .. وبالتالى فان الاطمئنان للسياسات ضرورى من هذه الزاوية .. لكن السياسات وحدها لا تصنع الظاهرة الاقتصادية او النتائج الاقتصادية .. هناك ظروف قاسية واجهت الدول النامية فى السنوات الخمس الاخيرة .. فقد ارتفعت فى البداية اسعار الفائدة دوليا وبما كلف الدول النامية الكثير .. ايضا فقد انخفضت اسعار المواد الاولية التى تنتجها الى مستوى لم يسبق له مثيل خلال عشرين او ثلاثين عاما .. وانعكس الكساد فى الدول الصناعية على حركة التجارة مع الدول النامية وبما اثر على الانتاج فيها . ايضا فقد لعبت الحواجز التى تضعها الدول على انسياب التجارة وحصة الدول النامية منها .. كل ذلك ترك اثره .

وانتقل من العام الى الخاص لاضرب مثلا محددا هو ما جرى مع المكسيك .. لقد اتفقت حكومة المكسيك على برنامج للتثبيت ، تم تنفيذه بعض الوقت وانتظر الناس تحسنا لكن المشاكل التى ذكرتها كانت اكبر وتركت اثرا سالبا فضج الناس واتهموا الصندوق .. لكنى اقول ان تأجيل سياسات الاصلاح يزيد المشاكل ولا يحلها .

ايضا لابد ان نعترف ان البرامج المقترحة او التى يتم الاتفاق عليها بين الصندوق والحكومات تزيد الاسعار فى البداية لكن وعندما يتم تنفيذ البرنامج استقرار الاسعار ويتحسن الاقتصاد ويسترد عافيته .. وبكلمات اخرى فنحن لا نقترح زيادة الاسعار .. لكن هذه النتيجة تحدث تلقائيا ولبعض الوقت .. والهدف لدينا تثبيت موقف الاقتصاد مع تحقيق درجة مناسبة من النمو .

نحن لانتدخل فى النظام الإقتصادي

محمود المراغى

لم أناقش مشكلة الدعم خلال زيارتى الأخيرة

● اعود فاسأل : هناك اتهام للصندوق بانه يملك روشتة واحدة يطبقها فى كل الحالات .. رغم اختلاف ظروف كل بلد .. وعلى سبيل المثال فانه عندما يكون هناك عجز فى النقد الاجنبى يقترح الصندوق تخفيض سعر العملة على امل ان يؤدى ذلك الى انخفاض فى الواردات والتى يرتفع سعرها حينذاك ، وتشجيع للصادرات التى سوف يحصل عليها المستورد والخارجى بسعر اقل بعد ان تم تقويم العملة المحلية بسعر منخفض ..

● هل تعتقد ان هذه الروشتة صحيحة فى كل الاحوال ؟

ليست هناك روشتة واحدة .. ولكن هناك مشاكل متشابهة فى العالم الثالث وبما يجعل هناك اقتراحات متشابهة .. لكننا نختار فى كل مرة ما يناسب كل بلد .. والمثال الذى ضربته اوافق عليه فتخفيض سعر العملة اذا لم يكن مصحوبا بسياسة شاملة للاصلاح والتنمية فانه يأتى باثر عكسى بل ويقلل الصادرات ولا يزيدها لان تكلفة الانتاج فى الداخل سوف تزيد وبالتالى القدرة على التصدير سوف تقل وعلى عكس ما هو مستهدف .. لذا فانى اقول .. لابد من الاصلاح الشامل .

● وهل كانت هناك نتائج ايجابية للاصلاح الذى يقترحه الصندوق .. هل هناك امثلة ؟

نعم .. هناك امثلة .. هناك تركيا ، وهناك المكسيك التى التزمت ببرنامج معنا حتى العام الماضى ، وهناك البرازيل وان كانت قد اوقفت البرنامج لكنها خلال تنفيذه لمدة عام ونصف العام زادت صادراتها واستمرت فى الوفاء بالتزامات الديون الكبيرة دون تخلف .. ايضا هناك حالة الباكستان ولظن انها من حالات النجاح الواضحة اذ انها حققت نسبة نمو سنوى تتراوح بين (٧ ، ٨) بالمائة وانخفض فيها التضخم الى ٥٪ وتحسن الميزان التجارى .

● قلت : لقد تحدث عن الضرر الذى يعتقد الصندوق انه ناتج عن سياسات الحماية التى تتبعها بعض الدول وتعوق انسياب التجارة .. الاحظ : اولا : ان المبدأ قد لا يكون صحيحا مع الدول الصغرى ففتح الابواب وتعريض الاقتصاد لرياح الاقتصاد العالمى العاتية قد تضر ولا تفيد والدول فى فترات البناء تحتاج ان تحمى اقتصادها وليس العكس .

اما الامر الثانى فانه بينما يطالب الصندوق الدول النامية بذلك فان الدول الصناعية والرأسمالية الكبرى تفرض انواعا من الحماية دون احتياج من الصندوق تفعل ذلك امريكا وتفعلها دول اوربا الغربية

ويرد : نحن نعتقد ان سياسات الحماية سياسات خاطئة .. سواء كانت فى دول نامية لم متفرقة .. ونحن نثير القضية مع «الكبير والصغير» .. وحين تحدث الاجتماعات الدورية مع ممثلى الحكومات الامريكية نقول نفس الملاحظات ونوجه انتقادات وعلى سبيل المثال فان العجز الضخم فى ميزانية الحكومة الامريكية كان محل انتقاد فى اجتماعات اخيرة بين ممثلى الصندوق وممثلى الولايات المتحدة .

اشتراكيون فى الصندوق !

● وقلت : هناك اتهام للصندوق بانه لا يستهدف اصلاح اقتصاد الدول النامية حقيقة ، لكنه يستهدف جذب هذه الدول الى نظام اقتصادى محدد هو الاقتصاد الحر .. ما رايك ؟

ليس صحيحا ، فنحن لا نتدخل فى النظام الاقتصادى ، ونحن نقترح من الادوات للاصلاح ما يتناسب مع طبيعة هذا النظام او ذاك مما اختارته الدول .. لكننا فى كل الاحوال نطلب الا يغفل احدى ما يسمى بقوى السوق فهى سوف تفرض نفسها سواء اعترفنا بها او لم نعترف .. سواء كان فى اقتصاد حر او اقتصاد مخطط ..

ودليلى على ذلك ان بولندا – وهى دولة اشتراكية – انضمت لاسرة الصندوق هذا الاسبوع .. وقبلها كانت هناك المجر وكانت هناك يوغوسلافيا ورومانيا وقد كان لكل من الدولتين الاخيرتين برامجهما مع الصندوق وهى برامج تختار من الادوات ما يتناسب مع طبيعة النظام الاقتصادى فى كل منهما .

● هل يحاول الصندوق جذب الدول الاشتراكية للانضمام له ؟

نحن لا نحاول جذب احد .. لكن من يرى فائدة له فى الانضمام فهو يتقدم بطلب لذلك .

● قلت : تفاقمت مشكلة الديون ، وطالبت بعض الدول النامية اسقاط ديونها ، كما حدث فى الدورة الاخيرة للامم المتحدة التى خصصت اعمالها لافريقيا .. هل نوقشت ذلك فى الصندوق .. او طلبه بعض الاعضاء ؟

لم يطلب احد ذلك من الصندوق ، لكننا نعتقد انه مبدأ اسقاط الديون مبدأ خطير لا يمكن الموافقة عليه .

سنوات قادمة اصعب

● قبل ان اختتم النقاش قلت : هناك توقعات متشائمة بالنسبة للتدفقات المالية فى العالم خاصة فيما يخص دول عالمنا الثالث . هناك توقعات بان صعوبات اكثر سوف تقابل هذه الدول بحيث يصبح متعودا عليها ان تجد حاجتها التى تساعدها على التوازن وسد حاجياتها الخارجية . والقيام بمشروعات للتنمية .. هل يتفق الصندوق مع هذه التقديرات ؟

ويرد عبد الشكور شعلان :

نعم نتفق فى ذلك فما اسمته الامم المتحدة حقبة التنمية واستهدف ان تخصص الدول الصناعية بالمائة من دخلها القومى لمساعدة الدول النامية لم يتحقق .. بل ولم يصل المعدل الى نصف هذا القدر .. والتوقع ان تزداد المشكلة .. وتزداد ثغرة الموارد لدى الدول النامية ، وبالتالى حل لهذه الدول الا المزيد من الاعتماد على الذات وتصميم برامج جديدة اشد صرامة طبعا هناك متغيرات لا نعرفها مثل مقدار النمو فى الدول الصناعية وانعكاس ذلك ، ومثل اسعار الخامات واسعار النفط .. لكنها على اى حال سنوات صعبة على ما اظن .

انتهى الحديث وبقى السؤال : هل صحيح ان توصيات صندوق النقد توصيات بريئة لا تحمل اى ضغط لم انها « التوصيات » الاولى بالرعاية ؟

ورغم السؤال اقول : نعم .. الدول التى توافق على نصائح الصندوق مسئولة عن اختيارها . اوافق الرجل فى ذلك فكلا الطرفين مسؤول .. من ينصح ومن يقبل النصيحة .

الفاظ ومعان

الطـــاقة

أعلن رئيس مجلس الوزراء تخلى الحكومة عن برنامج المحطات النووية بدعوى ان حادث المفاعل السوفيتى فى تشرنوبيل كشف عن المخاطر المرتبطة باستخدام الطاقة النووية ، وكان رئيس هيئة المحطات النووية بوزارة الكهرباء قد سبقه بالقول بأن الوزارة لم تفكر اصلا فى استيراد محطة نووية من أوروبا الشرقية لان ظروف الامان النووى فى تلك البلاد غير مرضية . ونحن نعرف أن لدى المسئولين فى بلادنا أسبابا كثيرة لتفضيل التعامل مع الشركات الغربية . ولكننا نرفض هذا الاستخفاف بعقول المصريين . فالاخصائى النووى الكبير يعرف تماما ان لدى الاتحاد السوفيتى اكثر من نوع واحد من المحطات . والمفروض ان يعرف رئيس مجلس الوزراء والمجلس نفسه طبيعة المخاطر النووية وسبل الامان النووى وأن عنصر المخاطر متوافر فى كل تكنولوجيا جديدة ، وان التأمين الكامل مستحيل حتى فى مستوى النقل بالسيارة او بالسكك الحديدية .

لقد عارضنا فى « الاهالى » اتجاه وزارة الكهرباء نحو الاعتماد الكامل على محطات نووية تقام على طريقة تسليم المفتاح . وأوضحنا جوانب التبعية للخارج كما اشرنا الى تزايد المخاطر المترتبة على عدم وجود صناعة نووية متكاملة وكوادر علمية وتكنولوجية مصرية على مستوى دولى . ونحن نعارض بنفس القوة انسحاب مصر الكامل من المجال النووى . لقد انشأت مصر قبل ثلاثين عاما هيئة الطاقة الذرية كبداية علمية وتكنولوجية لدخول الصناعة النووية ثم أهملت الحكومات هذا الطريق الطويل الشاق فى حين استكملته الهند والارجنتين والبرازيل وكوريا وباكستان مثلا ، ونحن لا نملك تجاهل المجال النووى لاسباب كثيرة على رأسها ان اسرائيل دولة نووية تملك اسلحة ذرية . كذلك فان الصناعات النووية منتجات اخرى كثيرة غير السلاح تستخدم فى الصناعة والزراعة وحفظ المأكولات والطب .

ومن ناحية اخرى انتقلت الحكومة فجأة الى بناء محطات حرارية تستخدم الفحم المستورد . والمعروف ان حرق الفحم لتوليد الكهرباء من اكثر الامور تلويثا للبيئة فهو يلوث الهواء بالغازات الكربونية المتصاعدة فى الدخان ثم يلوث الرماد المنطقة المحيطة بالمحطة . والغريب فى الامر هو ان وزارة الكهرباء تعتزم بناء محطة بالفحم فى الزعفرانة على خليج السويس واخرى فى الضبعة على الساحل الشمالى ، وكلا المنطقتين مهيأة لنشاط سياحى كبير ، ولن يزور سائح مصرى او أجنبى مناطق ملوثة . ويرجع هذا الاختيار الغريب للتمويل الاجنبى الذى تأمل الوزارة الحصول عليه من استراليا ، ومن أوروبا الغربية التى استغنت عن فحمها فى كثير من الصناعات وامتنعت منذ ثلاثين عاما عن بناء اى محطات بالفحم .

ومن ناحية اخرى تشير المراجع النفطية الدولية الى وجود احتياطى كبير من الغاز الطبيعى فى مصر . ولكن اعتماد الحكومة الكامل فى التنقيب على الشركات متعددة الجنسية التى تبحث عن البترول فقط يحرم البلاد من الكشف عن موارد الغاز واستخدامها فى توليد الكهرباء .

ان الطاقة تلى الغذاء مباشرة من حيث أهمية الاعتماد على النفس فيها ولكن حكومتنا السنية لا تفكر الا فى اطار الاعتماد على الغير ، ثم يغضب القوم حين نشرح اخطار التبعية .

اسماعيل صبرى عبد الله

اللعب بالنار فى قضية الدعم

د . جوده عبد الخالق

أصبح الحديث عن الدعم من شئون الساعة فى مصر فلا يمر يوم حتى تسمع تصريحا لمسئول (وأحيانا أكثر من مسئول واحد) أو تقرأ مقالا أو تحقيقا صحفيا حول الموضوع . ونذكر أنه فى أوائل الثمانينات طرحت حكومة الدكتور عبد الرازق عبد المجيد فكرة العقد الاجتماعى بين الحكومة والشعب – ومضمونها تحويل الدعم العينى الى دعم نقدى . كما نذكر أيضا أنه فى أواخر عام ١٩٨٤ وجه رئيس الجمهورية الدعوة الى مختلف الاحزاب لدراسة مشكلة الدعم وإقتراح الحلول بشأنها باعتبارها من المشكلات القومية . وقد استجابت الاحزاب بالفعل لهذه الدعوة . وكان التجمع سباقا فى هذا المضمار . فتقدم للحكومة من خلال وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء بطلب الحصول على البيانات اللازمة لعمل دراسة متعمقة . وأشفع الطلب بقائمة تفصيلية بالبيانات المطلوبة والموجودة لدى الحكومة بالفعل .

ورغم تجاهل الحكومة هذا الطلب بادر التجمع من منطلق الاحساس بالمسئولية الوطنية بإنجاز دراسته عن الدعم وقدم أمين عام الحزب الدراسة الى رئيس الجمهورية فى ٧ مارس ١٩٨٥ ، كما تم نشر الدراسة فى كتاب الاهالى فى أبريل ١٩٨٥ بعنوان دعم الاغنياء ودعم الفقراء

وكان المتوقع أن تبادر الحكومة ، تعزيزا لطلب الرئيس ، بتنظيم تداول الدراسات التى أعدتها الاحزاب ومناقشتها على أوسع نطاق تمهيدا لاتخاذ القرارات الملائمة . ولكن شيئا من هذا لم يحدث على الاطلاق . وليس المعروف إن كان هذا نتيجة لعجز الحكومة عن تنظيم مثل هذه المناقشات أو لعدم رغبتها أصلا

واليوم ، وبعد أكثر من سنة ، تتنكر الحكومة ويتنكر الحزب الوطنى أن هناك دراسات قامت بها الاحزاب . وأن هذه الدراسات ربما إحتوت على ما قد يفيد فى صنع القرار بشأن موضوع الدعم . فوجه الحزب الوطنى الدعوة للاحزاب لتبادل وجهات النظر حول الموضوع . ولكن قبل أن يتم أى تبادل بدأ سيل من التصريحات الرسمية على لسان رئيس الوزراء وغيره من المسئولين بتحويل الدعم العينى الى نقدى وبذلك فإن الحكومة تصادر على نتيجة المناقشات التى كان مفروضا أن تتم بين الاحزاب قبل إتخاذ أى قرار . وتواكبت هذه التصريحات مع زيارة بعثة صندوق النقد الدولى للقاهرة لاجراء مشاورات ومباحثات مع الحكومة المصرية بشأن عقد اتفاق بين مصر والصندوق .

وهذا الموقف من جانب حكومة الحزب الوطنى يضع الحزب ذاته فى مأزق . فيبدو من التصريحات أن الحكومة عاقدة العزم على إتخاذ الاجراءات لتحويل الدعم من عينى الى نقدى وأنها إنما تستخدم الاطار الحزبى لمناقشة الموضوع ستارا لتمرير هذه الاجراءات حتى يبدو للشعب وكأن الاحزاب من مختلف الاتجاهات كانت وراء هذه الاجراءات الحكومية . ونحن لا نصادر على حق الحكومة فى إتخاذ ما تراه من إجراءات ، فهذه هى صلاحيتها كحكومة .

ولكنا نصر على أن يكون لدى الحكومة الشجاعة الكافية لاعلان هذه الاجراءات على مسئوليتها هى وأن تتحمل وحدها كافة النتائج والعواقب التى تترتب عليها .

وليكن معلوما للسيد رئيس الوزراء والحكومة ككل ومن يدفعهم فى إتجاه تحويل الدعم العينى الى دعم نقدى خطورة ماهم مقدمون عليه . فالحجة المقدمة لتبرير الاجراء ، وهى ضمان وصول الدعم الى مستحقيه ، حجة باطلة شكلا وموضوعا . ذلك أن أهم بند من بنود الدعم على الاطلاق هو دعم رغيف الخبز . ولم تقدم لنا الحكومة دليلا قاطعا على أن الخبز المدعم يستهلكه القادر وغير القادر . فهذا الرغيف لا يغرى القادرين على إستهلاكه ، وبدلا من فهم يستهلكون عدة أنواع فاخرة – فرنسية وإيطاليا ... الخ . وإذا كان صحيحا أن القادرين يحصلون على جزء من الدعم ، فلماذا لا يتم إستعادة مقابل هذا الجزء عن طريق الضرائب !

أن الحكومة تتجاهل عدة أمور باختزالها القضية الى مجرد تحويل الدعم العينى الى دعم نقدى

★ فهى تتجاهل أن الدعم ليس هو المسئول الاول عن عجز الموازنة العامة للدولة (فهو لا يمثل سوى ١٤٪ فقط من مجموع الاستخدامات الجارية فى الميزانية طبقا لمشروع ٨٧/١٩٨٦) .

★ وهى تتجاهل أثر الغاء الدعم العينى على الغلاء ونفقة المعيشة بالنسبة للكادحين من علية الشعب . فالاسعار سترتفع بمعدل يفوق كثيرا نسبة الزيادة المقترحة فى الدخول نتيجة لتداخل الانشطة الاقتصادية من ناحية وتراخى قبضة الحكومة على الاسعار من ناحية أخرى . فارتفاع الاسعار لا يتحدد بقرار ، وإنما بمفعول البيئة الاقتصادية العامة .

★ وهى تتجاهل أن إرتفاع الاسعار الناتج عن الغاء الدعم العينى سوف يترتب عليه زيادة النفقات الحكومية الجارية فالحكومة المصرية مشتر كبير للعديد من السلع والخدمات ، وبالتالى فإن إرتفاع أسعارها كما ذكرنا سيصيب بالفشل كل الجهود لتقليل عجز الميزانية العامة .

★ وهى تتجاهل الصعوبات الكثيرة فى تحديد الفئات المستحقة للدعم النقدى ووسائل توصيل هذا الدعم اليهم .

كما أن الحكومة تكيل بمكيالين فى وقت واحد . فبينما تصر على تحويل الدعم العينى الى نقدى ، فإنها تؤكد فى مشروع الموازنة الجديد لعام ٨٧/١٩٨٦ عدم المساس بالفائدة المخفضة على قروض الامن الغذائى والاسكان وهى نوع من الدعم العينى للاغنياء . فكان الدعم للفقراء ضار وبالتالى يجب التخلص منه بينما دعم الاغنياء نافع وبالتالى يجب الابقاء عليه .

وفى النهاية ، فقد تكون الحكومة معرضة لضغوط شديدة من صندوق النقد الدولى أو الوكالة الامريكية للتنمية الدولية أو غيرها من الجهات لالغاء الدعم العينى والتستر وراء تحويله الى دعم نقدى ووصوله الى مستحقيه . ولكن عليها أن تتذكر فى ضوء ما قلناه أنها بذلك تشبه الدبة التى قتلت صاحبها حينما ألقت بحجر كبير على وجهه وهو نائم لتخلصه من ذبابة وقفت عليه . فنجت الذبابة ومات صاحبها ! أو أن الحكومة تشبه المنبت فى الحديث الشريف : لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى .

وربما تكون أحداث الانتفاضة الشعبية فى يناير ١٩٧٧ قد طواها النسيان بمرور ما يقرب من عشر سنوات . ولكنها لن تمحى من ذاكرة الشعب . فها هى أحداث قوات الامن المركزى فى فبراير ١٩٨٦ ومنذ شهور قليلة فقط تذكرنا مرة أخرى بأن العدل الاجتماعى بمحتواه الاقتصادى هو أساس السلام الاجتماعى .

إننا فى ضوء ذلك ، ومن هذا المنبر ، نوجه النصيحة خاصة للحكومة وللحزب الحاكم : إياكم واللعب بالنار . ألا هل بلغت اللهم فاشهد .

ثلاثة حلول مطروحة لاختيار المرشد الجديد

ثلاثة حلول مطروحة لتنصيب مرشد عام للاخوان المسلمين بعد انتقال شيخنا التلمسانى لرحمة الله (أ) الاكبر سنا (ب) من يختاره اعضاء الهيئة التأسيسية (أهل العقد والحل) (ج) مؤتمر عام بالحجاز فى موسم الحج .

بعد ان تآزرت قوى عديدة على استبعاد الاستاذ محمد كمال عبد العزيز – لخطورة ارائه التقدمية التى شرحناها فى عامود سابق على مصالحها .

وفى رأينا المتواضع ان ايامنها لن يؤدى لاختيار صحيح :

(أ) فالسن ليس معيارا اسلاميا بل هو ميزان قبلى عشائرى تأثر فيه اصحابه بما يجرى فى المملكة السعيدة ، فقواد السرايا والسفراء والولاة الذين امرّهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لم يكونوا اكبر صحابته سنا ، وكان هناك من ولد قبل الصديق والفاروق رضى الله عنهما ومع ذلك لم يتول الخلافة وفقهاء المسلمين لم يدرجوا السن ضمن الشروط الواجب توافرها فيمن يقوم بالامامة العظمى ولا حتى بالامامة الصغرى .

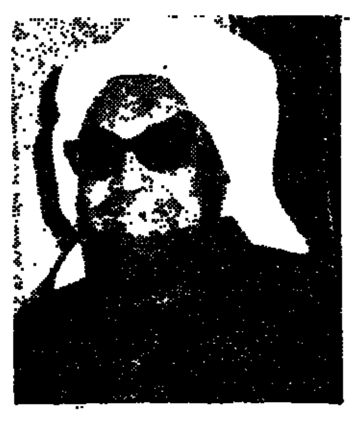
ومن الطبيعى ان المرشد الطاعن فى السن لن يتخلى عن الافكار التى نشأ عليها والتى تجاوزتها الاحداث بلكثر من نصف قرن ، تغيرت خلالها الاحوال تغيرا جذريا ، ويستحيل عليه ان يتلاءم مع النوازل (الوقائع) المستجدة . فضلا عن سهولة السيطرة عليه كما اثبتت ذلك وقائع التاريخ الاسلامى عدة مرات .

(ب) الباقون على قيد الحياة من اهل (الحل والعقد) اعنى اعضاء الهيئة التأسيسية مد الله فى اعمارهم ، لا يزيد عددهم على الاربعين – فهل من الاسلام او من المنطق فى شىء ان يتحكموا – وهم قلة – فى مصير جماعة تضم مئات الالوف وفى فترة تاريخية بالغة الحرج ، واذا لم تكن هذه هى الاتوقراطية فماذا تكون ؟

الا تنطبق عليهم وعلى من يختارونه رشدا قولة الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه (من بايع اميرا من غير مشورة المسلمين فلا بيعة له ولا بيعة للذى بايعه) واذا كانت الامامة لا تنعقد الا (بجمهور اهل العقد والحل من كل بلد ليكون الرضا به تاما والتسليم لامامته اجماعا) . كما يقول الطوردى فى الاحكام السلطانية – فهل الاربعون الباقون هم أهل العقد والحل للاخوان المسلمين ؟

(ج) اما اقتراح عقد مؤتمر فى الحجاز فى موسم الحج لانتخاب المرشد فهو مخالف للسنة النبوية الشريفة ، واشد الحلول المقترحة على مستقبل الدعوة والجماعة ومصالح القاعدة العريضة من جماهير الاخوان .

أما عن مخالفته للسنة فقد كنت اظن انها لا تخفى على فقالهم ومنظريهم وفقهم جهابذة بها ليل ذلك ان نبى الله المعصوم عليه السلام اخذ بيعتى العقبة الاولى والثانية من الانصار فى البلد الحرام الذى خرجت منه الدعوة رغم انه بعد العقبة الاولى فشا الاسلام فى يثرب (المدينة المنورة فيما بعد) وأسلم سادة الانصار مثل سعد بن زرارة واسيد بن حضير وسعد بن معاذ بفضل الله ثم بجهود المقرىء مصعب بن عمير رحمه الله (حتى لم تبق دار من دور الانصار الا فيها رجال ونساء مسلمون) (تاريخ الطبرى – الجزء الثانى – طبعة دار المعارف) وكان ميسور الرسول وقد علم ذلك ان يسافر الى المدينة . ويأخذ البيعة الثانية هناك ولكنه – عليه السلام – اراد ان يؤكد للمسلمين ان البيعة تكون فى بلد الدعوة وحيث يقيم المبايع له – هذه سنته فمن رغب عنها فليس منه كما حدثنا – اما اوجه خطورة هذا الحل فهى كثيرة نكتفى بذكر بعضها :


خليل عبد الكريم

(١) تكاليف الحج هذا العام تبلغ الوف الجنيهات ومعنى ذلك ان الذى سيشهده من مصر هم افراد البرجوازية المتوسطة والكبيرة وسينضم اليهم اخوان الشتات والطيور السمينة المهاجرة وهم من كبار الرأسماليين – حتى الذين يعلمون منهم فى حقل الدعوة والتوجيه والارشاد – وهؤلاء واولئك سيجمعون على انتخاب مرشد يدافع عن مصالحهم الطبقية ويسير على سياسة تساعدهم على مضاعفة ثرواتهم وزيادة مكاسبهم – وليس مرشدا يضع نصب عينيه مستقبل الدعوة والاخ المسلم المطحون المكدود – فى مصر – الذى يحصل على قوته اليومى بشق النفس ويلهث وراء الضروريات ويقف بالساعات فى طوابير العيش والسكر والارز ويحلم مجرد الحلم بطبق العدس .. الخ .

ولا يجد ما يأويه وعياله سوى الاحياء العشوائية والعزب الهامشية المكدسة بملايين البشر والتى تفتقر الى كافة المرافق الحيوية او فى الجبانات وخيام الايواء وعشش الصفيح . وبذلك تخسر الجماعة مصداقيتها ومبرر وجودها بأن تفقد القاعدة الجماهيرية العريضة وتتحول الى جمعية خيرية يديرها بعض المحسنين والمتصدقين ودافعى الزكاة .

(٢) جرى العرف الدولى من مهرجانات السينما فالمؤتمرات العلمية حتى السياسية ان الدولة المضيفة لها خاطر وكرامة خاصة اذا كانت يدها مبسوطة سخاء على عملائها كالمملكة السعيدة – التى لها من بين طالبى عقد المؤتمر طرفها غالبية ساحقة تدين لها بالفضل القاهر العميم والنتيجة ليست محتاجة الى ذكاء لمعرفتها مقدما : انتخاب مرشد ترضى عنه ليسير على منوالها ويفسر الاسلام التفسير الملكى الذى تحبه وتتبناه وتنشره بكل الوسائل وهو ما يعارض جماهير المسلمين .

(٣) يكون شديد السذاجة من يرتاب فى ان مثل هذا المؤتمر لا يخضع للرقابة الصارمة من المخابرات السعودية الصديق الصدوق للمخابرات الامريكية المركزية التى بدورها مفتوحة على استخبارات الكيان الصهيونى ... اخطر فروعها المسمى الموساد باسمه : الشئون العربية والابحاث والمعلومات .

فهل يرضى المخلصون من الاخوان المسلمين ، والغيورون على دينهم ودعوتهم ، ان تنقل اسرار جماعتهم – التى لابدانها سوف تثار فى المؤتمر اياه – تصل لقمة سائغة الى عدو الاسلام والمسلمين وكل الشعوب المكافحة زعيمة الامبريالية العالمية (الولايات المتحدة الامريكية) وطفلتها المدللة اسرائيل التى قال الله تبارك وتعالى فى شأن القائمين بأمرها إنهم .. « أشد الناس عداوة للذين آمنوا » سورة المائدة / ٨٢

لو لم يكن سوى هذا السبب وحده لرفض مؤتمر الحجاز لكان كافيا . اذن ما العمل ؟

من العبث القول بأن حكومة الحزب الوطنى ترجع الى الحق وتعيد الشرعية التى سلبت ظلما وعدوانا من جماعة الاخوان اليها ، فلا مفر والحال هكذا من انتظار حكم القضاء الادارى فى قضية الغاء قرار الحل الجائر ؟

وبعد عودة الجماعة لفتح باب العضوية القدامى والمحدثين وهم الذى ينتخبون الهيئة التأسيسية التى تقوم بانتخاب المرشد واعضاء مكتب الارشاد بحرية تامة ودون ضغوط من مملكة سعيدة او طبقة متخمة مترفة ولا يكون لهم من دافع الحرص على الاسلام والدفاع عن مصالح (المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا) سورة النساء/ ٨٣ وبذلك يتحقق اجتماع السقيفة الثانى – معلوم ان الاول تمخض عن انتخاب الصديق خليفه والذى قال عنه الدكتور حسين مؤنس (الاجتماع السياسى الاكبر الوحيد الذى عقدته امة الاسلام فى تاريخها كله) – دراسات فى السيرة النبوية – الطبعة الثانية) وكذا يعود السلم الذى بداه مؤسسها امامنا الشهيد حسن البنا رحمه الله وهو المستضعفين والدفاع عن مصالحهم والذى جعل المجتمع المصرى عند بدء ظهورها ينقسم ازاءها لقسمين (مجتمع الاغنياء والمترفين والحكام المستغلين بالرفض والصلف ومجتمع الاكثرية المظلومة على امرها من الفقراء والضعفاء تلقوها بالترحاب) من كتاب الاخوان المسلمين للاخ الاستاذ محمود عبد الحليم الجزء الاول – الطبعة الاولى

● أحداث الاسبوع ●

الحزب الوطنى وكذابين الزفة

أعلنت جريدة الاهرام فى عدد الاثنين ٢ يونيو ١٩٨٦ أن أمانة الفلاحين بالحزب الوطنى الحاكم قد قررت إقامة مشروعات بالجهود الذاتية فى ٤٠٨٨ قرية لتحقيق الاكتفاء الذاتى لهذه القرى وتوفير فائض مناسب للمدينة . وزراعة ١٠٦ الف و ٢١٥ كم طولى على شطئ النيل والترع والطرق الرئيسية !!

والى هنا فإن صدر الخبر يحمل الى المواطن الانطباع بأننا ازاء مشروع « قومى » بالغ الخطورة لانه يتعلق بتوفير الغذاء الذى يشكل أهم عامل يؤثر على حرية القرار المصرى إلا أن هذا الانطباع سرعان ما يشحب ويتبدد عندما نواصل قراءة الموضوع وخاصة الفقرة التى يؤكد فيها أمين الفلاحين فى الحزب الحاكم ... أن الامانة ستقيم ندوة يوم ٢٨ يونيو تحت شعار (القرية المنتجة) وأن مقرر الندوة (محمد على ماهر) سيطرح ورقة عمل حول مشروع إنشاء (الشركة الوطنية للقرية المنتجة) وهى شركة متعددة الاغراض سيتم تمويلها عن طريق بنوك التنمية الوطنية وبنك الائتمان الزراعى هذه الفقرة تكشف عن ملاحظتين هامتين .

١ – ان مشروعات الجهود الذاتية والاكتفاء الذاتى الخ ليست أكثر من يافطة وجواز مرور لتسهيل حصول الشركة المقترحة على أموال البنوك بطريق مشروع .

٢ – أن مقدم الورقة ومعه المشروع محمد على ماهر كان يشغل منصب الامين المساعد للجنة التنمية الشعبية التى كان يرأسها المهندس عثمان أحمد عثمان ثم فقدت اللجنة مبررات وجودها وتلاشت بعد أن افتضحت أعمال ابطالها من أمثال رشاد عثمان وتوفيق عبد الحى ومئات غيرهما من كبار تجار الحرام والاغذية الفاسدة حقيقة للتنمية الشعبية وهكذا يأتى الاعلان عن قيام الشركة الوطنية للقرية المنتجة كبديل (متطور للجنة التنمية الشعبية) .

ان هذا المشروع القومى المزعوم فضلا عن النتائج المفضوحة التى يرتبها مجرد طرحه . يشكل بعدا آخر يتمثل فى كونه أحد الموائد التى ليس لها صاحب والتى ينشط مسئولو الامانات المختلفة فى الحزب الحاكم فى الاعداد لها فى هذه الايام ويتصدرها كذابين الزفة كجزء من لعبة (الكراسى الموسيقية) التى تجرى داخل الحزب الحاكم إستعدادا لانعقاد مؤتمره العام فى شهر يونيو الحالى للحفاظ على مواقعهم ومصالحهم .

ان القرية المصرية لن تعود قرية منتجة لسبب بسيط وحاسم وهو تناقضها مع الاستراتيجية والسياسة الزراعية التى تطبقها مدرسة (الفراولة) التى يقودها ويرعاها الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم والتى أصابت الزراعة المصرية والقرية المصرية بخلل ودمار بالغ لصالح كبار الملاك والطفيليين والمضاربين وعمقت الفجوة الغذائية لصالح سياسة الاعتماد المتزايد على الواردات الغذائية من الولايات الامريكية .

ان القرية المصرية أصبحت فى حاجة ضرورية لكى تعود منتجة الى ثورة حقيقية كما أعلن خالد محيى الدين فى الدقهلية عام ١٩٨٤ ثورة ليست بالقطع على نسق الثورة التى يبشرنا بها الكتبة العموميون للحكومة ولكن ثورة حقيقية توفر العدل والاستقرار للفلاح المنتج وترفع الخلل والارتباك من السياسات الزراعية وتعيد تصحيح التركيب المحصولى باعطاء الاولوية لمحاصيل الحبوب .. محاصيل الغذاء ويوم يتحقق هذا فلن يكون هناك مكان (لكذابين الزفة) الذين يتصدرون مواكب الطفيليين واللصوص المحليين والاجانب .

حسين عبد ربه

هكذا من الاصل

هكذا منذ الاصل

في تقرير خاص عن التركيب المحصولي يوسف والي يعترف بفساد السياسة الزراعية !.

هل تتراجع الحكومة .. عن سياستها الزراعية الخرقاء ؟!

إبراهيم شكري: يجب أن نزرع ٦٥٪ على الأقل من إحتياجاتنا من الحبوب

عريان نصيف: حزب التجمع أول من نبَّه منذ عشر سنوات إلى إختلال السياسة الزراعية

د. أبو مندور: التركيب المحصولي المقترح سيزيد أزمة العلف ويرفع أسعار الألبان واللحوم



ليست قضية اعادة النظر فى التركيب المحصولى واعادة تخطيط الانتاج الزراعى بما يتوافق واحتياجات الجماهير بحيث يصبح فى خدمة سياسة التنمية المستقلة . ليست هذه كلها مسائل وليدة الساعة وانما هى مطالب تقدمت بها الجماهير وشعارات رفعتها القوى السياسية المختلفة والحت عليها منذ اخذت ازمة الغذاء فى مصر تكتسب كل هذا القدر من الحدة ويترتب عليها كل هذا القدر من التبعية وانما الامر وكما يوضح فوزى عثمان الفلاح التعاونى من جبلة مركز سنورس – فيوم – ان الذين يتولون شئون الزراعة عندنا يتميزون ببطء الاستجابة لمقتضيات التطور وترك الامور بلا علاج حتى يسوء الحال ..

اننا ننبه الى ان النجاح او الفشل فى السياسة له اثاره البعيدة على الاستقلال الوطنى وعلى قضية التنمية ..

رؤيـــة الحكـــومة

وزارة الزراعة لها تصورها فيما يتعلق باعادة النظر فى التركيب المحصولى ومن حقها على جميع المهتمين بالمسألة الزراعية ان يأخذوا هذه الرؤية بما تستحق من جدية لابراز ايجابياتها والتنبيه الى محاذيرها ...

يقول الدكتور يوسف والى وزير الزراعة – تعتبر اعادة النظر فى التركيب المحصولى للزراعة المصرية مدخلا اساسيا للتخطيط الزراعى ورسم استراتيجية جديدة للتنمية الزراعية لترشيد سياسة استخدام الموارد الزراعية المتاحة بما يضمن التوفيق بين المتطلبات القومية المختلفة » ..

ويحدد يوسف والى الاهداف القومية المرتبطة بالتركيب المحصولى على النحو الآتى :

● تحقيق درجة عالية من الاكتفاء الذاتى من الحاصلات الاستراتيجية ضمانا لتحقيق الامن الغذائى ..

● رفع حصيلة النقد الاجنبى من الحاصلات التصديرية .

● رفع الكفاءة الاقتصادية فى تخصيص الموارد الزراعية المتاحة ..

● مقابلة الطلب على منتجات القطاع الزراعى للمستهلك والتصدير ..

سياسة التسعير الحالية هى المسئول الاول

وفى الحديث عن فساد التركيب المحصولى الحالى واسبابه تعترف مذكرة السيد وزير الزراعة بان السياسة التعسفية للدولة فى محاصيل التوريد الاجبارى سواء فيما يتعلق بالكميات الموردة – حصص التوريد عن كل فدان – او اسعارها هذه السياسة التى دأبت الحكومة بمقتضاها على استلام المحاصيل بنصف قيمتها السوقية القطن واحيانا باقل من ربع هذه القيمة الارز والاستيلاء الاجبارى على محاصيل المنتجين الصغار غير اخذة فى الاعتبار حاجاتهم الاسرية – زراع الفدان – فاقل من محصول الارز والذرة – هذه السياسة – التى مازالت متبعة للان – هى السبب المباشر والاساسى فى هجرة القادرين من الزراع من المحاصيل التقليدية – الاستراتيجية المقيدة بالتوريد والتسعير الى المحاصيل البستانية العالية الربحية والمتخلصة من تحكم الدولة تقول المذكرة ..

لقد كان نتيجة وجود فارق كبير بين ربحية المحاصيل من وجهتي نظر كل من الزراع من جانب والدولة من جانب اخر ان نشأت فجوة استمرت على مر الزمان وتستمر مذكرة السيد الوزير وقد ظهر ذلك واضحا فى محاولة تجنب الزراع انتاج المحاصيل الرئيسية التى تحتكر الدولة تسويقها وتلزمهم على تسليم حصص منها لمراكز التجميع فمثلا كان نتيجة لانخفاض اسعار توريد القطن بالنسبة لتكاليف الانتاج واسعار التصدير محاولة التهرب من زراعته باعتباره محصول الدولة .. وقد كان نتيجة ارتفاع الربحية النسبية لمحاصيل الاعلاف والخضر والفاكهة بالنسبة للمحاصيل الحقلية عزوف الزراع عن هذه المحاصيل ولم ينعكس اثر هذه السياسة السعرية على عزوف الزراع عن زراعة المساحات المحددة فحسب بل انعكس ايضا انتاجية الفدان من تلك المحاصيل لان الفدان العائد من المحصول يؤدى الى التأثير على حافز الفلاحين للخدمة وتقول المذكرة فى سبب نفور الفلاحين من زراعة القمح ويرجع السبب فى نقص المساحة خلال هذه الفترة الى انخفاض صافى العائد للزراع من هذا المحصول بالمقارنه بالمحاصيل الشتوية الاخرى حيث اتسمت الاسعار التى تعرضها الحكومة على الزراع بالثبات النسبى فى الوقت الذى زادت فيه تكلفة الانتاج زيادة كبيرة تقول المذكرة ان تكاليف انتاج فدان القمح قد زادت من ٣٣٠و٥٩ جنيها عام ١٩٧٥ الى ٧١٠و٢١٢ جنيها عام ١٩٨٤ بينما زادت اسعار استلام القمح فى نفس الفترة من ١٢ جنيها للاردب الى ١٦ جنيها ومعنى هذا انه فى الوقت الذى زادت فيه تكاليف انتاج القمح بنسبة ٢٥٣٪ لم يزد سعر الاستلام الاجبارى ..

ملامح التركيب المحصولى المقترح

يرى السيد وزير الزراعة كما جاء بمذكرته ان تزيد مساحة القمح الى ١,٤ مليون فدان بدلا من ١٨٧و١ مليون عام ١٩٨٤ ثم الى ١,٦ مليون فدان فى نهاية الخطة عام ٩١/٩٠ والذرة الشامية – صيفى – من ١,٥٥ مليون فدان الى ١,٨٣ مليون فدان على حساب النقص فى محصول البرسيم اساسا واذا كان هذا ابرز ما فى مقترحات الحكومة فيما يتعلق بالوصول الى التركيب الامثل فماذا

تحقيق محمد عراقى

تقول الاحزاب والقوى السياسية وماذا يقول الفلاحون – المحور الاصلى فى السياسة الزراعية ..

حـــزب العمـــل

يقول المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل ووزير الزراعة الاسبق :

لابد ان ننظر الى عدة عوامل نضعها فى الاعتبار فى مقدمتها احتياجاتنا المختلفة لتوفير الغذاء سواء كان بروتينات نباتية او حيوانية او نشويات او زيوتا ..

ثانيا : متطلبات الصناعات الموجودة من الانتاج الزراعى بانواعه المختلفة وفى مقدمتها صناعة النسيج وعندما نتحدث عن الهدف الاول يمكن ان يكون فيه مرونة فى توفيته باستيراد بعض احتياجاتنا الغذائية بجزء من ثمن محاصيل اخرى مرتفعة القيمة يمكن ان نصدرها ولكن يجب ان يتم هذا كله بعيدا عن المخاطرة بان نجعل القمح الذى هو اساس صناعة الخبز فى يد غيرنا كما هو الوضع الان وعلينا ان نضمن ٦٥٪ على الاقل من احتياجاتنا من الحبوب المطلوبة لصناعة الخبز ويكفى ان نعمل على استكمال الثلث المتبقى للاستيراد مع تكوين مخزون للصوامع يجابه اية صعوبات فى الاستيراد .

التركيز على سلالات مختلفة من المحاصيل قصيرة العمر وبذلك يتاح لنا نوع من التكثيف الزراعى بتعدد الزراعات ويعطينا ميزة اخرى هى مرونة كبيرة فى تنظيم الدورات الزراعية المختلفة وبالاضافة

لذلك احب ان اشير ان قاعدة عامة تحافظ عليها كل الامم الى حد كبير وتتمثل فى التوفيق بين النمط الاستهلاكى فى الغذاء وانتاج البلاد من المحاصيل والموارد الغذائية المختلفة والمحافظة على هذه القاعدة مهما كانت الاسباب كذلك هناك اسس عامة معروفة لجعل التركيب المحصولى ينطوى على اهتمام بالمحاصيل الاستراتيجية التى نعتمد عليها فى غذائنا ..

● ان تكون هناك سياسات تسعير مجزية للمحاصيل الغذائية حتى تزيد مساحاتها ولا تنافسها المحاصيل الاخرى ..

● التوسع قدر الامكان فى سياسة التحميل .

رأى حـزب التجمـع

وعن رأى حزب التجمع فى التركيب المحصولى الامثل يقول عريان نصيف امين مساعد مكتب الفلاحين لقد كنا ومن بدء تكوين الحزب منذ عشر سنوات اول من نبه الى خطورة الاتجاه السائد فى الزراعة والذى يعطى ميزات واسعة للمحاصيل البستانية ومحاصيل الخضر على حساب القطن محاصيل الحبوب ذات الاهمية الاستراتيجية للغذاء والصناعة وتنبأنا بأن الاصرار على هذه السياسة الطاردة التى تتبعها الحكومة فى تسويق هذه المحاصيل سواء من حيث تحديد اسعار التوريد او الكميات الموردة بصورة شديدة التعسف تجعل الفلاحين يحسون انهم شبه مسخرين لصالح الدولة وان المخرج الوحيد من هذه السخرة هو التخلى عن زراعة هذه المحاصيل التسويقية وهى فى جملتها المحاصيل الاساسية والهروب الى المحاصيل البستانية ومحاصيل الخضر وقد حدث ما توقعناه فهرب القادرون من زراعة القمح وغيره من محاصيل التسويق ووصلنا الى هذا الهيكل الزراعى المختل الذى ليست له ثمرة سوى توسيع الفجوة الغذائية وتكريس التبعية بل لقد وصل الامر الى حد اننا ندفع لمنتج القمح الامريكى ضعف ماندفع للمنتج المصرى ..

تمددنا وانكماش هناك

وتضيف شاهنده مقلد امينة المكتب «ويكفى ان نعرف ان اهم نتائج هذه السياسة هو انكماش حاد فى مساحة الاراضى المزروعة بالمحاصيل التقليدية وزيادة فى محاصيل البساتين والخضر فبينما لم تتجاوز مساحة البساتين عام ١٩٥٢ ٩٤ الف فدان نجدها تقفز فى عام ١٩٧٧ الى ٣٢١ الف فدان ثم الى ٤٣٢ الف فدان فى عام ١٩٨٦ بزيادة ١١١ الف فدان فى اقل من ١٠ سنوات وفى الفترة من عام ١٩٧٦ – حتى عام ١٩٨١ زادت محاصيل الخضر من ٧٩١ الف فدان الى ٨٦٨ الف فدان بزيادة قدرها ٧٧ الف فدان فى ٥ سنوات واذا كنا جميعا – حكومة ومعارضة – نقر بان اختلال الهيكل المحصولى قد وصل الى هذا الحد من الخطورة فاننا يجب ان نؤكد ان الفاعل الاصلى فى هذه الكارثة هو الحكومة بما تتبعه من سياسة تسويقيه طاردة بينما تفتح الباب على مصراعيه امام الهجرة للبساتين والخضر بلا ادنى ضوابط وحتى عندما ارادت اخير ان تضع بعض القيود على زراعة البساتين باقتراح ايقاف التراخيص لمدة ثلاث سنوات – لم تصمد لضغط لصحاب المصالح فاستثنت محافظات كاملة – الفيوم والقليوبية والجيزة

واذا كانت حكومة الحزب الوطنى تتجه الان – بعد ان وصلت ديونها الغذائية حد التشبع الى احداث تغيير فى التركيب المحصولى السائد لصالح تضييق الفجوة الغذائية فاننا بالقطع نؤكد ان هذا الاجراء واجب ملح تمليه حرية الضرورة ولكننا نلاحظ ان مشروع الحكومة فى صورته المقدمة تشوبه عيوب شديدة الخطورة منها .

ان المشروع كماورد فى ورقة الحكومة يؤكد على استمرار الحزب الوطنى على سياسة عدم الاقتراب من الفئات الاجتماعية القادرة – زراع البساتين – والاتجاه الى زيادة محاصيل الحبوب على حساب محاصيل العلف – البرسيم – بالذات وهذا كله تغيير يتم فى نطاق المنتجين الصغار الذين ينفردون بزراعة هذه النوعيات من المحاصيل ومعنى ذلك حرمان هؤلاء المنتجين من الميزة النقدية العالية لمحاصيل العلف واستبدالها بالمحاصيل التسويقية – التى تعتبر وباقرار الحكومة اقل المحاصيل عائدا – غير اخذه فى الاعتبار ما سوف يترتب على ذلك من اثار جانبية اهمها :

● ما سوف يؤدى اليه تقليص مساحة البرسيم الى تخلص الفلاحين من ماشيتهم التى مازالوا يعتمدون عليها فى اعمال الزراعة وما سوف يتبع ذلك من تأثير على مستوى خدمة الارض – فى ظل القصور الشديد فى الميكنة الزراعية التعاونية والحكومية .

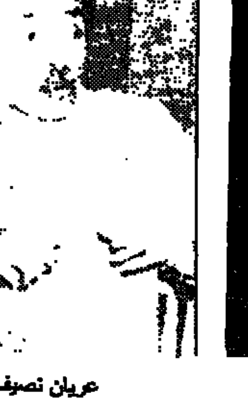
● فى ظل اهمال المذكرة الحكومية الحديث عن التعديل الجوهرى فى سياسة تسويق وتسعير المحاصيل سوف يظل موقف الفلاحين من المحاصيل الاستراتيجية كما صوره السيد الوزير على هذا الوضع فقدان الاهتمام بها لقلة العائد والاحساس بالسخرة ومن الطبيعى ان يدور الاهتمام مع الحافز وجودا وعدما . والكلام عن التركيب المحصولى . دون علاج للقصور الشديد فى الميكنة وتفاقم وتعقد ازمة العلف الحيوانى وجمود سياسة التسعيرة الاجبارى والاصرار على تعبئة فوائض المحاصيل التسويقية كنوع من الجباية الحكومية يصبح نوعا من العبث لان الحل الجذرى لهذه المشاكل يعتبر شرطا اساسيا لنجاح اية سياسة زراعية سليمة لا تجابى الكبار – من زراع البساتين – على حساب الصغار من زراع المحاصيل التسويقية ولازراع القمح الامريكيين على حساب زراع القمح المصريين ويضيف المزارع نيازى احمد الطوجى الفلاح التعاونى «هل تعلم ان فدان البرسيم يصفى اكثر من ٦٠٠ جنيه بينما لايبلغ صافى فدان القمح فى احسن الفروض ١٠٠ جنيه وان استبدال فدان قمح بفدان برسيم فى ظل الوضع يعنى خسارة سنوية قدرها ٥٠٠ جنيه فى صورة عائد مباشر او من تربية العجول وان حرمان هذا الفلاح من ماشية الخدمة يعنى وقوعه فريسة للمستغلين من اصحاب الالات فى القطاع الخاص فمركز ميت غمر على سبيل المثال خال تماما من الميكنة الحكومية او التعاونية ولا يوجد على نطاق ٤٤ قرية سوى ٤ جرارات فى طريقها الى التكهين .

رأى علماء الزراعة

يقول الدكتور محمد ابو مندور الديب فى تعليقه على حديث الحكومة عن تغيير التركيب المحصولى – ان حزب التجمع كان دائما المحذر والمنبه لجوانب الخلل فى التركيب المحصولى الذى بوضعه الحالى يؤدى الى مزيد من تبعية مصر الغذائية وان كلام الحكومة عن زيادة مساحة القمح على حساب البرسيم يجعل قدرتها على تحقيق هذا الهدف محل تساؤل .

ويقول ان حكومة الحزب الوطنى وهى تطرح تركيبا محصوليا جديدا تناست اثار وممكنات تنفيذ هذا التركيب ولنا ان نتساءل هل حلت الحكومة مشكلة علف الحيوان فى فصل الشتاء بالاسعار المناسبة والمنافسة لمحصول البرسيم الواضح حتى الان ان هذا لم يحدث وعلى العكس هناك ازمة متزايدة فى العلف بكل انواعه وهذا بدوره سوف يؤدى ان تمكنت الحكومة بالقوة من تنفيذ هذا التركيب الى مزيد من اعتصار صغار الفلاحين والارتفاع الحاد فى اسعار اللحوم والالبان واستمرار استخدام غذاء الانسان من قمح وخلافه فى علف الحيوان ومزيد من الارتفاع فى اسعار الحبوب والعجز عن خدمة الزراعة حيث لاتغطى الميكنة الحكومية اكثر من ٢٠٪ من اجمالى المساحة المزروعة ان مايحدث فى الزراعة لايخص الحكومة وحدها وانما هو قضية كل القوى الوطنية ونحن نؤكد على ضرورة الاخذ بالمنهج العلمى والبعد عن المغامرة وان نهىء لكل اجزاءه اسبابه ونضع فى اعتبارنا جميع احتمالاته حتى لاتؤدى اخطاء التطبيق الى مزيد من التبعية وفقدان الارادة الوطنية ..

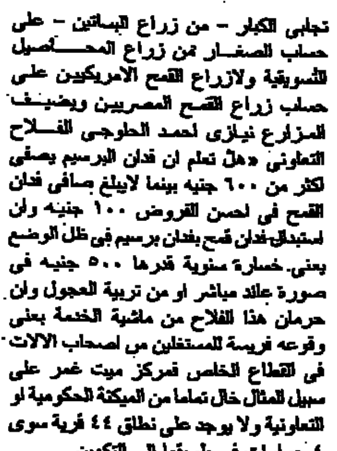
ومن اتحاد الفلاحين تحت التاسيس يؤكد الفلاح عاشور شريف من كمشيش على اننا فى حاجة الى تركيب محصولى يعالج الخلل القائم فى الزراعة ولكن وكشروط اساسية قبل البدء فى التغيير لابد من سياسة تسويقية تراعى احتياجات الفلاحين الاسرية وتعطى الزراع القيمة الحقيقية لمحاصيلهم ولاتحابى زراع الفاكهة على حساب زراع الحبوب ثانيا علاج القصور القائم فى مشاريع الدولة للميكنة حتى لايبقى الفلاحون فريسة للقطاع الخاص ثالثا لابد ان تتوفر اولا بدائل العليقة الشتوية الخضراء والا يتحمل زراع البرسيم وحدهم العبء الاقتصادى المترتب على تقلص مساحته رابعا ان يكون للجمعيات الزراعية دور اساسى فى رسم هذه السياسة على مستوى القرية وان يتم نوع من التجميع الزراعى يمارس فيه التخطيط والخدمة كخطوة نحو تحويل القرية الى وحدة تعاونية منتجة كاملة المعالم والاهلية ويتعجب عاشور شريف لاتمام موضوع العلاقة بين المالك والمستأجر بمناسبة وبدون مناسبة فى جميع ماتطرحه الحكومة كما فعلت فى ورقة التركيب المحصولى الذى هو حتى الان تخطيط حكومى بحت لاسلطان عليه لاى من الملاك او المستأجرين ..



د . إبراهيم شكرى



عريان نصيف



د . أبو مندور



ظاهرة الغش بالقوة فى كافة اللجان المختلفة كانت اهم ظاهرة هذا العام ، وقد تلقت الاهالى عددا كبيرا من الرسائل والاخبار والتحقيقات حول ماجرى فى لجان الامتحانات المختلفة كلها تؤكد ان نظام الامتحان قد سحق واهدر ودمر تماما . حدث هذا من بعض اولياء الامور ومن سلبية المسئولين فى المحافظات ومن لا مبالاة رجال الشرطة .

وفى المقابل تحمل الالاف من المعلمين عبء هذا الانهيار لنظام الامتحانات تحملوا الاهانة والضرب والتهديد من كافة الاطراف .

هذه الظاهرة المخيفة نضعها أمام المسئولين فى التربية والتعليم وأمام رجال الادارة ، وأمام الرأى العام .

منصور حسين

● خناقة امام احدى لجان الامتحانات



● المدرسون عائدون بعد يوم شاق من المراقبة فى اللجان

المدرسون يطالبون وزيرهم بحمايتهم من الضرب والإهانة أمام لجان الإمتحانات

ففى لجنة دبلوم المعلمين بالسنبلاوين محافظة الدقهلية استنجد العاملون باللجنة بالمحامى العام بالمنصورة .. كما ارسلت برقيات لوزير التربية والتعليم .. ووزير الداخلية ووزير العدل .. التلغراف رقم ٨٨٩١٣١ صادر من كفر صقر بمحافظة الشرقية فى ١٩٨٦/٥/١ .. وخطاب مسجل للنيابة العامة بالمنصورة فى نفس اليوم .

واستنجد رئيس اللجنة الاستاذ فهمى عطية بمديرية التربية والتعليم بالمنصورة التى ابلغت بمديرية الامن فارسلت الى اللجنة خفيرا واحدا .. وذلك فى نهاية الفترة فقط .

وفى امتحانات دبلوم التجارة على مستوى الجمهورية كانت المهازل بلجان مركز شربين بالدقهلية .. وهى صورة لـ ٩٠٪ من اللجان .. يقول الاستاذ/ زكريا الشهير بالنسوفى وهو منتدب لاعمال الامتحانات بمدرسة شربين الاعدادية للبنات .

« فمن صباح اول يوم خلعت الشبابيك – شيش وزجاج – وقسمت الحوائط الى اجزاء خاصة – بالبزنس – وأخرى خاصة باللغة الفرنسية والانجليزية الى سائر المواد .. والحق يقال لقد بذل ايضا روميو ابن عزيزة اقصى ما فى وسعه لتوصيل المعلومات الى جولييت بنت نكية .. بدأت الاحداث بان اصطفت جحافل من المتطوعين فوق اسطح المدارس والمساكن المجاورة للجنة .. وبدأ داعى الجهاد ينادى .. لاجابة السؤال الاول .. وورد كورس ... » .

وفى يوم ١٩٨٦/٥/١٠ بلجنة مدرسة الشهيد عوده – دبلوم تجارة – بشربين ايضا .. لم يستطع العاملون باللجنة الحفاظ على سير الامتحانات .. وفشلوا فى اخراج الاهالى بين الفترتين من اللجنة كالعادة .. وبعد مرور اكثر من عشر دقائق من الوقت الاساسى للامتحان تدخل الاستاذ مختار عبد العزيز صديق .. لاخراج الاهالى .. وقوات الامن متواجدة وغير قادرة على السيطرة على الوقت والاستاذ المذكور هو احد المدرسين بشربين ومنتدب لاعمال الامتحانات – محلى – تدخل بصفته انه من ابناء البلد – وحدثت مشاهدة – وصلت الى الضرب والسب مع المواطن ماهر السيد الدمناوى .. وتبين أنه ابن عم الطالبه أمل المتولى السيد الدمناوى وخطيبها فى نفس الوقت وهى تمتحن باللجنة رقم ٥ .. وتدخلت الشرطة وقبض على المواطن وسط الحشود .. وقال المواطن بصوت مرتفع موجها كلامه للاستاذ امام الجميع :-

والله يابن ..... لازم اتبلى عليك فى المحضر واقول انك مديت ايدك فى ......

وفى مركز الشرطة والنيابة اخلى سبيل الطرفان المواطن بضمان محل اقامته .. والمدرس بضمان وظيفته واصبح الاستاذ متهماً بالشروع فى هتك عرض الطالبة !!

وفى امتحان المحاسبة الحكومية دخلت الزائرة الصحية لجنة رقم ٣ واصرت على اعطاء الطالبة عفاف اجابات نموذجية بالاضافة الى المتبرعين باملاء الاجابات من خارج اللجنة ومن خلال النوافذ والاسطح .

ودخلت احدى العاملات باللجنة اللجنة رقم ١٠ وطلبت من الملاحظين ضرورة العناية المركزة بالطالبة حنان لان والدها رئيس مأمورية الشهر العقارى بدمياط .. ولا يبخل بخدماته عليها وعلى الجميع .

واثناء امتحان الورقة الثانية فى اللغة العربية وفى اللجنة رقم ١٢ صرخت الطالبات بشكل هستيرى لمدة خمس دقائق واستنجد احد الملاحظين بمشرفة الدور واسمها ثناء من المطرية .. الا انها جلست على الكرسى وتصنعت عدم سماع الاستنجاد .. ولما عوتبت قالت :-

عشان خاطرى ابعدنى عن المشاكل .. أنا ماعنديش الا ولد واحد .. وعايزة ربنا يحفظه .. ومحدش يدعى عليه !!

وفى يوم السبت ١٩٨٦/٥/١٠ نزل الملاحظون من القطار بمدينة شربين .. وفى الشارع جذب أحد المواطنين احد الملاحظين من ذراعه وقال له :-

.. امبارح يا افندى .. أنا مش قلت لك خد بالك من مراتى فى اللجنة .. تقوم تعمل معاها كده ..؟

فقال له زميل الملاحظ بخشونة :-

– يا أخ .. انت ناسى ان امبارح كان الجمعة ومراتك لبيه رقم جلوسها ٢٣١٧٩٨ باللجنة رقم ٣ بمدرسة الشهيد عودة .

الجدير بالذكر ان رئيس اللجنة المذكورة .. مدرس اول باحدى مدارس الاسماعيلية التجارية .. ومنتدب للجنة الشهيد عودة بشربين .. مما اضطره الى الاقامة عند اقاربه بمدينة المحلة الكبرى .

وفى لجنة مدرسة شربين الثانوية التجارية فوجىء الاستاذ راضى رياض بممتحن اسمه على أبو البركات .. وحوله فى اللجنة رجلان من رجال الشرطة كحرس باللجنة رقم ٢٠ فوجىء به يقف ويقول :-

أنا محكوم على بـ ٣ سنوات اشغال شاقة مع النفاذ .. وبالعربى اعصابى تعبانه وتلفانة .. ولازم اغش علشان انجح .. وعندى استعداد يكونوا ١٥ سنة مش ثلاثة .. مش مهم .

وفى لجنة دبلوم التجارة بمدرسة طبنول التجارية بمركز السنبلاوين دقهلية يقول رئيس اللجنة :-

ان المدرسة أساسا لا تصلح لاعمال الامتحانات لانها وسط الحقول .. وبدون سور .. بالاضافة الى اننى فوجئت بأنه لابد من تجهيز ١٥ لجنة فى حين ان عدد الفصول او الحجرات الصالحة للاعداد ١٢ حجرة فقط .

وفى اول ايام الامتحانات حدث اشتباك بين الاهالى وضابط الشرطة الذى على اثره استبدل الضابط بمساعد شرطة وعدد قليل من الخفراء وجميعهم لهم ابناء يمتحنون باللجنة .. ولم يستطع القائمون بالاشراف على الامتحانات منع تداول الاجابات المطبوعة .. وجماهير الاهالى التى تقوم بالاملاء علنا من الشبابيك المرفوعة .

وفى لجنة دبلوم التجارة المعقدة فى مدرسة كفر صقر الاعدادية البنين بمحافظة الشرقية .. هاج الطلبه والطالبات بعد نصف ساعة من البداية فى احد الايام .. وعمدوا الى تحطيم المقاعد ونوافذ اللجان .. مما اضطر رئيس اللجنة الى الاتصال بمركز الشرطة ورئيس المدينة .. وناظر المدرسة على اساس انهم من ابناء البلد .. وحاول الجميع السيطرة على الموقف .. وتحت التهديد والوعيد .. وتعرض بعض الملاحظين والمراقبين للاهانة .. واضطر رئيس اللجنة الى مد فترة الامتحان نصف ساعة وقتاً اضافيا لتعويض الطلبه والطالبات عن الوقت الذى تسببوا هم فى ضياعه .

الثانوية العامة :

ونصل الى امتحانات الثانوية العامة .. وهم فى طريقهم الى الجامعة .. وفى لجنة مدرسة بلقاس الثانوية يقول الاستاذ/ عبد الحليم سعدون رئيس اللجنة :-

.. أنا لما جيت اللجنة .. لقيت اللعبة مكشوفة .. فالمدرسة اساسا لا تتحمل ٤٨٦ طالبا وطالبة .. ووضع الطلبة والطالبات غير قانونى بالمرة .. وفوجئت بالاغرب من ذلك .. ان الملاحظين والمراقبين معمول حسابهم .. فى عدم وجود احتياطى .. بالاضافة الى ان ١٢ ملاحظا منتدبين انتداب محلى .

الجدير بالذكر أيضا أن رئيس اللجنة مدير مدرسة منيا القمح للثانوية العسكرية بالشرقية .. ومنتدب لاعمال الامتحانات ببلقاس بالدقهلية .. وعليه ان ينتقل من منيا القمح الى الزقازيق الى المنصورة ثم الى بلقاس والعودة .. كما توضح استمارات الانتقالات .

ويضيف رئيس اللجنة :-

طبعا من المتوقع أن رئيس اللجنة .. ليتخلص من عملية السفر الشاقة .. وبذلك ستكون هناك فرصة .. ومن حق الادارة التعليمية – انتداب رئيس لجنة محلى ايضاً .. لكى تبقى العملية كاملة .

في الشرقية :

هذا وفى لجنة الثانوية العامة القسم العلمى الحسنية بمحافظة الشرقية .. لم يستطع الملاحظون السيطرة على اللجنة طوال ١٠ أيام الامتحانات .. حتى اضطر للتواجد باللجنة سعيد محمد صالح وكيل وزارة التربية والتعليم .. والعقيد بليغ بهجت مأمور المركز والرائد صلاح نعيم نائب المأمور وقوات الامن طوال يوم السبت ٣١ مايو ١٩٨٦ من الساعة التاسعة صباحاً حتى الثانية عشرة .. ولم يغادر وكيل الوزارة اللجنة الا فى الساعة الثانية عشرة والنصف .. وتم عمل محضر بالشرطة لاثنين من الاهالى .

ويقول وكيل وزارة التربية والتعليم انه غادر منزله فى الرابعة صباحاً لحضور اللجنة .

وواجه احد الطلاب رئيس اللجنة عقب نهاية الفترة . وامام الجميع .. وقال له .

– لماذا لا تعطونا وقتاً اضافياً ..؟؟..

فقال له رئيس اللجنة .

... وليه الوقت الاضافى ..؟..

– علشان احنا ما حليناش .

... مش كفاية سبناكم على راحتكم الايام اللى فاتت دى كلها .. مش قادرين تستخدموا عقولكم يوم واحد .

– حضرتك عارف ان اللى عملتوه ده غلط فاما كنتم مسكتونا من اول يوم .. او سبتونا على طول مش تيجوا فى الآخر وتبوظوا علينا كل اللى فات ..!!!..

نشرت جريدة الجمهورية يوم الاثنين ١٩٨٦/٥/٢٦ فى الصفحة الاولى تحت عنوان – الاباء ضربوا مراقبى لجنة حلوان – تقول :

« ضرب أولياء امور الطالبات فى لجنة مدرسة حلوان الثانوية للبنات مراقبى اللجنة بعد الامتحان لتشددهم فى اعمال المراقبة » .

وهذه العبارة فى حد ذاتها نحتاج الى وقفة من وزير التربية والتعليم .. والنقابة العامة والنقابات الفرعية .. فكيف يعتدى على رجال التعليم .. وهم يحاولون تأدية واجبهم

وما اكثر مانشرت الصحف القومية ومنذ اكثر مالم تمتد اليه يد النشر .. وتزخر به المحاضر فى مراكز الشرطة بالمراكز والمحافظات من اعتداءات متكررة على رجال التعليم الذين يحاولون تأدية واجبهم ونحن نتساءل اما ان الاوان لوضع حد لهذه المهازل باسم الامتحانات .. وذلك بوضع اسلوب يضمن سلامة رجال التعليم .. ويحقق جدية التقارير المكتوبة ضد مسيرى الشغب والمصرين على الغش .. ونشر صورهم واسمائهم فى الصحف والمجلات ليكونوا عبرة .. وليتركوا الفرصة العادلة امام الطلبه والطالبات المجدين للحصول على القدر الحقيقى من الدرجات وجعلها مسابقات جادة حقيقة للكفاءات مادمنا نعتبر ان الامتحانات هى المقياس لقدرات الطلبه حتى الان .

♦♦♦

واخيرا :

اننا نطالب بأن تتحرك وزارة التربية والتعليم .. فاما ان تلغى هذه الامتحانات وتضع نظاما اخر للتعرف على قدرات الطلاب او تحمى المعلمين وتنظم الامتحانات ، بدلا من هذه المهزلة السنوية التى تحدث فى كافة لجان الامتحانات .

● الإتجار في صور ورقة الأسئلة والإجابة في أبو كبير شرقية!

● الشرطة تساعد المشاغبين في إثارة الفوضى داخل الإمتحانات!

الحياة السياسية

الحزب الحاكم يعترف بأنه غير جماهيرى ولا ديمقراطى

في حديثه للأهالي في مارس الماضي أكد د . يوسف والي أن الحزب الوطني ذو نفوذ جماهيري وقال بالحرف الواحد : ان الحزب وهيئته البرلمانية وحكومته يضع مشاكل العمال والفلاحين في قلب الاهتمامات ، كما ان الشباب هم مستقبل الحزب ومستقبلهم هو شغله الشاغل .

ومع كثرة التصريحات التي تزعم فيها قيادات الحزب الوطني انهم يملكون اغلبية مطلقة ، فقد كشفت النشرة الاعلامية الداخلية التي تصدرها امانة الحزب الوطني في السويس في عددها الاخير عن عدد هائل من المشاكل التنظيمية التي يعاني منها الحزب . واشارت النشرة الى ان الحزب يعاني من مشاكل « القصور في التنسيق بين اجنحة الحزب المختلفة وهي الاجهزة التنفيذية والمحليات والهيئات والمكاتب واللجان النوعية » واشارت النشرة انه كان من المفروض « أن تعمل هذه الاجنحة في تعاون وتوافق ليدعم كل جناح الآخر ، لكن كل جناح يعمل لسبب أو لآخر بمعزل عن الجناح الاخر .

وعلى عكس ما يروج له الحزب في اجهزة الاعلام المختلفة عن الاجتماعات الدورية له فقد اعترفت النشرة بعدم انتظام هذه الاجتماعات وطالبت بما اسمته بتوزيع الادوار بين الاجنحة . وكشفت عن مشكلة من المدهش ان يعاني منها الحزب الوطني وهي مشكلة الاتصال الحزبي برغم ما يملكه من اجهزة للتلكس والتليفونات وافخم المقرات في كافة المحافظات والاقسام والمراكز والقرى فضلاً عن سيطرته على كافة اجهزة الاعلام .

كما كشفت النشرة عن افتقاد الحزب للقواعد التنظيمية وافتقاده للاصول الديمقراطية حيث طالبت النشرة بضرورة « اتاحة الفرصة للقواعد الحزبية للمشاركة في صنع القرار كما دعت الى اخذ » رأي القواعد في المشاكل المختلفة و « نقل نبض الشارع السياسي للقيادات العليا للحزب » .

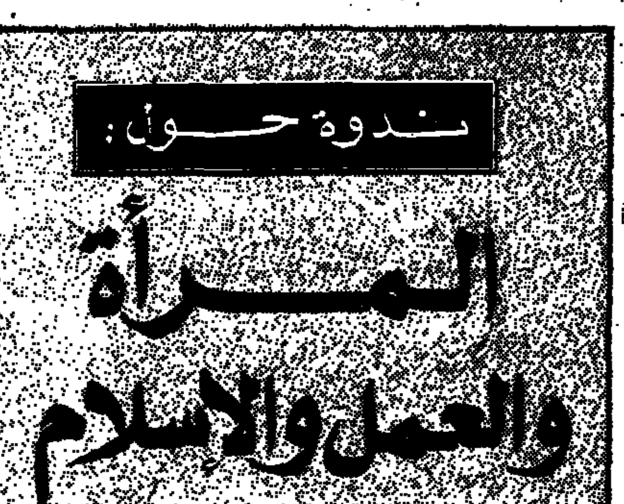
واشارت النشرة الى ما يكذب مزاعم الامين العام للحزب الوطني بانه ذو نفوذ جماهيري بشكوته من افتقاد الحزب للتواجد في الشارع السياسي . فدعت الى عدد من الاقتراحات لدعم تواجد الحزب السياسي فاشارت الى ضرورة مشاركة القيادات الحزبية في المناسبات الاجتماعية المختلفة كالمناسبات الدينية والافراح والعزاء وقيام الوزراء بزيارة مقار الحزب الوطني في المحافظات « لاعطاء الشعور للمواطن العادي بانتماء الوزراء للحزب الوطني » وقيام رئيس الجمهورية بحضور الدورات التثقيفية » على ان تكون المشاركة ايجابية من اعضاء الحزب بالمراكز والاقسام والنواحي في استقبال الرئيس ؟

وبعد الم يشهد شاهد من اهلها بان « الوطني » لا هو « حزب » ولا هو « ديمقراطي » .

عبد الحميد كمال


ندوة حول : المرأة والعمل والاسلام







● من اليمين : كمال ابو المجد ود . نوال السعداوي ود . نعمات فؤاد

● د . كمال ابو المجد : المرأة قضية اجتماعية وليست مسألة تشريعية

● د . نعمات فؤاد : اننا نتقدم الى الخلف ● د . فرج فوده : يكسب المتطرفون لاننا نحاورهم على ارضهم

المرأة المصرية ، التي ينطق وجهها بالسماحة والتداوة ، في سفور محبب وبود ، عبر كل ما أقيم لها من تماثيل وصور منذ آلاف السنين ، يراد لها اليوم أن تعود أدراجها الى محابس لا نهاية لها من بيت ونقاب وتقاليد ما أنزل الله بها من سلطان .

والذين أوصلونا الى مجتمع ترتكب فيه فضائح كتلك التي كشف عنها مقتل الممثلة الالمانية «هنى لورا» هم من يدعون اليوم للفضيلة والعفاف على «طريقتهم» .. في ركوب أي موجة لتحقيق فيوض من الارباح أكثر .

والذين يصورون المرأة المصرية أن الرجل هو ذلك الذئب المتربص بها ، عند كل منعطف ، وعليها أن تخضع للثلاثة عشر شرطا التي وضعوها لخروجها من البيت ... هم في الواقع الذئاب التي نهشت لحم مصر وثرواتها وهربوا للخارج ١٢٠ مليار دولار - والمرجع السيد كمال حسن علي - في بلد يضطر بنكه المركزي لطبع البنكنوت والنزول الى السوق السوداء لشراء الدولارات من أجل تسديد أقساط وفوائد ديون مصر (ولن نقول ديون من هي ؟) في موعدها ولان الحكومة في مصر باتت في أشد حالات عجزها السياسي والاقتصادي .. فمن الضروري أعمال سياسة «صباعي لما يوجعني مالجوش : أقطعه ؟»

- فهي تعمد الى الغاء حق مجانية التعليم للاغلبية وحق العلاج وحق العيش الكريم والتمتع بالخدمات والمرافق العامة نظير ما يدفعونه من الضرائب ...

وآخر الاصابع التي أوجعت الحكومة ! عمل المرأة فلابد من قطعه إذن ... خاصة والعمالة المصرية العائدة ، والتي أغلق عالم النفط وعصر الكامب تهمها الاستهلاكي ، لن ترضى التبطل والعجز المادي ساكتة ... ستبحث عن حل ولو بالعنف لحقها في الحياة على الاقل في مستوى قريب مما تعودت ، من أجل ذلك إنطلقت بعض الاقلام «القومية» متواكبة مع إشتداد الحملة التترية للهوس الديني ، ومتآلفة معها تدعو لعودة المرأة الى البيت ....

ويوم الخميس الماضي عقدت جمعية تضامن المرأة العربية ندوة حول المرأة والعمل والاسلام تحدث فيها د . أحمد كمال أبو المجد - أستاذ القانون ووزير الاعلام السابق ، والدكتورة نعمات أحمد فؤاد ود . فرج فودة والمستشار سعيد العشماوي وأدارتها د . نوال السعداوي .

إنما يبدأ الاجتهاد مع النص

وفي البداية أشار الدكتور كمال أبو المجد الى أن إنتحال معاذير إسلامية لدعوة إرجاع المرأة الى البيت يعد كارثة على الفكر الاسلامي والمرأة معا .. وقال أن القضية المطروحة - بمعنى أن المرأة تعمل أولا تعمل - قضية مغلوطة حيث لا يوجد تيار حقيقي يدعو لعودتها الى البيت وقضية عملها محسومة ولا تستطيع قوة إجبارها على أن تعود عنها .

ودلل من النصوص القرآنية والسوابق والتوجيهات العامة للاسلام على التأكيد الديني على مساواة المرأة بالرجل مسئولية ومكانة .

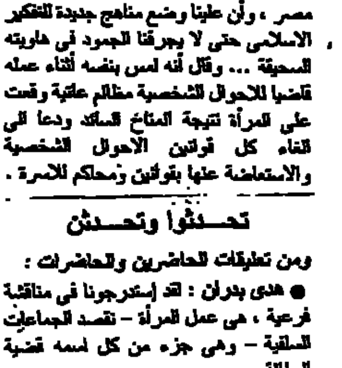
كما انتقد ما يطرحه الطرف الاخر من مقولات مثل منعها من الانتخاب في بعض بلاد الخليج بحجة خشية «الاختلاط» ؟! واستشهد من أقوال الشيخ رشيد رضا في شأن الخلوة بالاجنبية بقوله : « .... كل رجل وكل إمرأة أعلم بحال نفسه وقومه وبيئته » .

ومن الحجج التي تساق للمنع كتلك الاية «وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى» فأكد أن « قرن » معناها فليكن لكن حضور في منازلكن وليس المراد حبسهن في البيوت ... ونفى ما يتردد كثابت « لا إجتهاد مع نص » وقال إنما يبدأ الاجتهاد بوجود النص » .

واختتم كلمته بقوله : مصيبة كبرى أن نقول بألا تعمل المرأة ونحن على أبواب مستقبل لا يرحم .. وعلينا أن نكف عن البلبلة الفكرية والتقاذف بالنصوص مؤكدا أن قضية عمل المرأة إجتماعية وليست شرعية .

أما د . نعمات فؤاد فقالت : مع التحفظ ، فإن سيدة مصر الاولى ، هي الفلاحة المصرية الصامدة منذ آلاف السنين في الحقل والبيت ، ولا يقترب المتزمتون منها لانها أعظم منهم جميعا .





جانب من الحاضرين والحاضرات

● المستشار سعيد العشماوي :
التيار السلفي يدعو الى الغاء العقل
● مصباح قطب
البورجوازيه المصرية تتاجر بالظاهرة الدينية

واستعرضت موقع المرأة في الحضارة المصرية من إيزيس الى دورها المعاصر في الحياة السياسية

فإيزيس تجسد لتحمل المسئولية والاعتلاء على الازمة والمرأة شاركت في موقعة الشهداء زمن المسيحية وفي كربلاء كان للسيدة زينب موقف عظيم ، والحضارة المصرية جعلت للكتابة آلهة أسمتها «سيشات» وزوجتها من اله الحكمة . وشغلت المرأة المصرية موقع «كتبة» الاطباء كما هو مسجل بمعبد أبيدوس ولم يقيد القرآن حريتها في العمل والبيع والشراء عبر ٣٥٠ آية تعرض فيها للعمل ... بل وهناك فتوى للفريق عبد السلام يبيح فيها للمرأة أن تتيمم اذا كان الوضوء يفسد جمالها .

وقالت نعمات فؤاد أننا فيما يبدو نتقدم الى الخلف !!!

معزوفة جنائزية كئيبة

أما د . فرج فودة : فيرى أن كل طرف سيرى لرأيه الاسانيد ولن يعدم ، فالاسلام حمال أوجه ، ومن هنا يؤكد على خطورة إستدراج المثقفين لمناقشة قضايانا الاجتماعية - وفيها عمل المرأة - الى ساحة الطرف الاخر (الديني) ، مؤكدا على أن أي حوار في ملعبه سيكسب فيه المتشددون .

ويضيف : القضية في رأيي هي ببساطة : هل يكون مرجعنا دينيا أم مدنيا من خلال الدستور والقوانين المدنية وميثاق حقوق الانسان ، وأنا أراها الاخيرة مهما كانت التضحيات . فلن يغفر لنا التاريخ فيما بعد كون قلة عنيفة متعنتة إستطاعت أن تنتصر ، عبر معزوفة جنائزية كئيبة سوداء ، على أكثرية متحضرة . وأضاف : أقول للذين يشاغل خيالهم حلم العودة للأزمنة الاسلامية السعيدة أن الاسلام كان عظيما نعم ، لكن الدولة الاسلامية لم تكن كذلك طيلة القرون . فليكفوا عن الانتقاءات التاريخية الساذجة لتبرير حلم الرجوع الى الفردوس الغائب ...

وأثار ضحك الحاضرات والحاضرين حين أكد أن هناك منشورا صادرا عن الجماعات الاسلامية يطالب بالغاء السباحة والاكتفاء بالسباحة الداخلية التي هي من وجهة نظرهم زيارة القبور وقضاء الحوائج في الخلاء !!!...

وأكد د . فرج على أهمية ألا نقف فرادى في مواجهة دعوى منظمة لالغاء العقل .. لا زالت منتصرة حتى الان .

أما المستشار سعيد العشماوي رئيس محكمة أمن الدولة العليا سابقا وصاحب الاجتهادات الدينية المستنيرة فقال : أن المسألة أخطر من مجرد الاستشهاد الديني والتاريخي لاقامة الحجة على من يدعوننا للخلف . وإنما هناك أيضا سمات التيار الاسلامي المعاصر السلفية والحركية القاضية على مبادرات العقل .. وهناك صلة مصر بالبلاد العربية وبالذات الخليجية أو لكل ذلك آثاره على كل ما هو مطروح علينا من قضايا .. منها عمل المرأة .

وأكد أن التفكير الاسلامي كان متقدما منذ أربعة عشر قرنا بأكثر مما هو الان في مصر ، وأن علينا وضع مناهج جديدة للتفكير الاسلامي حتى لا يجرفنا الجمود في هاويته السحيقة ... وقال أنه لمس بنفسه أثناء عمله قاضيا للاحوال الشخصية مظالم عاتية وقعت على المرأة نتيجة المناخ السائد ودعا الى الغاء كل قوانين الاحوال الشخصية والاستعاضة عنها بقوانين ومحاكم للاسرة .

تحدثوا وتحدث

ومن تعليقات الحاضرين والحاضرات :

● هدى بدران : لقد إستدرجونا في مناقشة فرعية ، هي عمل المرأة - تقصد الجماعات السلفية - وهي جزء من كل اسمه قضية البطالة

● د . شهيرة الباز : تساءلت لماذا تظهر هذه الدعاوى الان ؟ ولماذا يروج لها في أجهزة الاعلام دون اتاحة الفرصة للطرف الاخر ليقول رأيه ؟

● د . ليلى عبد الوهاب : الازمة تواجه النظام لا المرأة

● بهجة الراغب : لا تنسوا أن نعمات حسن - مرشحة حزب العمل - أستشهدت في سوهاج دفاعا عن العمل العام .

● السيدة ميرفت التلاوي : في القضية بعد دولي ، إذ يراد هدم وتفتيت قوة العالم الثالث الناهضة ومنظماته الفنية ... بضربة من الداخل وتساءلت أين مصر تاريخيا وحضارة وإمكانيات ونضالا ضد الاستعمار والنهب ؟.

● د . ليلى تكلا : الرجل الذي لا يستطيع معايشة المرأة في الحارة والشارع والمكتب والمصنع هو رجل مريض وليلزم البيت هو اذا شاء .

ثم : هل كل من جلسن في البيوت ربين أبناءهن أم تفرغن لتزجية الوقت في التفاهات والتليفونات والذهاب الى النوادي ؟

أن المطلوب هو تحرير العقل لا تحرير المرأة ..

وقال مصباح قطب : أن القضية هي إستغلال الانسان وشنق حريته في كل أرض وفي كل زمان ... وليست أبدا مسألة مناظرة يفوز فيها من يحشد لرأيه أوجه الحجج ، وليس المقصود بالطبع مقاومة التيار الديني المتشدد بالعنف لا بالحوار وإنما المطلوب مواجهة سياسة «خذ من التل يختل» التي يتبعها التيار السلفي بسياسة فليزداد الانجاز الوطني والاجتماعي والانساني إرتفاعا ليبدو الاخرون أقزاما بجواره ودعا الى تنظيم المرأة والنزول الى الجماهير الشعبية الخصبة صاحبة المصلحة في المستقبل ، والتي يحاول السلفيون نحت جذورها لتقويضها ... وطالب الاعتصام في مبنى ماسبيرو حتى يتاح لمثقفي مصر كافة التعبير عن آرائهم .... لان السيناريو بعد المرأة سيكون «ضرب الرجل بقسوة» إذ سيقول السلفيون : قانون عمل ليه يا راجل خليك حلو هو كان فيه قانون في عهد الرسول ؟

و : حد ادنى للأجور ليه يا راجل حتتطلع على رزقك ؟

مؤتمر في القاهرة عن أوضاع المرأة العربية

● كانت الحكومة قد رفضت تسجيل جمعية تضامن المرأة العربية ، وأعيدت المحاولة فتم تسجيل الجمعية في يناير ١٩٨٥ ، ويقع مقرها - المؤقت - في مقر المنظمة العربية لحقوق الانسان وصرحت د . نوال السعداوي مقررة الجمعية بالقاهرة بأنه يجري الاعداد لعقد مؤتمر المرأة العربية في الفترة من ١ - ٣ سبتمبر دعي اليه ٣٥ شخصية نسائية عربية لبحث أوضاع المرأة في ظل ارتفاع اصوات الجامدين .

اليونسكو تقدم مساعدات ضخمة للجمعية ، ويجري الان العمل في عدة مشروعات لتطوير قريتي كفر طحلة والقضابية ، وهناك مشروعات أخرى بيئية وثقافية وإجتماعية في بقاس بالمنصورة .

من يدفع ثمن الديكتاتورية

فجأة ، تجددت تهديدات ، الصحف الحكومية ، للمعارضة ، بالبديل الديكتاتوري !

وقد أصابت هذه الاتهامات المعارضة بالدهشة المبررة ، فلم يكن يلوح ، في الافق ، احتمالات مواجهة ساخنة ، حول قضية ملتهبة ، ترتبط بتحركات جماهيرية « شريرة » !

ولم يكن لدهشة المعارضة ، كل ما يبررها ، لان الحكومة تنتهج منذ فترة ، وقبل كل عدوان جديد على القوت اليومي للفقراء ، المثل القائل (اضرب المربوط يخاف السايب) .

« والمربوط » هو الاحزاب المقيدة بالاجراءات الإستثنائية

أما « السايب » فهو الحركة الجماهيرية ، التي تنفجر ، عندما يبلغ السيل الزبى .

ومن هنا ، فإن اتجاه الحكومة لرفع الاسعار ، والغاء الدعم هو السر في إطلاق التهديدات الجديدة .

فالحكومة تسعى لوضع المعارضة ، في وضع الدفاع لانها تنوي الهجوم !

ولكن الحكومة ، لا تعرف انها قد تسدد هي نفسها فاتورة حساب تهديداتها المعارضة .

فالتجربة الحزبية قائمة على تنازلات متبادلة ، قبلت فيها المعارضة ، الالتزام بالآليات الشرعية ، المقيدة بترسانة من القوانين الاستثنائية مقابل قدر محدود من حرية الدعاية لمواقفها .

وقبلت فيها الحكومة ، تقديم هذا القدر - من الحريات المقيدة ، لإمتصاص العنف الجماهيري الكامن ، في إطار العمل الشرعي المقيد .

ولو ارادت الحكومة ، أن تنهي اللعبة ، فإن المعارضة لن تكون الطرف الوحيد ، أو الطرف الرئيسي المتضرر .

فالمواطن لاينضم لحزب معارض ، لانه يهوى الحزبية مثلما يهوى كرة القدم ، أو الباسكت بول .

ولو كانت الحكومة قادرة على تحقيق الاماني القومية لكل الشعب ، لاقلع الناس عن هذه الهواية « الشاذة » هواية الحزبية .

ومعنى هذا الديكتاتورية ، التي يهدد بها كتاب الحكومة هي مجرد تغيير في الشكل مادامت الدوافع للمعارضة لازالت قائمة .

ومن هنا ، فإن الديكتاتورية ، التي يعتبرها البعض ، حلاً جاهزاً ، لكل المشاكل قد تؤدي الى العكس الى تفجير المعارضة ، وتفجير مظاهر السخط الجماهيري .

ومن الصحيح ، ان الديكتاتورية ، التي يبشر بها ، بعض كتاب الحكومة ، قد تنجح بصورة مؤقتة للغاية ، في تخفيض بعض مظاهر المعارضة ، ولكنها تعمل في المدى المباشر ايضاً ، على تعميق عمليات الاستقطاب والفرز ، وعلى نمو المعارضة .

فالذين يتصورون الديكتاتورية حلا لمشاكلهم ، يصدرون عن فهم محدود لاحد مظاهرها ، ولا يصدرون عن رؤية كلية شاملة لمجتمع فقير ، ومتخلف تحكمه الديكتاتورية .

وبالتالي يسقط من حسابهم ان الحكومة نفسها قد تكون الطرف المدعو لتسديد فاتورة هذا الاختيار .

وقد كان هناك مايشير فيما سبق الى ان الحكومة قد استوعبت بعض دروس حادث المنصة في اعقاب مذبحة سبتمبر الشهيرة .

ولكن يبدو الآن ان قدرة بعض كتاب الحكومة على الاستيعاب لازالت محدودة .

مدحت الزاهد

خالد محيي الدين في قها

نرفض أي زيادة في ايجار الاراضي الزراعية

كتب - عبد العزيز فرج

التقى الأمين العام للتجمع خالد محيي الدين بمستأجري الأراضي الزراعية في قها ودار بينه وبينهم حوار موسع حول قانون العلاقة الأيجارية والمشاكل الزراعية . وفي اللقاء طالب سعيد الصياد بصرف كميات إضافية من الأسمدة غير المدعمة بواسطة الجمعيات الزراعية بدلا من شرائها من السوق السوداء وقال حسن أبو النجا أن لجان تقدير القيمة الايجارية تعمل لصالح الملاك ودعا عبد المحسن سلطان أن تقوم الجمعيات الزراعية بالميكنة الزراعية بدلا من شركات القطاع الخاص كما اقترح سيد الزعبلاوي انشاء نقابة لصغار الفلاحين .

وجدد خالد محيي الدين القول بأن التجمع يرفض تغيير قانون العلاقات الايجارية وأكد أن التجمع وصحيفته سوف يواصلان الدفاع عن مستأجري الاراضي الزراعية . وأضاف أن الحزب يرفض أي زيادة في إيجار الاراضي الزراعية الا بعد اجراء دراسة فعليه للاسعار وتكاليف الانتاج وقال أن الفلاحين يدفعون للدولة الف مليون جنيه سنويا دعما وفي نفس الوقت لا يحصل الريف الا على ثلث السلع المدعمة فقط

السر في بير

اليأس من تحقيق العدالة !

● ألقى أحد المواطنين بماء نار على وجه مديرة الجمعية الاستهلاكية بمساكن المرازيق بالتبين فنقل على اثرها لمستشفى حلوان العام . كان الأهالي قد أصابهم اليأس من عمليات تهريب السلع التموينية من الجمعية للدلالات والمحاسيب بواسطة مديرها . كما تحفظ الأهالي على كمية من السلع المهربة من دقيق وأرز وزبدة وفول ومهربي هذه السلع وقاموا بإبلاغ مباحث تموين حلوان للتصرف فلم تحرك ساكنا فأوقفوا التلاعب بطريقتهم الخاصة .

محافظ أكثر من محافظ

● غضب مسئول العلاقات العامة بإحدى محافظات القناة للاستعانة بعدد من المواطنين لسؤال المحافظ في برنامج تليفزيوني تم تسجيله أثناء غيابه . سافر المسئول للقاهرة خصيصا لحذف الاسئلة المحرجة من البرنامج قبل عرضه .

تغريم الأهالي في كفر الدوار

● سدد خمسمائة من أهالي قرية العكريشه مركز كفر الدوار مبلغ ثلاثين جنيها لمجلس المدينة مقابل قيام المجلس بإدخال المجاري للقرية . وبعد ادخال المجاري فوجيء الاهالي بحكم صادر بتغريم كل فرد منهم خمسمائة جنيه بتهمة تنفيذ المشروع .

الحكم الجديد استصدرته وزارة الري من مجلس المدينة الذي تخلص من التهمة بإلصاقها في الأهالي الذين لم يتجاوز دورهم سداد ما طلب منهم من مبالغ لمجلس المدينة .

حماية كبار المفسدين واجب !!

● تحقيق كبير تجريه الأدارة القانونية بشركة النيل للكبريت مع أحد كبار المسئولين حول وقائع إنحرافات خطيرة تمت في أحد فروع الشركة بالقاهرة . التحقيق يحمل رقم ٤٨ لعام ١٩٨٥ وكان قد بدأ في ٢٨ سبتمبر عام ١٩٨٥ . لكن أحد المسئولين الكبار يبذل مجهودا لعرقلة سير التحقيق وطمس معالمه حيث أن الأستمرار فيه سيؤدي الى كشف إنحرافات لمسئولين آخرين .

الوقف عن العمل جزاء الكشف عن الفساد !

● كشفت مجموعة من العاملين بشركة ميركو للتبريد وهي إحدى شركات وزارة التموين عن وجود كميات ضخمة من اللحوم المستوردة الفاسدة في ثلاجة رماده . أصدرت الادارة قرارا بوقف العاملين احتياطيا عن العمل لمدة ٣ شهور لحين انتهاء التحقيق حول اللحوم الفاسدة والذي ادين فيه رئيس الشركة وأحد معاونيه

الموقوفون عن العمل هم : إبراهيم حسنين محمد فجله وسويلم إسماعيل نادر ونور الدين رشاد السيد وفائق ابراهيم أبو عوف ومحمد أحمد دسوقي ومجدي عبد العال ومراد نظير شنودة

زيتنا في دقيقنا !

محافظ بإحدى المحافظات الساحلية أضاف إلى مزرعته المكونة من عشرين فدانا ٢٥ فدانا أخرى . يتولى الاشراف على مزرعة المحافظ السكرتير العام لمحافظته

التلاعب في المال العام

● أحيل عدد من كبار الموظفين للتحقيق بعد اكتشاف تلاعب في صندوق السيارات التابع لفرع الجامعة بسوهاج . كميات وفيرة من المال استولى عليها وتم تشكيل لجنة ثلاثية لمراجعة أعمال المسئولين عن الصندوق لمدة خمس سنوات . المبالغ اعيدت للصندوق بعد احالة المتهمين للمحكمة التأديبية .

التجمع

● صدر العدد الثالث من «صمود» النشرة غير الدوريه التي يصدرها اتحاد الشباب التقدمي بالتجمع بالأسكندرية يتضمن العدد موضوعات حول جمعية الصداقة المصرية الاسرائيلية وقصر ثقافة الحرية : شباب الاسكندرية تحت الحصار الصهيوني وشركة النيل للكبريت مسلسل فساد لاينتهي والحجاب الى أين والاسكندري الصهيوني يعاود نشاطه ونحو فن بديل يشرف على «صمود» حسين أبو شنب وأيمن حمودة وأحمد جابر وهشام نوح وهاني عمار وطارق درويش والسيد أبو حسوب

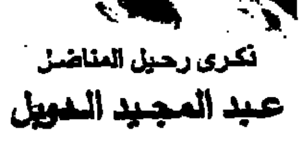
● صدر العدد السابع المطبوع من صحيفة أهالي سوهاج التي يشرف على تحريرها على اسماعيل ومحمود هنداوي . تضمن العدد موضوعات حول مأساة عمال المخابز بسوهاج والمعارضة ترفض القائمة المطلقة في المحليات والتلاعب في توزيع المساكن الشعبية وحقوق العاملين بالجمعيات الاستهلاكية

● نظم التجمع ببورسعيد دورة ناجحة عن أساليب العمل الجماهيري شارك فيها ٢٤ دارسا . أشرف على الدورة مسعد حافظ وحاضر بها يسري زكي وقاسم علوة والبدري فرغلي والسيد زرد وأسماعيل مناع .

● يقود التجمع ببورسعيد حملة ضد التجار وأصحاب الفنادق والصيارفة الذين يتعاملون مع العدو الصهيوني . وكان الصيارفة قد بدأوا مؤخرا في الأعلان عن إستعدادهم لاستبدال العملات الأسرائيلية . إنتشرت في بورسعيد الملصقات التي تحذر من تداول البضائع والعملات الاسرائيلية

● نظم التجمع بالمنصورة دورتين لكرة القدم خلال شهر رمضان على كأس د . سيد أبو العينين اشترك في كل دورة عشرة فرق يمثلها ٨٠ لاعبا .. شارك في تنظيم الدورة خالد عبد العزيز وجمال سليمان وممدوح إبراهيم وعمر أبو ستة ومجدي محمود ومحمد فاروق .

● أقام التجمع بالغربية حفل افطار اعقبه ندوة دينية في الأسبوع الماضي شارك فيها الشيخ مصطفى عاصي والشيخ محمد عراقي استهل أحمد عبده أمين المحافظة الندوة بتوجيه التحية للمناضلين عريان نصيف ومحمد مراد اللذين منعتهما ظروف الحكم الصادر لحقهما بالحبس في قضية الحزب الشيوعي المصري من الحضور . وتحدث الشيخ مصطفى عاصي عن اسلوب الحكم في الاسلام وموقف الاسلام من الاشتراكية وموقف التجمع من طرح الجماعات الاسلامية للاسلوب الأمثل للحكم . وأجاب مصطفى عاصي في نهاية الندوة على أسئلة المواطنين .



ذكرى رحيل المناضل عبد المجيد الدويل

يحتفل التجمع بقياداته القوى السياسية والوطنية في السادسة مساء الخميس القادم بمقر مركز شباب قرية مكران بالبحيرة بذكرى رحيل المناضل عبد المجيد الدويل بحضور الاحتفال خالد محيي الدين والشيخ مصطفى عاصي والشيخ محمد عراقي ود . ميلاد حنا .

حفل تأبين للدكتور عبد الحميد سعد الله

يقيم حزب التجمع غدا الخميس حفل تأبين للمرحوم الزميل د . عبد الحميد زكي سعد الله امين حزب التجمع بمركز بركة السبع الذي توفى صباح الخميس الماضي اثر حادث اليم . الفقيد مناضل نقابي وأمين الحزب بمركز بركة السبع . سيقام التأبين بمقر الحزب خلف الجمعية الاستهلاكية في الساعة الخامسة والنصف ببركة السبع .

● أرسل الاتحاد النسائي بالتجمع برقية احتجاج ضد اعتقال أميلي نفاع رئيس الاتحاد النسائي الاردني . طالب الأتحاد بالأفراج الفوري عنها وعن باقي زميلاتها المعتقلين .

المفكرة

● يعقد مكتب التنظيم باتحاد الشباب التقدمي اجتماعا في الساعة الثالثة بعد ظهر غد الخميس بالمقر المركزي ويحضر الاجتماع امناء تنظيم الشباب بالمحافظات .

● تجتمع لجنة محافظة قنا في العاشرة صباح بعد غد الجمعة ١٣ يونيو بمقر التجمع بالمحافظة .

وقع على هذا النداء :

اطالب بالافراج عن نيلسون مانديلا

يواصل اتحاد المحامين العرب حملته للمطالبة بالافراج عن المناضل الافريقي نيلسون مانديلا .. ويناشد الاتحاد المواطنين الراغبين في المشاركة في هذه الحملة بقطع النداء التالي وكتابة الاسم والوظيفة والتوقيع كما هو مبين به وارساله على عنوان اتحاد المحامين ١٣ شارع اتحاد المحامين العرب جاردن سيتي - القاهرة . وهذا نص النداء :

لما كان نيلسون روليلالا مانديلا ، محامي شعب جنوب افريقيا وزعيمه لم يزل سجينا منذ ثلاثة وعشرين عاما بسبب معارضته للفصل العنصري (ابارتهايد) .

ولما كان مانديلا يجسد تصميم شعبه على استئصال جذور الفصل العنصري وعلى اقامة دولة لا عنصرية ديمقراطية متحدة في جنوب افريقيا .

ولما كانت حكومات عديدة وكذلك هيئة الامم المتحدة قد طالبت بالافراج الفوري غير المشروط عن نيلسون مانديلا .

ولما كان اطلاق سراح نيلسون مانديلا وكافة السجناء والمعتقلين السياسيين الاخرين ضرورة للاسراع بانتهاء العسف المستمر بالحقوق القانونية والسياسية في جنوب افريقيا .

لذلك فانني انسجاما مع الاخلاص لحكم القانون ولمبدأ المساواة الانسانية اطالب باطلاق سراح نيلسون مانديلا وكافة السجناء والمعتقلين السياسيين الاخرين في جنوب افريقيا فورا وبلا شروط .

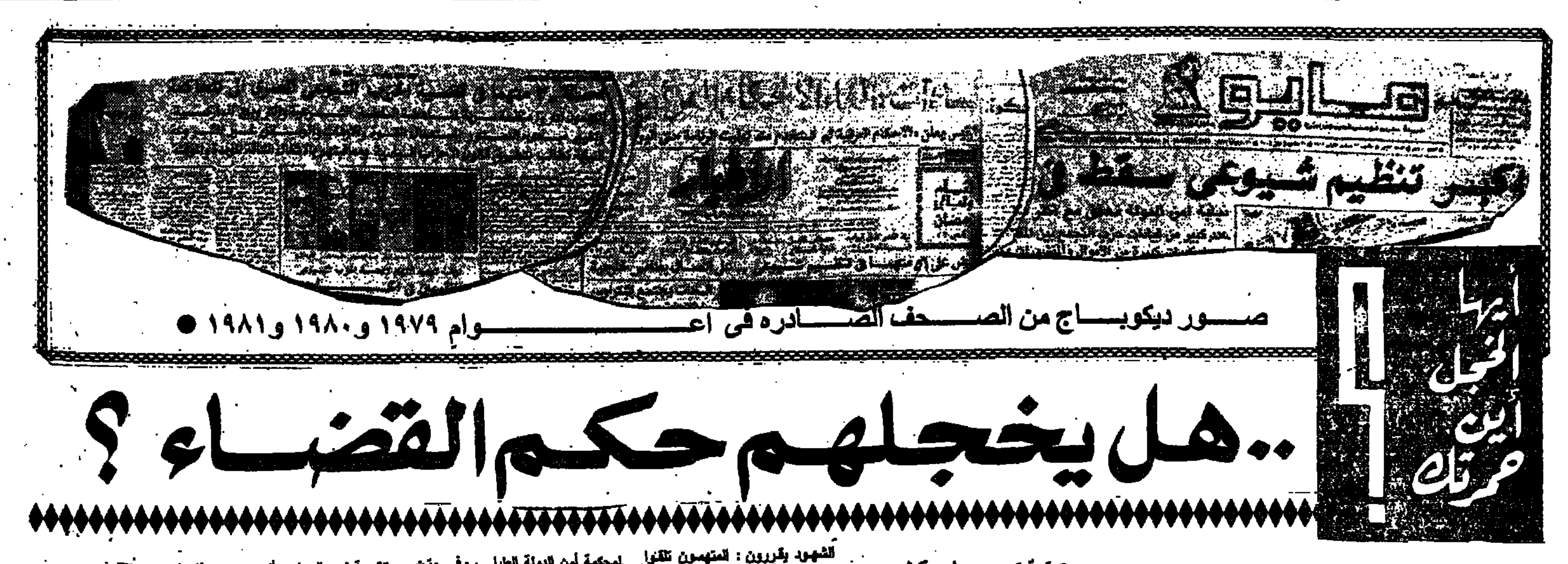
الاسم : ....

الوظيفة : ....

التوقيع : ....

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



صور ديكوباج من الصحف الصادره في أعوام ١٩٧٩ و١٩٨٠ و١٩٨١ ●

أيها الخجل أين حمرتك !

..هل يخجلهم حكم القضاء ؟

«الاهالي» كانبة .. هكذا كتبناها بكل صدق ضمائر الذين ينامون على أشواقهم بحلم الوطن السعيد .. الذي تختفي فيه القهوة والمظالم والانانية والتفرقة والحزب الوطني ومن سار على دربه في كل العصور ..

والمناسبة عندما نشرت «الاهالي» خبرا عن التحقيق مع ثلاثة من الصحفيين أعضاء نقابة الاسكندرية لخروجهم على قرار للنقابة بمقاطعة العدو الصهيوني .. ثم تبين بعد ذلك أن الخبر مدسوس .. ولم يتردد ضميرنا المهني في سلخ أنفسنا جزاء ما وقعنا فيه .. وهذا مثل واحد على إحترامنا لمهنتنا وللمواطنين ولانفسنا ، لا نزهو ولاتتيه ، لكنها المناسبة ..

والمناسبة هي صدور أحكام القضاء في قضيتي الحزب الشيوعي المصري اللتين تم تلفيقهما من قبل مباحث أمن الدولة لخيرة من سيدات ورجال مصر في مضمار العمل الوطني ..

وتعالوا نستعرض من البداية الطريقة التي عالجت بها الصحف اللاقومية ، نشرا ، أخبار القبض على المتهمين — الذين هم أبرياء حتى تثبت إدانتهم — وقرارات النيابة بالاتهام في القضيتين .

● تحقيق مصباح قطب

الاخبـــار .. دائمـــا !

وصحيفة الاخبار تحتفل بأيام وليالي رمضان ، وبالتحديد في ليلة القدر ، التي تقابل ١٩ أغسطس عام ١٩٧٩ ، والاستاذ مصطفى أمين يحشد «فكرته» بالدعوات الحارة بأن يملأ الله قلبه بالحب ، ويجعله سيفا على الباطشين وردة للضعفاء ، منتصرا للمظلوم حاملا على الظالم .. إلى آخر قاموس أدعيته الحارة المعروفة .

نشرت الاخبار في صفحتها الاولى على ٨ عمود : القبض على ٥٦ متهما في تنظيم شيوعي على إتصال بعناصر خارجية . وأكدت نفس المضمون على ما نشرته في صفحة الحوادث متضمنا اللستة التقليدية : التنظيم كان يهدف إلى الاثارة والبلبلة والتشكيك في نظام الحكم والترويج للمبادىء الهدامة و . و . و ..

وفي ١٧ ابريل — ليس شهرا للكذب لان كل الشهور في مثل تلك الصحف — عام ١٩٨٠ صدرت الاخبار بمانشيت يقول :

قرار الاتهام في قضية الحزب الشيوعي إحالة ٣٠ متهما إلى محكمة أمن الدولة العليا

الشهود يقررون : المتهمون تلقوا معونات مالية من الاتحاد السوفيتي ودول الكتلة الشرقية والقذافي (القذافي لم يرد إسمه لا على لسان الشهود ولا في قرار الاتهام ولا حتى في بقية الصحف فهو إنفراد بالاخبار يستحق الاشادة) .

وتصدرت الصحيفة صورة للسادات يلوح لنائبه — مبارك — ويحمل الاخير دوسيها ، وأسفل الصورة خبر يقول : «الواشنطن بوست» السادات عملاق بين الزعماء ! .

وسرح خيال محرري الصحيفة مع قرار الاتهام ، ونشروا على صفحة كاملة — ص ١١ — ما يفيد أن المتهمين أسسوا حزبهم لتطبيق الشيوعية وضرب السلام الاجتماعي ، وضرب الوحدة الوطنية

الرزينة بنت الرزناء

في نفس التاريخ السابق ، كتبت الرصينة «الاهرام» أن مصر تصفي جميع صلاتها بأنظمة الجزائر وليبيا وسوريا وعدن ، كمانشيت ، ونفس الصورة للسادات ونائبه ، وخبرا عن أن مجلس الشعب سيناقش قانون العيب يوم ٢٦ ابريل .. وفي أسفل الصفحة الاولى : إحالة ٣٠ متهما في قضية الحزب الشيوعي لمحكمة أمن الدولة العليا .. وفي متن الخبر مضت تقول ان النيابة إتهمتهم بإنشاء الحزب الذي يهدف إلى إسقاط النظام وفرض النظام الشيوعي بالقوة ، ومطلوب معاقبتهم بالاشغال الشاقة المؤبدة طبقا للمادة ٢٢ من قانون الاحزاب السياسية ، الذي يطبق أول مرة على أحد الاحزاب المصرية ! .

وفي ص ١٠ نشرت الرصينة نص قرار الاتهام وأن الحزب يعتمد في تمويله على السوفييت والسفارات الشرقية ودول الرفض (التي لا ينتمي إليها الشيخ القاسمي بالطبع) ، وفي برواز خاص قالت الصحيفة أن هناك ٢٤ متهما بالخارج مطلوب القبض عليهم منهم على مليد الشوباشي وغالي شكري ومحمود العالم والبهجوري ود . فوزية خلاف وأحمد عباس صالح وعبد العظيم أنيس وأحمد عبد المعطي حجازي وآخرون . وذكرت أن هناك ١١ شاهدا .

وأبرزت الاسماء الحركية للمتهمين فأحمد نبيل الهلالي «أبو زيد» ومحمد يوسف الجندي «منتصر» .. وأيضا في الصفحة المقابلة كان إحسان عبد القدوس يكتب طالبا أن نأخذ عقله لنعطه فننا ..

ويؤكد أن هذا ما فعلته معه الافلام القديمة لعبد الوهاب وأنور وجدي وفاتن حمامة وتحية كاريوكا ويوسف وهبي .. ومن يومها وهو — والرصينة — بلا عقل .

خمســـة «مايـــو»

لاهو أول مايو .. ولا ١٥ مايو .. ولكن العدد الخامس من مايو الصادر في ٣٠ مارس ١٩٨١ على ٨ عمود وبينط ضخم يليق بعظمة دولة المؤسسات : «أكبر تنظيم شيوعي يسقط في الفجر» . (القضية الثانية) ، نيابة أمن الدولة تحقق مع أكثر من ٧٠ متهما .

ضبط كميات كبيرة من الاموال والمنشورات وآلات الطبع ، وكأنها بكرة رسام القليد الكهرباني ، نفس لستة التهم بلاحتى بذل أي مجهود لتطعيمها بمصطلحات جديدة تحاشيا للاملال على الاقل ، فالتنظيم ، كما قالت مايو «خمسة» كان يهدف إلى تخريب الجبهة الداخلية وإثارة حملات التشكيك و .. يقرف المرء من الاستطراد فالقيء مفطر وأنا أكتب في رمضان . في نفس العدد ، خبر بالصفحة الاولى يفيد أن نائب الرئيس — مبارك وقتذاك — أعتكف نتيجة إصابته بالتواء في القدم نتيجة ممارسته لبعض الالعاب الرياضية .

وفي الصفحة الاخيرة ، كان الزعيم — محمد أنور السادات — يرتدي إعجازا ويتوءه بكلكل ، متمطيا بصلبه ويقلمه العبرة ، في واحد في مقالاته «عرفت هؤلاء» وكان يتحدث عن نيكيتا خروشوف ، وذكر في المفتتح أن عبد الناصر كان مهموما بقضية إنتقال السلطة فقال المقتدر أنور :

الضمان الوحيد لسلامة هذا الانتقال يا أخ جمال هو وجود مؤسسات دستورية حتى لا تتعرض لمثل ما تتعرض له الانظمة

وصدق الاخ أنور فيما قال إذ أقام أعظم مؤسسات التلفيق والتزييف والقمع في تاريخنا المعاصر وتأسس عليها ضياعه في ضمانات المنصة ! .

خـذ قلمي وأعطني الكرسـي

ومن السهل أن نعيد متشابهات مع ما سبق ، طفحت به صفحات اللاقومية عند إعلان قرار الاتهام في القضية الثانية عام ١٩٨٢ وعند بدء المحاكمة .. وكم التشهير والابتذال الذي ناءت به أعمدة الصحف بنشرها أقوال الادعاء فقط دون الاشارة إلى دفوع الدفاع ومرافعاته .. وجاء حكم محكمة أمن الدولة العليا في الاسبوع قبل الماضي ليصفع الجميع على قفاهم المهني والانساني .. ولكن .

«وولقد أسمعت لو ناديت حيا .. ولكن لا حياة لمن تنادي» . وأكدت المحكمة في حيثيات حكمها عدة مبادىء هامة لحماية المواطنين ضد نفوذ أجهزة الامن وأدلتها المصطنعة المختلفة سواء صور شمسية أو تسجيلات صوتية أو تصويرية ، وقضت المحكمة ببراءة المتهمين جميعا من تهمة تأسيس الحزب وتنظيمه وإدارته ، وفندت شهادة الشاهدين العميد أمين محمود إسماعيل والعقيد عادل بسيوني بمباحث أمن الدولة .

وأثبتت المحكمة بطلان ما إدعته النيابة والمباحث من وجود موارد مالية للحزب سواء من الداخل أو الخارج (الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية) ، وفي القضية الثانية فندت كذلك شهادة الشاهد الوحيد عقيد مباحث على سامح بليغ وخلصت إلى أنه بنى شهادته على الاستنتاج والاستنباط واستقى معلوماته من مصادر مجهولة .

وعن الكتب المضبوطة قالت المحكمة أنها من المعروض للبيع بالاسواق ولا تشكل حيازتها جريمة ، وحكمت المحكمة بأحكام تتراوح بين ستة و ٣ سنوات حبس للبعض بتهمة حيازة محررات ومطبوعات بغرض التوزيع ..

● إلا أن ما نرمي إليه هو : ماذا فعلت بالصحف اللاقومية لتستر عوراتها السابقة في مشاركتها مباحث أمن الدولة في إبراز التلفيق والتشهير والترويج لهما ، وقد بان كذب ما إدعت ؟ .

● وهل يكفي أن تنشر تلك الصحف ، على إستحياء أحكام المحكمة دون أن تشير إلى حيثيات الحكم ولو بكلمة تمسح عار تبذلها وهو أن من يديرونها ، خاصة وأننا في عصر (الطهارة) والثورة (الصحوة الكبرى) .

● وماذا تفعل نقابة الصحفيين إزاء أولئك الذين كانوا الاتهامات وحولوا صحفهم إلى ألواح إردوازية ليتعلم عليها رجال المباحث كيفية الكتابة ؟ خاصة وأن معظمهم لايزال يتصدر مواقع هامة هنا وهناك .

● وبأي ضمير يحيا هؤلاء ، وبأي لسان يتكلمون ، وأي هواء يتنفسون ؟ وكيف يتحاشون الكوابيس في ليل سباتهم الطويل ؟

... بالطبع أن مناشدة ضمائرهم أشبه شيء بنطح صخرة .. لكن المعول عليه وجوه من الاجيال الشابة في الصحف اللاقومية ، باتت تبشر بصفحات صباح جديد .. تأبى أن تلوث ضميرها كما تأبى الزهور أن تفض مغاليق سرها لغير العشاق والحالمين .

ونعتذر إذ ننقل عن «إبن الاكابر» عبارة قالها على منصة المجلس : أيها الخجل أين حمرتك ؟ .

مطلوب تحقيق شامل لإجراءات الأمان النووي

حادثة الكوبالت وأخطار التلوث النووي في مصر

عندما تناثرت ، الانباء المتضاربة ، حول إحتمالات تسرب أشعة نووية ، من جهاز كوبالت ، ألقي به في عرض الطريق ، من جامعة القاهرة ، حبس المواطنون في مصر أنفاسهم . فالخطر ، هذه المرة ، خطر نووي .

وعندما أفاق المواطنون من هول المفاجأة ، تكشفت حقائق أخرى ، فالحادث ليس حادثا عرضيا ، يمكن تفادي تكراره ببعض الاجراءات البسيطة !

فالاشعاع الناتج عن حادثة الكوبالت ، بجامعة القاهرة ، لم يكن مجرد إشعاع نووي ، بل إشعاع إجتماعي شامل يعكس ظواهر علمية وإجتماعية بالغة الخطورة .

فلم يدر ببال ، أشد المتشائمين ، أن الفوضى قد بلغت هذا الحد . فوضى شاملة في مراكز البحث العلمي ، وتصريحات متضاربة للمسئولين ، وإعلام يمارس هوايته في التعتيم على الحقيقة .

ولم يعد الرأي العام في مصر يعرف هل حدث تسرب نووي ، كما قالت الصحف في اليوم الاول ، أم مر الحادث بسلام ، كما قالت في الايام التالية .

بل لقد ثارت ، في واقع الامر ، شكوك كثيرة ، حول جدية وسلامة إجراءات الامان النووي في مصر ، بصورة تستدعي أجراء تحقيق شامل ، قبل أن تحدث مفاجآت جديدة .

● مسلسل الأحـــداث

تبدأ الاحداث بقبول قسم الطبيعة الحيوية ، بكلية العلوم ، لجهاز نووي «هدية» من الجامعة الامريكية ، سبق أن رفضته كلية الهندسة ، وقسم الطبيعة بكلية العلوم نفسها ، لوجود خلل في جهاز التشغيل الاتوماتيكي !

ولم يعرف بعد ، وربما لن يعرف أبدا ، كيف وافق عميد كلية العلوم ، على تقديرين مختلفين ، لقسمين في نفس الكلية .

قسم رفض الهدية . وقسم قبل الهدية .

ويمتد المسلسل ليشمل نقل وتخزين الجهاز ، بإجراءات مخالفة لكل قواعد الامان النووي ، وبدون علم الهيئة الاشرافية المسئولة (هيئة الطاقة الذرية)

وتصل المأساة ذروتها بالقاء الجهاز ، خارج غرفة «التخزين» الى عرض الطريق ، لمدة شهر كامل ، وسرقة ٤٠٠ كيلو رصاص ، من درعه الواقي ، ثم محاولة للتغطية على الفضيحة بقيام المهندس حسن شعراوي أمين مساعد الجامعة ، بإصدار تعليمات لمحاولة نقل الجهاز ببولدوزر ، ثم محاولة تكسيره ، ورش أسمنت ، في المنطقة ، لمنع التسرب الاشعاعي !

وقد شكك العلماء في كل خطوة ، من هذه الخطوات ، بإعتبارها تنطوي على خطأ جسيم ، تشارك في المسئولية عنه ، أكثر من جهة ، كما شككوا في التصريحات التي صدرت عن المسئولين ، حول سلامة الموقف ، وأكدوا أن هناك إحتمالات تسرب إشعاعي ، وأن الخطر شبه مؤكد ، للذين تعاملوا مع الجهاز ، عن قرب .

هل حدث تلوث إشعاعي ؟

وكما تضاربت تصريحات المسئولين حول كفاءات الجهاز ، وقوته ، وسلامة إجراءات النقل والتخزين ، تضاربت أيضا حول إحتمالات التلوث الاشعاعي .

الدكتور صلاح حشيش ، رئيس هيئة الطاقة الذرية قال لا يوجد خطر على الاطلاق ، وأن هناك مبالغات كثيرة ، فالجهاز مصمم بحيث لا يحدث تسريب ، حتى لو ألقي به من طائرة !

ووزير الصحة قال ، أن الحالة مطمئنة للغاية ، وأن عملية عد كرات الدم البيضاء ، الطلاب الذين تعاملوا مع المصدر أعطت نتائج مطمئنة ..

بينما أكد عدد كبير من العلماء ، ان إحتمالات التلوث الاشعاعي وإن كانت قائمة ، إلا أنها مؤكدة ، بالنسبة للذين تعاملوا مع المصدر عن قرب ، أي الطلاب الذين أدوا الامتحانات بالقرب من المصدر ، والعمال الذين حاولوا نقله وتكسيره ورجال البوليس ، الذين وقفوا ، في نفس المنطقة ، لتنبيه الطلاب بنقل الامتحانات ، لان ابواب الغرفة «مكهربة» !

كما يأتي في مقدمة المتضررين «المجهولين» الذين سرقوا رصاص الدرع الواقي ، لاقترابهم من المصدر المشع ، أثناء عملية السطو .

فما هي الحقيقة بالضبط : هل يوجد خطر .. أم لا يوجد ؟

● فوضى التصريحات

يقول الدكتور أشرف البيومي الاستاذ بكلية العلوم ، جامعة الاسكندرية . أن أقل ما يمكن أن توصف به تصريحات المسئولين ، هو اللا علمية .

فاستبعاد وزير الكهرباء لخطر التسرب الاشعاعي ، لان الجهاز كان مغلقا ، يتجاهل أن هذا الجهاز ، حتى لو كان «مغلقا» يصدر أشعة جاما بإستمرار ، ومن هنا تتخذ إجراءات أمنية صارمة في التعامل مع الجهاز في كل الاحوال .

ويصف الدكتور أشرف عناوين الاهرام ، التي إستبعدت الخطر على أساس أن الاشعة (لا غازية ، ولا سائلة) بأنها عناوين مضحكة ، لان للاشعاع قوة نفاذ عالية ، حتى أنه يخترق الجدران .

أما تصريحات وزير الصحة ، القائمة على إجراء عد لكرات الدم البيضاء ، للذين أمكن حصرهم ، فتتجاهل عدة أمور . فمثلا لم يكن حصر كل من تعامل مع مصدر الاشعاع ، عن قرب ، وفي مقدمة هؤلاء بالطبع اللصوص الذين سرقوا رصاص الدرع الواقي .

كما أن إجراء عد لكرات الدم البيضاء ، مرة واحدة ، والى الابد ، ليس إجراء كافيا ، بل ينبغي أن يخضع الذين إقتربوا من الجهاز ، لرقابة صحية دورية ، منتظمة ، لان الاثار الضارة لا تظهر فورا — بالضرورة — بل قد تظهر بعد أسابيع أو شهور ، أو سنوات ..

ويواصل الدكتور ممدوح الموصلي الاستاذ بكلية العلوم جامعة عين شمس ، الحديث قائلا ، إن هذه الاثار الضارة ، قد تظهر ، حتى في أجيال تالية ، حيث لا توجد إمكانية علمية لحصر كل الاضرار ، فالخلايا ، في هذه الحالة ، لا تموت ، بل تشوه ، والضرر في الخلايا الوراثية ، قد يظهر في أجيال تالية .

ومن هنا ننصح الحوامل اللاتي اقترين من الجهاز ، بالاجهاض .

وتساءل الدكتور أشرف ، لماذا تشترط إجراءات الامان في النقل والتشغيل ؟ ولماذا يتم نقله بسيارات خاصة مجهزة ؟ ولماذا يشترط في غرفة التشغيل ، أن تكون مبطنة بالرصاص وخرسانة مسلحة ، وفقا لنسب خاصة ؟

ولماذا يرتدي العاملون ملابس واقية ؟ ولماذا يتعاملون مع الجهاز ، من خلال حاجز ، يمتص أشعة الجاما ؟

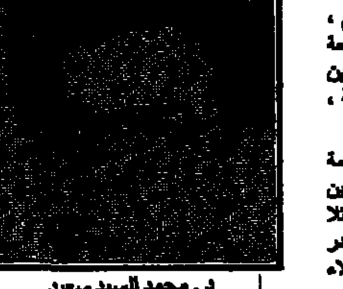
● تقرير ميداني حول مصدر الكوبالـــت :

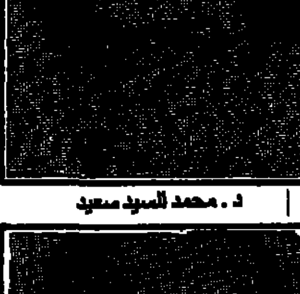
وبصرف النظر عن كل التصريحات الرسمية ، فقد عرفنا من بعض المصادر العلمية المسئولة ، أن هناك تقريرا مبدئيا حول مصدر الكوبالت ، مقدم الى ادارة الجامعة ، وموقع عليه من الدكتور فاضل محمد علي .. يقول التقرير .

أشم رائحة غازات متصاعدة ، مما يرجح أن المصدر المشع حدث به شرخ ، وأنه كان مرميا على جنبه ، بينما تنص التعليمات على أن يكون في وضع رأسي .

ويؤكد التقرير أن جميع الطلاب الذين أدوا الامتحان بالقرب من المصدر ، يرجح أن يكونوا قد تعرضوا لجرعات كبيرة من الاشعاعات ، وتنصح اللجنة جميع الطلاب والطالبات خاصة الحوامل منهن ، الذين تواجدوا بالقرب من المصدر ، تسليم أنفسهم لاجراء فحوص طبية .

ومعنى هذا التقرير أن الخطر قائم فعلا ، فهل يتضاعف الخطر مع إحتمالات تداول الرصاص المسروق ، في





د . محمد السيد سعيد

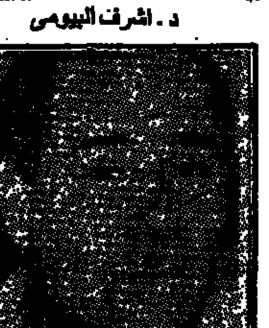
د . فاضل محمد



د . عبد العظيم أنيس



د . اشرف البيومي





د . محمد القفقي

تحقيق : مدحت الزاهد

الاسواق ؟

يقول الدكتور أشرف البيومي ، أنه لا خطر من تداول الرصاص المسروق ، من الدرع الواقي ، لأن الرصاص يمتص الاشعاع ، لذلك تبطن به غرفة التشغيل ، وسيارات النقل .

أما لصوص الرصاص ، فإنهم داخل دائرة الخطر ، كما يؤكد الدكتور أشرف ، والدكتور حسن طلعت ، والدكتور ممدوح الموصلي ، ليس لأنهم يملكون الرصاص ، بل لأنهم إقتربوا ، بشدة ، من مصدر الاشعاع ، أثناء عملية السطو .

ويتضاعف هذا الخطر ، لكل من إقترب من الجهاز ، إذا صح ما ذكره التقرير ، من احتمال شرخ الجهاز ، وتسرب غازات منه ، وقال أحد المصادر العلمية أنه يرجح أن يكون هذا الغاز المتسرب هو غاز الاوزون . ومعنى هذا ببساطة أن وزير الصحة ، ووزير الكهرباء ، ورئيس هيئة الطاقة الذرية ، ينشرون شعورا زائفا بالاطمئنان بدلا من محاولة علاج الكارثة !

● الدكتور فاضل يتكلم

بدأ الدكتور فاضل حديثه بالقول أن الامر ينطوي على مبالغات وأحقاد ، ومحاولة تصفية حسابات ، بإثارة زوبعة في فنجان .

ودافع الدكتور فاضل عن إجراءات قبول ونقل وتخزين جهاز الكوبالت ٦٠ ، بإعتبارها إجراءات سليمة ١٠٠٪

قال الدكتور فاضل أنه قبل الجهاز ، الذي رفضته كلية الهندسة ، وقسم الطبيعة بكلية العلوم ، لانه فقد جزءا كبيرا من قوته ، بحيث أصبحت ١٧٥ كوري ، وهي قوة ملائمة لنشاطات القسم التي تجري إختبارات على أنسجة حيوية ، وحيونات تجارب .

وقال الدكتور فاضل ، أن قسمه ، وهو قسم حديث ، يعاني من مشاكل في التمويل فكيف يرفض هدية مجانية ؟ وأن مجلس القسم وعميد الكلية وافقوا على إجراءات قبول ونقل وتخزين الجهاز .

ملحوظة سألت عميد كلية العلوم ، عن صحة ما نسب اليه ، بأن الجهاز قد قبل بغير علمه ، فأجاب بعد تردد بالنفي ، وقال : أن ما نسب اليه ، هو مجرد إشاعات ، سيكذبها إذا تكررت !

وعندما سألته عن قبول جهاز لا يملك إمكانيات تشغيله ، قال أنه كان سيجرى اعداد غرفة للتشغيل .

وقال أن غرفة التخزين تابعة لكلية العلوم ، وليس لكلية التجارة ، كما أشيع ، وأنه أغلق الباب بأحكام ووضع علامات تحذير .

فمتى تبدأ المشكلة ؟

يقول الدكتور فاضل أن المشكلة تبدأ بإقتحام العاملين للغرفة ، والقاء الجهاز في الشارع ، حيث وجد مقلوبا (كزرع البصل) ، ثم محاولة أمين مساعد الجامعة نقله عن طريق بولدوزر .

ويتساءل الدكتور فاضل كيف يتم سرقة ٤٠٠ كيلو رصاص ، من الدرع الواقي للجهاز ، وكيف يمكن إخراج هذه الكمية ، مع وجود الحرس الجامعي .

● الهدية «الكارثة»

يعلق الدكتور أشرف البيومي على قبول الدكتور فاضل للهدية النووية بقوله أن هدية الجامعة الامريكية ، لقسم الطبيعة الحيوية بكلية العلوم جامعة القاهرة هي نموذج للهدية التي ينبغي رفضها لان جهاز الكوبالت هدية لا قيمة لها ، بعد أن فشلت الجامعة الامريكية في إصلاح جهاز التشغيل الاتوماتيكي ، وكان عليها أن تبحث عن مقبرة لدفن الجهاز .

ويقول الدكتور أشرف ، أن هذه الهدية ، هي جزء من ظاهرة ، إعتبار دول العالم الثالث «صندوق قمامة» لمخلفات العالم الرأسمالي . إنها مثل كل الاجهزة القديمة ، التي تقدم كهدايا ، أو معونات ، تحول عن طريق قروض للدول النامية .

والامثلة كثيرة ...

أتوبيس «كارتر» ، بعض المنتجات الغذائية القديمة ، غير الطازجة ، المبيدات الحشرية ، غير المسموح بتداولها ، الادوية التي لم تجرب بعد (أو الممنوع إستخدامها في بلادها ، ووسائل منع الحمل ومثل الكبسولات التي لم يصرح باستخدامها بعد في أمريكا نفسها) ، التخلص من النفايات الذرية بدفنها في الصحراء المصرية .

ويقول الدكتور أشرف البيومي ، ينبغي رفض هذه السياسة ، التي تحول دون العالم الثالث ، ومن بينها مصر ، الى صندوق قمامة .

والمجتمع ، مما ينتهي الى انحطاط مستويات الانتاجية ، وسيادة النوعيات الرديئة ، والاهمال الجسيم في الافادة من الامكانيات المتاحة ، وإهدار الموارد .

ويقول الدكتور محمد السيد سعيد ، أن العلة الرئيسية وراء هذه الحالة ، هي نجاح العديد من الفئات الاجتماعية ، في تحويل المؤسسات العامة ، لخدمة المنافع الخاصة لهذه الفئات ، أو على الاقل ، اعتبارها وسائط لتحقيق منافع خاصة ، خارج هذه المؤسسات ، والبحث عن النجاحات «الشكلية» داخلها ، بدون أي دراسة كافية ، مما يؤدي الى كوارث بعد ذلك . ويقول الدكتور سعيد أن شكلية معايير الترقي الوظيفي تفسر بعض أسباب هذه الحالة .

ثم يلح الدكتور سعيد ، على أن ما يجعل حادث قنبلة الكوبالت فريدا ، ليس واقع الاهمال الجسيم ، الذي يمكن أن نلمسه ، في مختلف مؤسسات الدولة والمجتمع ، وليس الجامعة فقط ، وإنما أن هذا الاهمال قد يؤدي الى مخاطر حقيقية .

ويقول الدكتور سعيد ، أنه لم يعد من الممكن ، تجاهل مظاهر الاهمال الجسيم ، أو تمريرها بمؤامرة صمت جماعية ، لانها — هذه المرة — قد فتحت الاعين ، على ما قد تفضي اليه من دمار .

● الحرس الجامعي .. لماذا ؟

ويتناول الدكتور عبد العظيم أنيس ، ما أثاره الدكتور فاضل عن دور الحرس الجامعي بقوله .

أن نقطة البدء ، ومهما تكن مسئوليات جهات أخرى واردة ، هو إحالة الدكتور فاضل لمجلس تأديب ، تتجلى أمامه الحقيقة ، ضمن تحقيق أوسع يشمل كل المعنيين .

فليس معقولا أن يبلغ الاستهتار في قمة الجهاز الاكاديمي هذا الحد ؟

وليس معقولا أن تعقد مجالس التأديب لمشاحنات بين اعضاء هيئة التدريس ، ولا تعقد عندما يؤدي التسيب والاهمال الى كوارث خطيرة ؟

وبالاضافة الى ذلك ، فمن المطلوب ، أن يجري تحقيق شامل حول إجراءات الامان النووي في مصر .

أما بالنسبة لما أثاره الدكتور فاضل حول مسئولية الحرس الجامعي فإن له بعض ما يبرره .

فعندما اعلنت الحكومة الحرس الجامعي ، الذي نجح نضال الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في إجبارة على الرحيل ، في فترة سابقة ، أدعت الحكومة أن الهدف من عودته ، هذه المرة ، ليس التجسس ، بل حماية الجامعة من التخريب .

وقد أثبتت حادثة الكوبالت زيف هذا الادعاء ، فقد ألقي بالجهاز لمدة شهر في عرض الطريق دون أن يتحرك أحد ، فماذا لو كان هذا الجهاز قنبلة ، يمر أمامها الحرس ليل نهار بدون إكتراث ، لانها تخرج عن نطاق إهتمامهم الفعلي ؟

وكيف تمت سرقة ٤٠٠ كيلو رصاص ، وإخراجها ، خارج الجامعة ؟ ويؤكد الدكتور عبد العظيم أنيس ، أن هذا الحادث ينبغي أن يعالج بحزم ، وإلا فلن يستطيع أحد تحدي لخطوط الفوضى ، حتى لو إمتد الى المجال النووي !

ويتساءل الدكتور عبد العظيم أين دور هيئة الطاقة الذرية ، وجهاز الامان النووي ، بهذه الهيئة ؟

● هيئة الطاقة الذرية والقانون ٥٩ لســنة ٦٠

حسب تعريف الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، فإن الامان النووي هو (حماية الافراد من تعرض إشعاعي ليس له ما يبرره) وتطبيق ، هذا المبدأ ، في أي بلد ، يقوم بأنشطة نووية ، حتى لو كانت محدودة ، تسن التشريعات التي تكفل سلامة هذا النشاط ، والتزامه بحدود الامان وفي مصر صدر القانون ٥٩ لسنة ٦٠ ونصه (تنظم هيئة الطاقة الذرية العمل بالمفاعلات ، والنظائر المفتوحة)

ويقول الدكتور فوزي حماد ، رئيس جهاز الامان النووي ، إن حادث الكوبالت ٦٠ قد كشف غياب التنسيق بين هيئة الطاقة الذرية ، والمؤسسات العلمية التي تملك أجهزة بها مصدر إشعاعي .

ويتساءل رئيس جهاز الامان النووي .. يا ترى ماذا يحدث في المصادر الاشعاعية الاخرى ؟

ثم يقول أن القانون ٥٩ لسنة ٦٠ لا يكفي لكل الاعمال الرقابية التي يتطلبها الاستخدام النووي .

ويرفض الدكتور فوزي حماد ما نص عليه القانون ، من إخضاع المصادر (المفتوحة) فقط ، لاشراف هيئة الطاقة الذرية ، لان هذا النص ينطوي على التمييز بين مصادر (مفتوحة) تنطوي على خطر اشعاعي ، وأخرى (مغلقة) لا تنطوي على هذا الخطر ، في حين أن مصدر مغلق يمكن أن يفتح !

وهناك أسئلة كثيرة حول ما أثاره رئيس جهاز الامان النووي ، إذ يبدو أن البحث عن نواقص تشريعية يلعب هنا دور الغطاء لتقصير هيئة الطاقة الذرية ، وجهاز الامان النووي ، في الاشراف على المصادر المشعة بكل أنواعها .

ويثير الدكتور حسن طلعت هنا عدة أسئلة ، فمثلا هل أشرفت هيئة الطاقة الذرية على المصادر (المفتوحة) ؟

وهل أشرفت وزارة الصحة على باقي المصادر ؟

ولماذا لم ينظم رئيس جهاز الامان ، إجراءات إشرافية ، أو يقترح تعديلات تشريعية ، قبل وقوع الكارثة ؟

ثم هل أن المشكلة هي مشكلة نقص في التشريع ؟

فالنقد التشريعي للدكتور فوزي حماد ، لا يصلح لاعفاء الهيئة من مسئولية الاخطاء المذهلة التي شابت عملية قبول ونقل وتخزين الجهاز . (وهي إجراءات شابها الاهمال كما يقول الدكتور فوزي نفسه) ، كما لا تصلح لتبرير الغياب الكامل لاي دور إشرافي لهيئة الطاقة الذرية ، التي لم تحاول ، فأعترض طريقها التشريع !

● مؤتمر العلماء والقضية المفقـــودة

عندما دعت نقابة المهن العلمية لعقد ندوة لمناقشة قضية «الامان النووي» كان الاعتقاد السائد أن المؤتمر سيكرس لمناقشة القضية التي تشغل الرأي العام المصري ، وهي قضية الامان النووي في مصر ، ولكن المفارقة الغريبة أن المنصة التي ضمت الدكتور مصطفى كمال حلمي ، والدكتور صلاح حشيش ، رئيس هيئة الطاقة الذرية في مصر ، والدكتور فوزي حماد ، رئيس جهاز الامان النووي بالهيئة فرضت على المؤتمر مناقشة قضية الامان النووي في الولايات المتحدة ، والاتحاد السوفيتي ، وقدمت تقريرا «وافيا» عن أحداث المفاعل النووي الامريكي «ثري مايلز ايلاند» والمفاعل النووي السوفيتي ، تشرنوبيل .

أما واقعة التسرب الاشعاعي من جهاز الكوبالت ٦٠ ، الذي ألقي به في عرض الطريق في الجامعة ، وجرت محاولة تكسيره ، بكل ما تنطوي عليه ، هذه الواقعة ، من أبعاد ومعزى ، فقد مرت عليها المنصة ، مرور الكرام !

حتى أن الدكتور مجدي المشري ، معبرا عن رأي عدد من العلماء ، كتب الى المنصة يقول (في ظني أن دراسة الاحداث ، التي حدثت في المحطات النووية العالمية ، أمر جدير بالاحترام ، إلا أن القاء

البقية ص ١٠



– عيب ياولد.. يعنى إيه طباخ السم لازم يدوقه ..؟!

مظلوم يابيه .. أنا صحيح إسمى عبد القادر بس من محدودى الدخل !!

– شيل الدعم حيبقى . تقيل يابيه .. وممكن يجيب لسعادتك إنزلاق غضروفى

رؤوف

المصرى الفصيح

خســرت الشــركة وهــذه هــى الاســباب

مازال مسلسل القطاع العام قائما ..
فبعد ان تساءل المصرى الفصيح فى الاسبوع الماضى .. هذا النهب المنتظم.. إلى متى؟

جاءت هذه الرسالة تقول:

أن شركة النصر لصناعة الكوك قد حققت خسائر تراوحت بين ١٩ و٣٣ مليون جنيه ومن منطلق الحرص على صرح صناعى ضخم رصد العاملون بالشركة بعض الاسباب التى أدت لذلك .

يقول ابراهيم صبرى ان الشركة تقوم بنقل مالايقل عن نصف مليون طن فحم حجرى من الاسكندرية إلى مصانع التبين سنويا بواسطة السكك الحديدية والنقل النهرى وتعتمد الشركة على كفاءة هذه المرافق رغم أنها تعوق سيولة النقل خاصة عند اغلاق ترعة النوبارية فى منتصف يناير ولمدة ٤٠ يوما من كل عام اثناء السدة الشتوية .

وبالرغم من وجود ادارة لقطاع الفحم وادارة التخطيط يقول جمال احمد على احد العاملين بالشركة انه لاتوجد خطة دقيقة لتوفير كميات الفحم المخزونة بالمصانع لمواجهة الخلل الذى يحدثه انغلاق النهر فترة السدة الشتوية ، ممانتج عنه نقص كبير فى المخزون الاستراتيجى من الفحم الحجرى بالمصانع ممأدى الى انخفاض معدلات الانتاج من فحم الكوك حتى وصلت معدلات الانخفاض الى ٤٠٪ فى الفترة من ١٩٨٦/٢/١٥ إلى ١٩٨٦/٣/٢٠ أى من ٢٧٠٠ إلى ١٧٠٠ طن يوميا بفارق ١٠٠٠ طن أدى هذا الانخفاض الى خسائر وصلت الى ٤,٢ مليون جنيه شهريا بواقع ١٤٠ ألف جنيه يوميا .

محمد عبد الوهاب

ويضيف انور حسن محمد أن الادارة لجأت لاستخدام عربات نقل حمولتها تتراوح بين ٢٥ و ٤٠ طن تكلف الشركة ٤ جنيهات فى سعر نقل الطن زيادة عما تكلفه السكة الحديدية والصنادل النهرية .

ويضيف انور حسن محمد عن تاثير انخفاض معدلات انتاج فحم الكوك على باقى الاقسام قائلا ان الاقسام الكيماوية ومصانع الاسمدة انخفضت معدلات الانتاج بها وحققت خسائر كبيرة .

العملة الصعبة على الرصيف

وتواجه الشركة مشكلة اخرى وهى تبديد النقد الاجنبى وعن هذه المشكلة يقول سعيد طه رغم عجز الموارد من النقد الاجنبى وصعوبة الحصول عليه وتوفيره نجد انه يتم تبديده داخل الشركة نتيجة لغياب التنسيق بين وصول وتفريغ السفن الواردة الى منطقة لوناش الفحم بميناء الاسكندرية وبين حجم استيعاب رصيف الميناء الامر الذى يؤدى الى بقاء السفن بالميناء لفترات طويلة كما حدث اخيرا فقد وصلت الباخرة «زيارجيا» فى ١٩٨٦/٢/٢ وظلت راسية فى الميناء حتى ١٩٨٦/٢/١٦ وايضا الباخرة بريت ستار وصلت بتاريخ ١٩٨٦/٣/٤ ولم يتم تفريغها إلا فى ١٩٨٦/٣/٢٣ وحققت خسارة تقدر بـ ١٨٠ ألف دولار لأن الحد الأقصى للتفريغ لايتعدى ٤٨ ساعة .

نضع هذه الصورة امام المسئولين والعاملون يثقون فى انه بالتخطيط السليم تستطيع الشركة ان تتجاوز ازمتها وخسائرها .

شخصى جدا .. ولكن

وضاعت كشوف المنحة

صرفت منحة اول مايو لجميع العاملين بالسكك الحديدية ولم تصرف لصرافى تذاكر خط المطرية لضياع كشوف المنحة بين الادارة المالية والخزينة .

● رفض كبير المهندسين الموافقة على اجازة لمدة يومين وقام بخصمهما لانى شهدت فى النيابة الادارية لصالح احد زملائى .

سليم احمد سليم
مشروع كهرباء عتاقة

الحياة داخل عشة

منذ عودتى لبورسعيد عام ١٩٧٤ بعد سنوات التهجير وانا اعيش فى عشة وثمانى اولاد واسمهم تقدمت بطلب سكن ولم احصل عليه بالرغم من ان المتقدمين بعدى بسنوات حصلوا على مساكن .

السيد محمد الدمرانى
بشركة القناة للشحن والتوزيع

لدى تليفون منذ السنوات الاولى فى الستينات ، وعندما دخل النداء الآلى فوجئت بسحب الخط وتغيير الرقم وضاعت على فرصة الاشتراك فيه ، ورغم هذا تحصل منى المصلحة كاشتراك الى ، لذا اطالب بالتحقيق .

مصطفى على عويس
ميت غراب – السنبلاوين


ناجى شتلة

وزير الدفاع

تطوعت بالجيش عام ١٩٦٢ وخرجت منه عام ١٩٧٤ لعدم اللياقة الطبية بقرار من القومسيون الطبى وحتى الان لم احصل على مستحقاتى المالية .

محمد رشدى سليمان محمد
اسيوط – ساحل سليم

محافظ قنا

يتم حاليا تحصيل اجبارى لتكاليف الرى من الفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعى بقرية الضبعة بارمنت رغم ان الفلاحين يقومون برى محاصيلهم على نفقتهم الخاصة وبماكينات مملوكة لهم ، عرض الامر على مديرية الاصلاح الزراعى ولكنها لم تحرك ساكنا .

اسعار .. ومواطنون

● يباع الدقيق مرا فى التبين وسعر الجوال ٢٨ جنيها اما السلع التموينية المخصصة للجمعيات فهى توزع علنا على الدلالات .

محمود اسماعيل

● لم تعد قادرين على اللهث خلف ارتفاع اسعار السلع الضرورية فقد وصل جوال الدقيق الى ٢٤ جنيها وكيلو الارز الى ١٠٠ قرشا والسكر ٧٠ قرشا والزيت ٦٠ قرشا والصابونة ١٥ قرشا وكيلو الطماطم ٧٠ قرشا .

اهالى ابو رجوان القبلى والبحرى بمحافظة الجيزة – عنهم محمد عبد الصمد

نظرة ياوزير التموين

اصدر مدير التموين بمحافظة بورسعيد قرارا بمنع صرف حصة الدقيق للمستودعات فى المدة من ٨٦/٤/٢١ حتى ٨٦/٥/٢ مما ادى لاغلاق جميع المستودعات ، ثم اصدر قرارا بتخفيض حصة المستودعات بالرغم من زيادة الطلب على الدقيق نتيجة لزيادة السكان وارتفاع معدل احتياجاتهم منه ويطالب التجار بتدخل وزير التموين حرصا على بيوت مفتوحة وليس لها مصدر رزق اخر سوى تجارة الدقيق .

عن التجار
محروس واصف طانيوس

الوحدة الصحية .. عيادة خاصة

الوحدة الصحية بقرية الزينية قبلى مركز الاقصر يديرها الاطباء كعيادة خاصة فقد وصل الكشف فيها الى ثلاثة جنيهات وعيادة الاسنان خمسة جنيهات والقسم الداخلى مغلق منذ عشر سنوات .

اسامة شمس الدين احمد

العدل فى توزيع النور

تم وضع خطة لتدعيم قريتى بابل وكفر حمام بمركز تلا منوفية من ادارة الكهرباء باضافة محولين و ١٣٥ عمودا لماهو موجود وحرمت قرى عديدة مساحتها وتعداد سكانها اكبر من القريتين السابقتين ويطالب الاهالى ببعض العدل فى توزيع النور .

عبد الحميد راجح

حدث فى كفر شكر

فواتير الكهرباء اصبحت شيئا لايطاق بالرغم من كثرة انقطاع التيار الكهربائى بسبب اهمال الصيانة لشبكة كهرباء كفر شكر وعدم متابعة الاعطال كما ان العاملين بالشبكة يشكون من عدم مراعاة العدالة فى توزيع نسب الحوافز والمكافآت بينهم .

محمد عامر – القليوبية

عقاب دون ابداء الاسباب

تم نقل ١٣ طبيبا من المركز الطبى بابى السعود بقرار من مديره د . محمود المطرى دون ابداء اسباب واضحة ، ورد وزير الصحة انها مشكلة محلية ، بينما رفض الدكتور حسين السيد وكيل اول الوزارة والمخول له بسلطة المحافظ – الغاء القرار او ابداء الاسباب ، من لذن يعرف الاسباب ويدلنا عليها احتراما لادميتنا وعقولنا ؟

عن الاطباء
علاء الدين ابو النصر – محمد ابراهيم سيد احمد – وحيد الدين احمد سليمان – عاطف باتوب بشارة – اشرف كمال سلمى

صفحة من تاريخ مصر

السلطان .. والجواسيس !

كثير من الكتب والروايات كتبت عن السلطان عبد الحميد .. الذى تربع على عرش الاستانة معلنا انه خليفة المسلمين والباب العالى للاسلام ثم من خلف هذا الستار الدينى اقام دولة ظالمة وحكما ارهابيا أودى بحريات المواطنين ثم اودى بدولته وبه هو شخصيا .

وكان الجواسيس فى عهد السلطان عبد الحميد هم سادة الوقت .

وكان التجسس هو السبيل الاسهل للرقى والثروة ..

ونقرأ وصفا لحال دولة الخلافة الاسلامية فى عهد عبد الحميد :

« ان لانسان الاستانة طريقا الى العلياء مختصر ينال منه الاثراء والعلياء ، هو ان يكتب تقريرا ملفقا يتهم فيه الابرياء والامناء ، والصادقين الغافلين فتنهال عليه الدنانير »

وكان الكذب مباحا للجواسيس فرجال الخليفة يقولون « اذا عاقبنا الجواسيس على كذبهم ضاعت منا الحقيقة ، فعليهم أن يكذبوا وعلينا ان نفحص »

واصبحت الجاسوسية مهنة بل لعلها اصبحت المهنة الاساسية « فالسلطان لم يعد ينام الا بعد ان يقرأ تقارير الجواسيس ، واذا لم يكتبوا له تقارير عن مؤامرة اوتدبير شعر بالقلق والخوف من ان شيئا يدبر فى الخفاء ضده ، فصار التجسس وسيلة لازاحة بال السلطان والتسلط عليه ، ولقد انهمك الخليفة فى فحص تقارير الجواسيس ونسى امور الدولة ، وانتشر وباء التجسس حتى تفاخر احد الباشوات قائلا : كلنا جواسيس السلطان .

« انتهى ذلك كله بان انتهى الخليفة وانتهت الخلافة »

ابراهيم المويلحى – ما هنالك من اسرار بلاط السلطان عبد الحميد

د . رفعت السعيد

موظف تحت التهديد

● نقلت من محافظة القليوبية الى مدرسة سمالوط الزراعية – بالمنيا – ولانى ابلغت عن مخالفات مالية فان مدير التعليم الزراعى يهددنى بالغاء انتدابى اطلب الحماية .

حبيب حبيب يوسف
وكيل الانتاج الحيوانى بالمدرسة

العب بعيد من فضلك

قرر اعضاء المجلس المحلى لقرية العدوة – ادفو – اسوان – اقامة نواة لنادى كرة القدم ولم يجدوا مكانا سوى وسط المساكن الامر الذى يسبب لنا ازعاجا شديدا كما انه يعرض نساءنا وبناتنا الى المضايقات لذا نطالب بنقله الى مكان اخر قبل حدوث صدامات بيننا وبين لاعبى الكرة .

عن الاهالى حسين محمد على الضوى و ١٥ توقيعا

رئيس اللجنة النقابية بمجمع الألمنيوم

وطالب العاملون بقسم بناء الخلايا بمصنع مجمع الالمنيوم بنجع حمادى اللجنة النقابية بالتدخل لحمايتهم من مسلسل الاضطهاد والجزاءات التى تمارس عليهم .

محمد بحر عطا اسماعيل

حجرة الأرانب الانسانية

لو أن منظمة حقوق الانسان علمت أن هناك ٢٥ شخصا ينامون فى «زنزانة» لتحركت تدافع عن حق المسجونين فى المعاملة الانسانية .

فما بالك بهذا الرقم وهم أفراد ثلاث أسر يعيشون فى شقة ضيقة بينما محافظة بورسعيد لاتسمع ولاترى.. ولاتتصرف منذ عام ١٩٧٤ !

فهل من سميع؟

★ مع الاعتذار للهتاف الشائع ..
«إحنا نتام السبعة فى اوضه ..
وهم بيلبسوا آخر موضه»

أحمد عبد الرحمن الليلى
منطقة ٦ عمارة ٢٥ شقة ٦

محافظ الدقهلية

مساكن لجا الجديدة مظلمة منذ شهرين نريد حلا سريعا فنحن فى موسم امتحانات .

جمال ندا الحناوى

وزير الاوقاف

تناشد الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف بضم مسجد السطوحى بشارع الحكمة بطنطا الى وزارة الاوقاف ، وهذا المسجد مبنى على احدث النظم المعمارية الاسلامية ، وبه حجرتين كمسكن للامام والخطيب .

فايز زايد
طنطا

محافظ بنى سويف

مسجد الشيخ رفعت شرق النيل ببنى سويف والذى بناه بالجهود الذاتية منذ ١٥ عام لم تدخله الكهرباء حتى الان .

محمود رأفت على سالم

محافظ كفر الشيخ

فرض المسئولون عن سوق مواشى كفر الشيخ رسوما اجبارية مضافة الى الرسوم المقررة والمؤسف ان الرسوم المفروضة تحصل بمعرفة رجال الشرطة .

كمال ابراهيم الزواوى

وزير التربية والتعليم

تبرع اهالى قرية الشيخ سعيد بقطعة ارض لبناء مدرسة اعدادية ومع ذلك امر محافظ سوهاج على بناء المدرسة بالقرب من المقابر .

عن اهالى القرية عادل حسن محمود

[redacted]

بيع القطاع العام

إن التآمر على بيع القطاع العام وتصفيته ليس وليد اليوم إنما هو موجود منذ ولادته .

ففى أعقاب تأميم تجارة القطن وتكوين المؤسسة العامة للقطن تم بفصل شركات الحليج عن شركات التصدير .

واليوم وبعد أن تمركزت امريكا وسيطرت وأصبح لها أبناء مخلصون من المصريين وصل لخلاصهم لأمريكا حتى أصبحوا رعاة المصالح الأمريكية فى مصر اختلف اسلوب التآمر على القطاع العام وتطور مع الزمن ابتداء من حكم السادات وحتى الآن .

لقد قامت وزارة الزراعة بزيادة سعر قنطار القطن للفلاح وفى الوقت نفسه لم يرتفع سعر قنطار القطن الذى تستلمه المغازل المحلية من شركات التصدير بما يساوى الزيادة التى حصل عليها الفلاح وهذا يسبب خسارة لشركات التصدير .

● ايضا شركات الحليج تقوم بحلج القطن مقابل اجرة حليج محددة بقرار وهذه ايضا لاتتمشى مع التكلفة الفعلية لحليج القنطار لظاهرة ارتفاع اسعار مستلزمات الانتاج والأجور والعلاوات الدورية وبهذا الاسلوب أيضا فإن شركات الحليج أيضا تحقق خسارة . وبما أن التصدير يحقق خسارة والحليج يحقق خسارة لذا فالمجال مفتوح أمام المتآمرين لتصفية القطاع العام

الحل : أولا: ضم شركات الحليج الى شركات التصدير كما كانت عليه وهذا يعالج مشكلتين .

الأولى: ارتفاع مستوى الرتبة للقطن عالميا باهتمام هذه الشركات بالكيف دون الكم :

الثانية : سوف تكون هناك مصروفات أقل وتنخفض تكلفة القنطار حيث سيكون رئيس مجلس ادارة واحد ورئيس قطاع واحد ومدير عام واحد ومدير فرع واحد وعربة واحدة وكاتب واحد وساعى واحد ومبنى واحد وتليفون واحد بدلا من التكرار .

ثم أضيف سؤالا لماذا تم زيادة اسعار الأقمشة الشعبية ولم يتم زيادة سعر قنطار القطن المسلم للمغازل .

عبيد الله ضياء قطب
موظف بشركة النيل لحليج الاقطان
بالمنيا

مطلوب قرار جرىء

إننى كمواطن مصرى وبورسعيدى ارجو ان يعيد رئيس الجمهورية النظر فى الكارثة المسماة منطقة حرة ، لقد اقيمت المنطقة الحرة على أساس انشاء صناعة متكاملة داخلها تصدر للداخل والخارج ولكن ونتيجة لخلل السياسات الحكومية تحولت المدينة لبوتيك كبير تباع فيه المنتجات الاجنبية بأسعار خيالية .. يبدد فيها عملتنا الصعبة لابد من قرار جرىء بمنع استيراد كافة السلع الاستفزازية والتى خلقت تفاوتا صارخا بين ابناء المدينة الواحدة وحولت نضال شعبها الى نضال سماسرة وتجار عملة وملف التجاوزات لتجار المدينة عامر بالغرائب .

سعد حسين – عامل

يارئيــس الــوزراء ..

المكـان .. يناسـب القـرار .. ولنبـدأ الحـوار ؟!

صباح الأحد الماضى وبالصفحة الأولى من جريدة الأخبار خبر ندوة حضرها السيد الدكتور على لطفى رئيس مجلس وزراء حكومة حزبنا الوطنى العظيم بنادى الجزيرة ناقش فيه سيادته مع اكثر من ٥٠٠ عضو – كما ورد بالصحيفة – قضية الدعم ومؤشرات الدعم .. والدعم النقدى والسلعى وتناقش الحاضرون فى هذه المشكلة الحيوية بالنسبة لهم بإعتبارهم مستحقى الدعم ويهمهم بالدرجة الأولى البحث عن الحل الأمثل لوصول الدعم اليهم دون أن يتسرب جزء منه إلى اعضاء نوادى بولاق الدكرور وعزبة ناهيا او نادى دروب القاهرة الكبرى واحيائها الشعبية او الكفور او النجوع والتى لايؤثر فيها الدعم ومن ثم فالمناقشة لاتهمهم من قريب أو بعيد .

وانتهز السيد الدكتور رئيس وزراء حكومة حزبنا الحاكم فرصة لقائه بهؤلاء الكادحين فى عقر دارهم وصرح سيادته بالنص: «أن مجانية التعليم أدت إلى عدم توافر الاعتمادات لبناء المدارس وتجهيزها وظهور الدروس الخصوصية وانخفاض مستوى التعليم .. وأكد سيادته على أنه يحترم الدستور الذى كفل مجانية التعليم إلاأنه – والحديث لسيادته – سيطرح هذه المشكلة للحوار .

سيادة الدكتور – هداك الله – أى حوار تعنيه ؟! ومع من سيكون الحوار ؟! وماهدف الحوار إن كنت تحترم الدستور ؟! شىء واحد فهمته ولاأدعى لنفسى لمفهومية .. أنك وغلابة نادى الجزيرة ومثله من نوادى الكادحين ستتناقشون وتتحاورون وتعدلون الدستور لالغاء المادة التى تكفل مجانية التعليم لابناء الأثرياء أعضاء نوادى الكرة الشراب فى درب غزيه وكفر على وحدائق الوايلى وتلال زينهم ومنشيه ...

يارئيس الوزراء أقدمها لك نصيحة مخلصة .. إبعد عن هذا الطريق .. ناقش وحاور وافعل ماتشاء لكن حذار من المساس بأزهى ماقدمته ثورة مصر لأبناء مصر وليرحمك الله ...

أحمد شوقى سرور

عاجل إلى ..

عاجل الى رئيس جامعة حلوان

اثناء تأديتى الامتحان بالسنة الاولى بكلية الزراعة جامعة حلوان ادعت احدى المراقبات انها وجدت معى ورقة اغش منها ودون تحقيق وسماع اقوال الشهود حرمت من استكمال الامتحان لرجوا السماح لى باستكمال الامتحان والتحقيق .

عاطف هرملس السيد

نائب رئيس الوزراء .. ووزير الزراعة

منذ ٢٥ عاما ومرتبات العمال الملتحقين بالجمعيات التعاونية الزراعية بالاصلاح الزراعى ثابتة ولاتطبق عليهم قوانين العمل الخاصة بالقطاع العام او الخاص او الحكومة .

عامل فنى – على اسماعيل

محافظ القاهرة

اهالى حكر التبين القبلى والبحرى يعانون من الانقطاع الدائم للمياه وان جاءت فهى غير صالحة لارتفاع نسبة الاملاح بها كما يعانون من البرك والمستنقعات المحيطة بمنازلهم والتى تهددهم بالامراض .

نجوى محمود محمود



وزير النقل

نحن العاملين بسنترال مدينة سنبلاوين الالى ، مرت ستة اشهر على افتتاح السنترال ولم يصرف لنا مكافأة الافتتاح اسوة بكل سنترال افتتح جديد بالنظام الالى .

عن العاملين
محمد صالح صالح

عبد الناصر .. الذى لم نره

الاستاذ محمد عوده
طالعت مقالك «وانثورتاه» تلك المقال الذى زادنى حبا وتقديرا لثورة يوليو المجيدة ولقائدها العظيم جمال عبد الناصر ، هذا الزعيم الذى يعيش فى دمى رغم أننا نحن الشباب لم نعش فى حياته ، بل كبرنا وقرأنا من أقلام مسمومة كل هدفها هو هدم الرجل وثورته .. ومع هذا كلما شاهدت صورة إزددت إيمانا به وبمبادئه .

وأقول لك حقيقة .. إن كل ما أسمعه من الكبار عندما يتحدثون عن ناصر .. زيارته فى آخر أيامه لمدينتى – مرسى مطروح – وما تحمله هذه الزيارة من انطباعات لديهم .. وما يقولونه من أنهم خرجوا جميعا لاستقباله .. وحافظهم حياهم دون حراسة أو أمن مركزى .. ما يفعل غيره .. كل هذا يجعلنى أزداد اعتزازا وإكبارا له .

وأتساءل لماذا هذه الحملة المسعورة التى تشنها تلك الاقلام ضد جمال عبد الناصر .. وما مصلحتها فى هدم هذا الصرح الشامخ ؟!

هل يريدون عداء الجماهير .. هل يحاولون تزييف إرادة الجماهير ؟!

توقيع :
هارون حوسين القريضى
مرسى مطروح

اخطــر عمليــة نصــب على شــركات القطــاع العــام

●● توقفت اقسام كاملة بشركة النصر لمنتجات الكاوتشوك يمثل انتاجها نحو ٤٠٪ من جملة انتاج الشركة .. بسبب تأثير منتجات الشركة المصرية الفرنسية للكاوتشوك .. وهو مشروع مشترك تساهم شركة القطاع العام فى رأسمالها .

●● انخفض نشاط تركيب المصاعد بشركة المصاعد وتكييف الهواء بنسبة ٣٤٪ خلال السنة المالية المنتهية فى ٣٠ يونيو ١٩٨٠ بالمقارنة بالسنة المالية السابقة .. وذلك بعد ان ساهمت شركة القطاع العام فى شركة مشتركة هى الشركة العربية للمصاعد .. حيث ان نشاط الشركة المشتركة ينافس النشاط الرئيسى لشركة القطاع العام .

ويلاحظ الجهاز المركزى للمحاسبات .. ان بعض شركات القطاع العام قد ساهمت فى مشروعات مشتركة .. وتوقفت بالتالى عن استكمال بعض مشروعاتها وتحت التنفيذ ..

●● توقفت شركة النصر لصناعة المراجل البخارية واوعية الضغط عن استكمال التوسع الذى اعتمد سنة ١٩٧١ والذى بلغ ماتم انفاقه عليه طبقا للميزانية فى ٣٠ يونيو ١٩٨٠ نحو ٢ مليون جنيه ، وذلك بسبب دخولها فى مفاوضات مع شركة مولتر الالمانية ليشارك فى مشروع التوسع .. وقد ترتب على عدم تنفيذ المشروعات فى المواعيد المخططة له ارتفاع التكلفة الكلية فضلا عن تجميد جانب من اموال الشركة فى اصول ثابتة غير مستغلة بلغت قيمتها ١,٥ مليون جنيه .

وفى احيان اخرى .. يلاحظ تقرير جهاز المحاسبات .. انه لم يتم مراعاة صالح الشركات العامة فى التعامل بين شركات القطاع العام والمشروعات المشتركة .

●● قامت الشركة العامة للبطاريات بتوقيع اتفاقية مع شركة كلورايد برأس مال قدره ٩ ملايين جنيه ونقل مصنع البطاريات السائلة نشاطه الى المشروع المشترك .. وقد ترتب على ذلك احالة معدات والات تبلغ قيمتها ٥٧٠ الف جنيه الى خرده .. اذ لاتصلح لاى استخدام اخر .. وهو امر يلحق بشركة القطاع العام خسائر لامبرر لها ..

●● فى شركة سمير اميس للفنادق .. يساهم القطاع العام بخمسين فى المائة من رأس المال ، ومع ذلك فان نسبة تمثيله فى مجلس الادارة لاتتعدى ٤٠٪ من عدد الاعضاء .

●● فى شركة مصر – اسوان للسياحة يساهم القطاع العام بنسبة ٦٦,٨٪ من رأس المال ومع ذلك فان تمثيله فى مجلس الادارة .. لايزيد عن ثلث عدد الاعضاء .

و .. تتعدد المخالفات .. وتتنوع .. و .. تخسر الشركات المشتركة

بقية ص ٣

حلول عملية

ولكن .. ماهو الحل ؟!

وكيف يمكن التخلص من مأزق الشركات المشتركة ؟!

تؤكد الدراسة المرفوعة لوزير الاقتصاد حول مشكلة الشركات « المريضة » المشتركة .. على ان بعض الحالات تحتاج الى حل جذرى .. ولاتجدى معها الحلول الجزئية .. مما يقتضى ضرورة تصفية هذه الشركات بأقل قدر ممكن من الخسائر .. مثل الشركة الكويتية المصرية للاحذية .. التى توقف نشاطها ، وتتجه البنوك الدائنة الى بيعها بالمزاد العلنى ، وكذلك شركة الطيران العربية ..

ويقترح التقرير .. تحويل جزء من مديونية البنوك وشركات القطاع العام الى مشاركة فى رأس مال الشركات « المريضة » التى يرجى شفاؤها بشرط وجود ضوابط ثلاث هى القيام بدراسة جدوى اقتصادية جديدة للمشروعات ، ومشاركة فعالة من القطاع العام فى ادارة المشروع .. وتوفير ضمانات اضافية لرأس المال العام المشارك ..

ويطالب التقرير .. باعادة جدولة الديون بما يتناسب مع المركز المالى للشركة حاليا ومستقبلا .. واعادة النظر فى اسعار بعض الفوائد العالية التى تتحملها هذه الشركات نتيجة لتوسعها فى الاقتراض واعادة النظر فى ادارات هذه الشركات بما يكفل اختيار عناصر متفرغة لادارة كل شركة منها درجة عالية من الكفاءة والنزاهة .

كذلك يوصى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بضرورة ربط الاستثمارات فى المشروعات المشتركة بالخطة القومية ، وعدم المساهمة فى مشروعات مشتركة ينافس نشاطها النشاط الرئيسى لشركة القطاع العام .. والتزام شركات القطاع العام قبل الارتباط بالمساهمة فى المشروعات المشتركة .. بتدبير التمويل اللازم لهذه المساهمة والحفاظ على حقوق شركات القطاع العام من ناحية التمثيل فى مجالس ادارة المشروعات المشتركة وجمعيتها العمومية بنسبة لاتقل عن نسبة المساهمة فى رؤوس اموال المشروعات

ايضا يطالب تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات .. بضرورة ان يتم التعامل بين القطاع العام والمشروعات المشتركة على اسس اقتصادية سليمة .. والا تحصل المشروعات المشتركة على ميزات يترتب عليها غبن للمال العام .

ويطالب ايضا بضرورة تطوير اوضاع القطاع العام وان يشارك الجهاز المركزى للمحاسبات فى الرقابة على استثمارات المال العام وشركات القطاع العام ..

حينئذ حماية المال العام .. والحفاظ عليه .

بدلا من التعامل معه .. كما لو كان بلا صاحب او رقيب .. او .. وكالة بغير بواب .

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

كل سنة وانت طيب

عيدية الحكومة بريشة الفنان محمد حاكم

رفع الأسعار

فرن بلدي

مفيش كحك .. فيه البديل بتاعه أقراص طعمية

الواحد اتلخبط .. مش عارف ده عيد الفوازير .. ولا عيد دوري النجوم !!

ده حتى بمناسبة ضغط المصروفات عملنا الكحك السنة دي في حجم الاسبرين تقريباً .. وكل ضيف ياخد كحكايتين بكباية مية !

الأهالي تطالب بدراسة مسئولة عن أوضاع المصريين في الخارج

كيف يعيش مليون ونصف مليون مصري في العراق ؟

انتهت قصة المصريين العشرة الذين حكم عليهم بالاعدام في العراق بإفلاتهم من حبل المشنقة ، بعد أن تدخلت أعلى مستويات الحكم في مصر والعراق ، وبعد أن تحولت تلك القصة الى موضوع شغل الرأي العام في مصر ، بل كادت أن تؤثر سلبيا على العلاقات المصرية - العراقية .

رسالة بغداد من :



أحمد سيد حسن

ولا ينبغي أن نتصور ان القضية قد انتهت بإنقاذ المصريين العشرة من حبل المشنقة ، واستبدالها بعقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة ، الحقيقة ان القضية جزء من قضية أهم واكبر واخطر ، هي قضية مليون مصري ، ماهي ظروف معيشتهم ؟ لماذا تركوا الوطن الى الغربة ؟ ولماذا بدأوا يعودون ؟ عشرات الاسئلة لم اطرحها على «المسئولين» و«المختصين» بل على العكس ، ذهبت إلى اصحاب القضية انفسهم ، قابلت مئات المصريين في شارع «الرشيد» حيث حي «المربعة» الشهير .

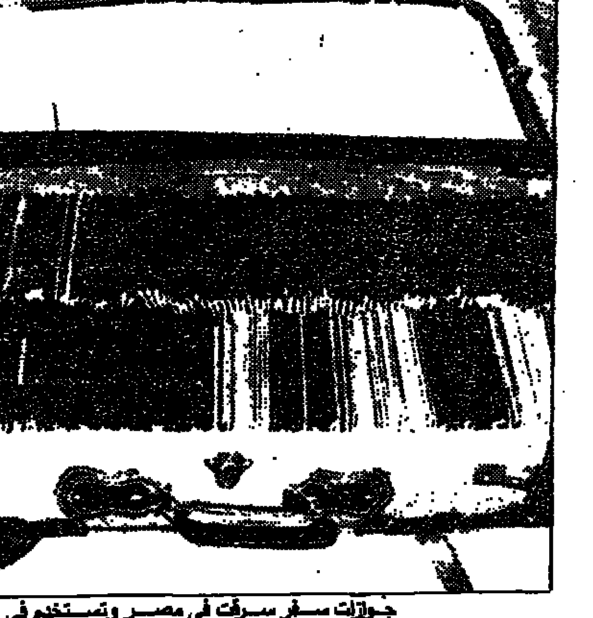
واعترف انني قد ذهلت لما رأيته ، كنت اقرأ انه يمكن نقل بناية من مكانها عدة امتار ، أما أن يمكن نقل احياء «شبرا» و«الزاوية الحمراء» و«الدرب الاحمر» بما فيها حي «الباطنية» الشهير معقل «الكيف» ، من مدينة القاهرة الى مدينة «بغداد» ، فذلك لا يعتبر شيئا خرافيا ، فقد حدث ودعني اصحبك الى حي «المربعة» ، في مدينة بغداد عاصمة العراق التاريخية .



طارق عزيز
لا يمكن اعطاء حصانة لمليون ونصف مصري في العراق



مواد كيماوية لغرض مسح الاختام وبعض الاختام المزورة



جوازات سفر سرقت في مصر وتستخدم في العراق

باطنية مصرية في قلب بغداد تجد فيها كل شيء من الحشيش إلى الجوازات المزورة

مافيا المربعة

نحن الآن داخل حي «المربعة» ، وقد التف حولي عشرات المصريين ، الذين اصر بعضهم على اصطحابي الى مقهى يديره مصريون ايضا ، ومع اكواب «الشاي بالنعناع» و«الكركديه» دار حوار طويل ..

سألت مارأيكم في الحكم على عشرة مصريين بالاعدام .. وبسرعة أجاب «محيي ياسين حسن» :

- «يستاهلوا ، دي عصابة كلنا عارفينها ، انا من اسكندرية وهنا من سنة ١٩٨١ ، ومرة اتمسكت لأنني كنت بازور ناس ويعدين اتسرق من عندهم ٧ جوازات سفر ولمجرد اني ساكن في المربعة اتحبست ٢٥ يوما .

ويقاطعه مواطن آخر ..

- المربعة دي «أفن» من الباطنية .. ولازم يقبضوا على الناس اللي بيبيعوا «برشام» و«الحرامية» وعصابات «الدعارة» ..

وحين بدت على علامات الدهشة وعدم التصديق ، ألح على أحد الحاضرين في أن أغادر «القهوة» معه ، وابرز لي «كارنيه» عضوية في النقابة العامة للعاملين في الصحافة والطباعة والنشر ، وفي الطريق إلى اللوكاندة التي يقيم بها قدم نفسه .

- أنا اسمي حسن جعفر فرج ٣٥ سنة ، من ميت العوفيين مركز بنها قليوبية وعضو في حزب التجمع ، وبدأ «حسن» يحكي قصته مع السفر ، أنا جيت هنا علشان اقدر اصرف على اخواتي بعد وفاة والدي ، واحنا هنا بنعامل من جانب العراقيين أحسن معاملة .. لكن المشكلة موجودة بيننا كمصريين ، انا نفسي ماأقدرش أخش «المربعة» لأن فيه بلطجية وعصابات جوه ، وأي مصري عارف انه ممكن يشتري «بطاقة هوية» أو «جواز» مزور من المربعة ، ده طبعا غير عصابات «الدعارة» ، وكل الجرائم دي في وشنا كمصريين وبتؤثر على سمعتنا كلنا ..

مش عارف أرجع مصر

ويلتقط عم «حبيب» مدير لوكاندة «الفندق الوطني» الخيط .

يااستاذ احمد أنا هنا من سنة ١٩٨١ ومش عارف أرجع مصر ، كنت باشتغل في ادارة ري المنوفية ، عندي ٤ أولاد ومرتبي ٧٥ جنيه ، طبعا مرتب مايكفيش ثمن الدقيق .. هوه صحيح الشوال وصل ٢٥ جنيه ؟!!

ويستمر عم حبيب ..

انا نفسي أرجع مصر .. بس إزاي .. على الأقل انا هنا بابعت لهم كل شهر ١٥٠ جنيه ، وارتفاع الاسعار في مصر هي المسئولة عن قعدتنا هنا .. بدل ماالواحد يقعد ٥ سنين بيقعد عشرة ، وساعات مايعرفش يرجع خالص » .

ويعود حسن جعفر للكلام ..

أنا عاوز الأهالي تتكلم عن مشكلة الناس اللي بيموتوا هنا .. الناس بتشتغل في الشمس في درجة حرارة ٥٠ درجة ، ولما الواحد يموت السفارة ملهاش دعوه ، بيطلعوا شهادة الوفاة ونجري نلم من بعض تبرعات علشان ثمن شحن «الجثة» ، ومابيمرش شهر من غير حادثة وفاة .

الورقة ثمنها ١٨٠ دينار !

مئات المشاكل وكلها عن ظروف انسانية وراء الغربة والسفر ، يتكدس العشرات في الغرفة الواحدة في المساء للنوم ، وفي الفجر ينطلق المئات الذين يبحثون عن العمل إلى ميدان «الساحة» ويمر المقاول أوصاحب العمل ويجري إليه المئات ، وتهبط بورصة الاسعار .. يوم العمل يصل ثمنه الى ٣ دينار .. وهؤلاء هم عمال مهنة المعمار والبناء ..

في «الساحة» سألت أحدهم ..

● لماذا تقبل هذا الأجر .. وفي مصر أجرك لايقل عن ١٠ جنيه ؟

أجابني وقد فرت الدموع من عينيه .

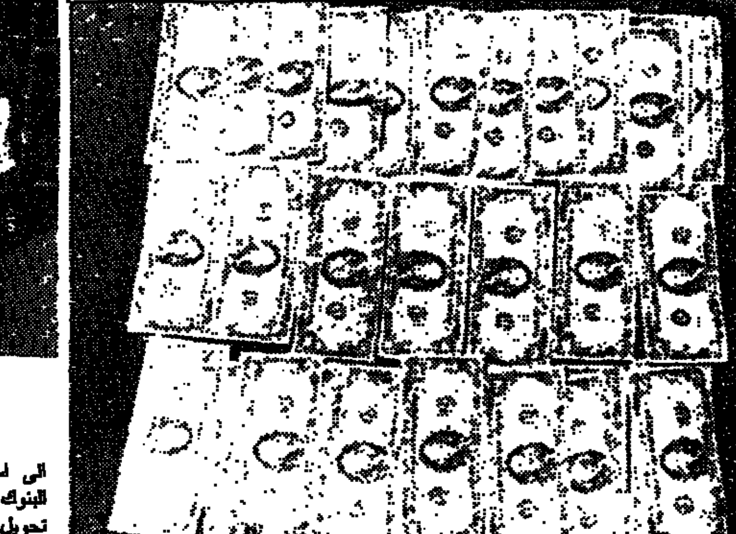
- «أعمل إيه ماأقدرش أرجع أيد ورا وإيد قدام» .

الحرفيون لهم وضعيه مختلفة .. وحينما أخذت أقلب في صفحات سجل نزلاء الفندق الوطني كانت الأغلبية الحرفيين .. نجار .. ترزي .. سباك .. نجار مسلح .. ميكانيكي .. حلاق .. مبلط .. علاوة على عشرات مهنتهم الزراعة .. والعديد من هؤلاء ينجح في الحصول على أعمال يومية ، سواء في ورش المصريين التي تشمل كل المهن الحرفية .. ولكن لاتوجد تأمينات اجتماعية (ضمان) وبالتالي فإن نسبة التحويلات محدودة .

ومشكلة «التحويل» هي المشكلة الرئيسية والأولى التي تواجه المصريين في العراق .. ففي يناير الماضي اصدرت الحكومة العراقية قرارا بتحديد نسبة تحويلات العملة الصعبة خارج البلاد وحددتها مبلغ ٤٠ دينارا شهريا لكل عامل لديه ضمان (تأمينات) و٢٥ دينارا للعمالة الحرة أما العاملون في القطاع الحكومي والاشتراكي فإن نسبة التحويل لم تتأثر وبقيت ٦٠٪ من المرتب .

وهناك من المصريين العاملين في العراق من يحقق دخلا يوميا حوالي ١٠ إلى ٢٠ دينارا ، وهؤلاء اصبحوا محددين بنسبة التحويل ، فاتجهوا الى السوق السوداء لشراء الدولار فأصبحت «الورقة» أي المائة دولار ثمنها ١٨٠ دينارا في بعض الاحيان بينما يساوي الدينار رسميا ٣٫٣ دولار .

ولم تتوقف المسألة عند السوق السوداء إذ بدأت عصابات التزوير في العمل ، فلجأت الى استخدام مواد كيميائية لازالة اختام البنوك من على جوازات السفر التي تفيد تحويل النسبة المقررة ، لاستخدام تلك الجوازات مرات اخرى في التحويل ، ووسعت العصابة نشاطها فلجأت إلى سرقة جوازات السفر سواء في مصر أو العراق أو الاردن لتزويرها واستبدال صور اصحابها ، لاستخدامها ايضا في عمليات التحويل ، وبلغت قمة النشاط الاجرامي ، ان نظمت شبكة التهريب طباعة بطاقات الهوية العراقية في مصر بكميات ضخمة ، علاوة على تزوير اختام مطارات القاهرة ، وعمان وبغداد وبنوك مصرية وعراقية واستطاعت العصابة بتلك الطريقة تحويل ملايين الدولارات بطريقة غير شرعية ، مسببة اضرارا بالغة للاقتصاد العراقي في حالة الحرب .





حسني جعفر





محمود الجيزاوي
بلدنا فيها خير
كتير وحرامية كتير



وجوازات مزورة

مسئولية من ؟

السفارة المصرية في بغداد وهي تدار تحت اسم الحكومة التركية ، أصبحت مثار شكوى من المصريين الذين قابلتهم ، والسفير المصري عبد المنعم غنيم يعتذر لأن امكانيات السفارة محدودة للغاية ، ويشتكي من أن المشاكل سببها العمالة الحرة غير المتعاقدة ، فهؤلاء يقبلون العمل بأقل الاجور ولايخضعون لأي تأمينات ، ولذلك يعيشون في ظروف سيئة ، وتوقع ان تعود معظم تلك العمالة لأن نسبة «التحويل» بالنسبة لهم - ٢٥ دينارا - غير كافية .

حتى نقل الوفد المصريين من العراق وهي مهمة لاتحتاج سوى رحلات طيران اضافية ، لاتجد مسئولا عنها يتقدم لحلها ، ولذلك يمكث المئات عدة أيام نائمين امام المطارات وعلى الحدود في انتظار السفر والعودة لمصر :

والحل يكمن في تنظيم خروج العمالة المصرية للعمل في الخارج ، عن طريق ايجاد اتفاقيات بين مصر والبلدان العربية المختلفة لحل مشكلات المصريين سواء فيما يتعلق بالاجور وساعات العمل وظروف التشغيل ، وطرق التحويل والقنوات الشرعية للتحويلات .

ويحتاج الأمر أيضا الى متابعة أمنية لنوعية المسافرين من مصر فمن غير المعقول أن تترك اصحاب السوابق والمزورين بل والهاربين من احكام قضائية يغادرون البلاد ، لكي ينقلوا نشاطهم الى الخارج .

وقد اصر احد العاملين المصريين في العراق واسمه ابراهيم عبد الضيف الجيزاوي أن يصحبني الى الغرفة التي يعيش فيها ، وفتح لي ثلاجته قائلا : الفريزر مليان لحمة وسمك وزبدة ، والثلاجة فيها ٣ أنواع خضار مطبوخة ، وعندي شوالين رز وسكر ، والزيت زي مانت عاوز ، في مصر مفيش حاجة من دي .. أرجع إزاي انا عايش هنا كويس ، انا ومراتي وولادي ولاكتب على لساني في الاهالي .. احنا عندنا خيرات كثيرة .. لكن فيه حرامية اكتر ..

وفي طريق العودة للقاهرة استرجعت مارأيته وسمعته في «المربعة» وفي احياء بغداد المختلفة ، ولم استغرب بعد ذلك في أن تولد وسط تلك الظروف عصابة مصرية للتزوير والتهريب ، وتثير الصحف أزمة إعدام عشرة قاموا بتلك الجرائم ، ولاتفتح ملفات ٣ ملايين مصري في الدول العربية نصفهم في العراق !

● سفارة نائمة .. وموتى يبحثون عن أكفان ومهاجرون بلا عودة ..

● العمالة التي سافرت بلا عقود هي السبب ..

حادثة الكوبالت

بقية ص ٨

الضوء ، والدراسة الجادة لحادث الكوبالت ٦٠ ، بجامعة القاهرة سيمنحنا فرصة لمعرفة الاجواء المصرية الحقيقية ، التي ستطبق عليها المحطات النووية .. ستعطينا فكرة جادة عن الاستهتار المصري في التعامل مع المواد المشعة ، عن العلاقات المصرية الفوقية والتحتية ، التي تدخل بوعي أو بدون وعي ، عند التعامل مع المواد المشعة .. فكرة عن التخبط المصري في المعلومات ما بين أنها سببت تلوثا ، أو لم تسبب .

فكان المؤتمر محاولة للتقليل من مغزى وإثار ، حادث الكوبالت ، وترويج شعار كاذب ومضلل بالاطمئنان . ويكفي أن رئيس هيئة الطاقة الذرية ، الدكتور صلاح حشيش قد أدلى بتصريحات خطيرة ، وغريبة منها قوله (أنه شخصيا ، لو عرض عليه هذا الجهاز ، لفكر في قبوله) ومنها تشبيهه للحوادث النووية (بحوادث الطريق) .

أما الاسباب الوجيهة التي تدعو رئيس هيئة الطاقة الذرية ، للتفكير في قبول الجهاز (الكارثة) فهي نقص التمويل لشراء أجهزة جديدة !

وربما كان هذا السبب (نقص التمويل) هو الدافع للاتجاه لشراء مفاعلات نووية (على المفتاح)

. بل أن رئيس هيئة الطاقة الذرية ، في معرض تقليله من آثار حادث الكوبالت ، قدم تفسيرا غريبا لعنصر المخاطرة من التطور العلمي ، بالخلط بين المخاطرة والفوضى والسبهللة ، لان المخاطرة في مجال البحث العلمي ، وبالذات في مجال النشاط النووي ، ترجع الى الدرجة المحددة من التطور العلمي ، والتي تنطوي على إحتمالات خطأ غير معلومة ، يلزم معها اتخاذ كل الاحتياطات الوقائية ، اللازمة .

أما قبول جهاز إشعاع نووي ، مشكوك في سلامته ، والتعامل معه بالطريقة ، التي سبق الاشارة اليها ، فإنها تدخل في دائرة الفوضى والسبهللة .

ومما يزيد من خطورة الامر ، ما صرحت به لنا ، بعض المصادر العلمية ، من أن إجراءات الامان النووي ، في هيئة الطاقة الذرية نفسها ، هي إجراءات ضعيفة ، وأن عددا من العلماء الشبان قد ماتوا ، من آثار تلوث إشعاعي !

● إحتمالات تلوث إشعاعي في كلية العلوم !

ولكي يكون القاريء ، على بينة كاملة ، من إخطار التلوث الاشعاعي ، ومستوى تعود أخطبوط الفوضى والاهمال ، فإن هناك إحتمال وجود تلوث إشعاعي في كلية العلوم ، حيث توجد مياه جوفية منذ أكثر من خمس سنوات ، تؤثر على مخازن الكلية التي تحتوي بعض المصادر المشعة في البدروم ، كما أن هناك إحتمالات تلوث في معامل قسم الطبيعة .

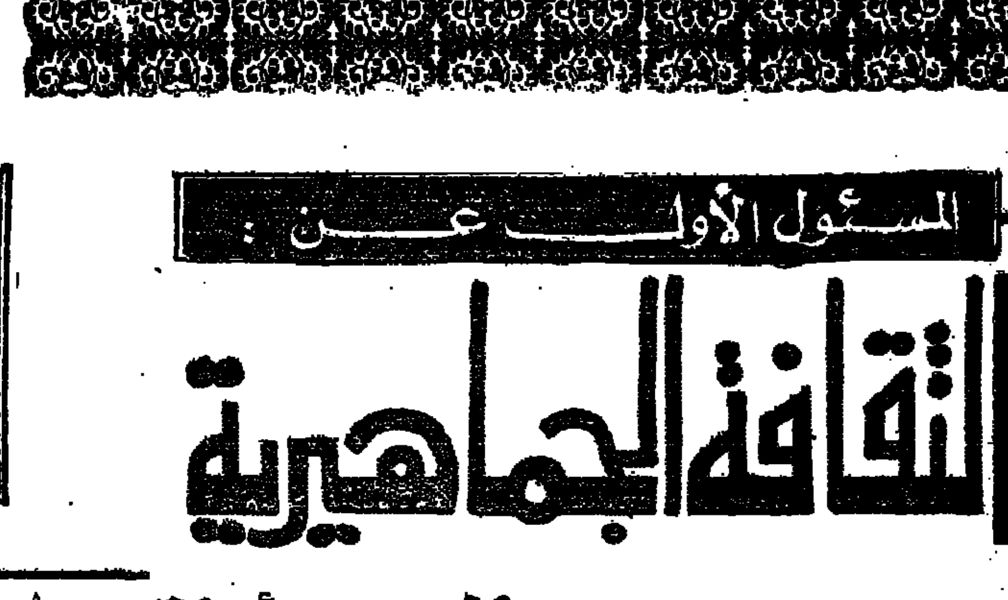
وفي أثناء وجودي جرى قياس أثبت أن النسبة هي ٧ ميللي ريم في حين أن النسبة المسموح بها هي ٢ ميللي ريم .

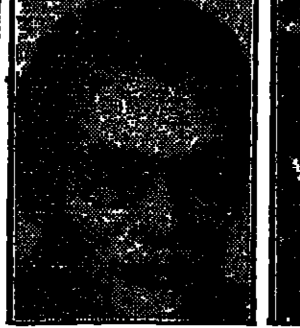
وبالاتصال بعدد كبير من العلماء ، قالوا أن هذه النسبة خطيرة بالفعل . ولكن الدكتور محمد الخشن ، الذي تولى رئاسة قسم الطبيعة ، منذ عام مضى ، قال أن أجهزة القياس غير دقيقة ، وأن الكلية لا تملك أجهزة قياس دقيقة ، وأنه ينبغي إنتظار نتائج قياسات هيئة الطاقة الذرية .

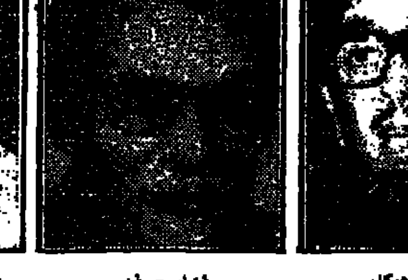
كما أكد بعض أساتذة الكلية ، أنهم قد رفعوا مذكرة منذ سنوات لمجلس الكلية ، حول أخطار المياه الجوفية ، ولكن المذكرة ماتت في مكتب العميد !

ويفسر بعض الاساتذة أحد مصادر المشكلة ، بآثار إنفجار مواسير المجاري في الجيزة ، منذ عامين كاملين .

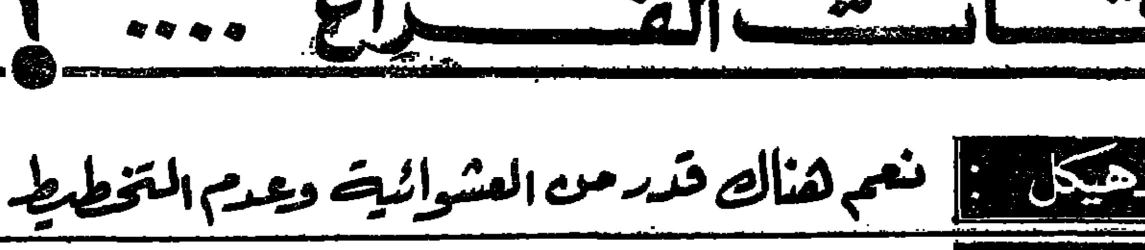
الفن والثقافة






د . احمد هيكل — فؤاد عرفه — د . عبد المعطى شعراوى



د. أحمد هيكل: نعم هناك قدر من العشوائية وعدم التخطيط !

د. عبدالمعطى شعراوى: القطاع مديون بنصف مليون جنيه.. وأنا لست مسئولاً

فؤاد عرفة: القيادة الحالية هى المسئولة عن عدم النشاط

اثارت الاهالى قضية الثقافة الجماهيرية فى مصر . وكيف اخرجت حكومة الحزب الوطنى لسانها ساخرة لتوصيات المؤتمر الثانى لادباء مصر فى الاقاليم الخاصة بتحويل الثقافة الجماهيرية الى هيئة مستقلة ذات ميزانية محددة حتى تتيح الفرصة للطاقات الفنية أن تنتج .

وبدلا من تحقيق هذه الامنية البسيطة .. وجدت الثقافة الجماهيرية نفسها فى شهر رمضان بدون ميزانية حتى عجزت لاعن الصرف على مواصلة النشاط وانما عن دفع اجور العاملين .

ولاول مرة منذ ٢٥ عاما تختفى « الاعياد الجماهيرية الصغيرة الراقية فى الاحياء الشعبية بالمدن والقرى والاقاليم »

فماذا حدث ؟

مسئولية الاعتمادات !

يقول د . عبد المعطى شعراوى رئيس قطاع الثقافة الجماهيرية .

ان السرادقات ظاهرة متخلفة .. وشكل غير حضارى للاحتفال بشهر رمضان كما ان الفنون التى تقدمها هذه السرادقات « هابطة » المستوى فضلا عن عدم وجود اماكن لاقامتها نتيجة احتلال الحفر فى الشوارع .

ويضيف د . شعراوى انه من غير المعقول ان تكون أماكن جامع وابو دراع وفاطمة عيد هم ممثلو الاحتفال بشهر رمضان .

ويرى د . شعراوى ان السرادقات تتكلف قدرا كبيرا من ميزانية القطاع والثقافة الجماهيرية ليس لديها اية اعتمادات مالية لتغطية هذا النشاط فالقطاع مديون بنصف مليون جنيه وليس لدينا ماندفعه كمرتبات للعاملين فماذا نفعل ؟

اعتراض من الداخل !

ويعترض مراد حسين وكيل وزارة الثقافة للشئون المالية ويرى ان الاعتمادات المالية موجودة وتكفى لعمل نشاط فنى كبير بدلا من هذا الاظلام التام !

ويرجع مراد حسين هذا « التوقف » الى عيوب التخطيط فلا توجد خطة عمل ، ولايوجد لدى القيادة الحالية « رؤية ثقافية » تستطيع النهوض بالقطاع ودفعه الى الأمام .

أسباب التدهور

ونسأل وكيل الوزارة عن حقيقة الاعتمادات واين انفقت ؟

يقول د . مراد حسين .. ان الثقافة الجماهيرية انفقت ١٢٠ الف جنيه لعمل مسرحية واحدة هى « الكل فى واحد » وتم عرضها فى القاهرة .

كما قامت فى العام الماضى بدعوة ١٠٠ فرقة مسرحية من مختلف المحافظات لتقديم عروضها فى القاهرة ودفع نفقات الاقامة وتكلفة المسرحيات .

ويتساءل مراد .. هل من مهام الثقافة الجماهيرية نقل النشاط الفنى من المحافظات الى القاهرة .. وهل يجوز تركيز كل النشاط فى العاصمة الام .. فى الوقت الذى لاترى فيه القرى والكفور والنجوع اية نشاطات مماثلة .. وهل قامت الثقافة الجماهيرية اصلا من اجل القاهرة أم من اجل هذه المناطق المحرومة فنيا وثقافيا ؟!

انا لست مسئولا !

ويلقى د . شعراوى هذه الاتهامات ويرى ان الاعتمادات هى المسئولة فى الاساس وانه غير مسئول عن التجاوزات المشار اليها .

ويقول د . شعراوى : بالنسبة لمسرحية « الكل فى واحد » فقد تم التعاقد عليها منذ عام ١٩٨٤ وكان الاتفاق على ان يقوم ديوان الوزارة بدفع تكلفة المسرحية .. ولكن الديوان رفض التكلفة بعد ان تم انفاق اكثر من ٤٠ الف جنيه .. ولذلك دفعنا بقية المبلغ المطلوب من ميزانية القطاع .. وتم عرض المسرحية .

اما بالنسبة لعدم وجود نشاط فنى .. فقد قامت الثقافة الجماهيرية بعدة انشطة فى مختلف المحافظات خلال شهر رمضان .

ففى مجال المسرح قدم القطاع ١٢ مسرحية مثل السيدة العجوز فى بورسعيد والسؤال فى الاسكندرية ريش النعام فى كفر الشيخ - سليمان الحلبى فى المنصورة - الارملة بالبحيرة - ميراث الريح فى الغربية - العصابة فى القليوبية - والكلاب وصلت المطار فى دمياط - حكاية من الصعيد - فى بنى سويف - النديم فى اسيوط - متى تحبب ناس فى سوهاج - الفرح باسلام فى اسوان فضلا عن النشاطات الفنية الاخرى كالفنون الشعبية والتشكيلية والموسيقية وغيرها .

ويؤكد د . شعراوى عدم وجود اعتمادات مالية .. فالميزانية محدودة وهناك بنود لايجوز نقلها .. او التصرف فيها ولعل ذلك هو السبب فى ان وزارة الثقافة قد أعادت مليون جنيه فى العام الماضى لخزينة الدولة فى الوقت الذى يعانى فيه القطاع من نقص الاعتمادات ومن ثم فنحن نطالب بتحويل الجهاز الى هيئة مستقلة ذات ميزانية مستقلة .. وليست تابعة للديوان العام بالوزارة .

أسباب جديدة !

ويظل السؤال قائما اين النشاط الثقافى وما هى الاسباب الحقيقية لاختفائه .. هل هى الميزانية أم التخطيط .

فاذا كان المتوسط العام السنوى لنشاط القطاع فى مجال المسرح مثلا هو مائة مسرحية فى مختلف المحافظات .. واذا كان مجمل ماقدمه القطاع هذا العام لايتجاوز ٢٠ مسرحية .. فما هى الاسباب .

يقول فؤاد عرفة - مدير عام الثقافة الجماهيرية :

ان الجهاز يعتمد اساسا على القيادة الثقافية المتحركة ولم تكن الاعتمادات المالية تشكل عائقا طوال السنوات الماضية ففى العام الماضى على سبيل المثال لم تكن هناك اعتمادات من اى نوع ورغم ذلك قدم القطاع نشاطات متميزة ففى رمضان اقمنا تسعة سرادقات فى تسعة احياء شعبية وكان عيدا جماهيريا بحق .

اما هذا العام فلا يوجد نشاط من اى نوع .

والسبب فى ذلك يقول فؤاد عرفة - ان القيادة غير متفرغة للعمل لانها تشغل عدة مناصب فى اكثر من موقع - فكيف يقود استاذ غير متفرغ للجهاز نشاطا ثقافيا من اسوان الى الاسكندرية ومن رفح الى السلوم « فى غير اوقات العمل الرسمية » كما ينص قرار الانتداب .

وينتقد عرفة قيادة الجهاز لمحاولتها التخلص من بعض الكوادر التى قامت الثقافة الجماهيرية على اكتافها .

تحقيق :
أحمد أسماعيل

فقد قدم رئيس الجهاز طلبا بنقل اهم قيادات القطاع « بحجة عدم التعاون » وبعد توليه رئاسة الجهاز بايام قليلة .. فكيف .. تأكد سيادته « من عدم التعاون » وكيف يمكن تصفية الجهاز على هذا النحو « التراجيدى » دون سبب واضح لذلك ؟!

اما بالنسبة للاعتمادات . يقول عرفة - فهى غير موجودة بالفعل والجهاز الان لا يملك دفع مرتبات للعاملين .. ولكن ذلك ليس سببا لعدم وجود نشاط فالقطاع « طول عمره مديون » والميزانية « طول عمرها ناقصة » ولكن الحب والتعاون هما اساس اى نجاح وهذا ما يفتقده الجهاز الان ؟!

نعم هناك تخبط !

والان .. ماذا يقول الوزير المسئول عن الثقافة فى هذه القضية .

يقول احمد هيكل وزير الثقافة .

اعترف ان هناك مآخذ بالفعل على تصرفات الثقافة الجماهيرية .

واعترف بان هناك قدرا كبيرا من العشوائية والتخبط وعدم التخطيط .

ويضيف د . هيكل انه من غير المعقول ان تدفع الثقافة الجماهيرية ١٢٠ الف جنيه تكلفة مسرحية واحدة تعرض فى القاهرة .

كما انه لايجوز اقامة ١٠٠ ليلة مسرحية فى القاهرة .. كما فعل الرئيس السابق للجهاز - ودعوة هذه الفرق وما تكبدته ميزانية القطاع لهذا الغرض .

وينتقد د . هيكل جهاز الثقافة الجماهيرية وقياداته لانهم وقعوا فى خطأ منافسة الفرقة المسرحية الكبرى ونقل النشاط الفنى من المحافظات الى العاصمة ؟ فليس هذا دور الثقافة الجماهيرية وليس من المعقول ان تترك فرق المحافظات مدنها وقراها ونجوعها .. وتأتى الى القاهرة لتعرض نشاطاتها وكان القاهرة عاصمة محرومة !

وحول مسألة الاعتمادات المالية .

قال د . هيكل أن ميزانية الثقافة قد ارتفعت هذا العام بتسعة ملايين جنيه وقد تم تدارك الكثير من المشكلات فى موازنة العام القادم . فهناك بنود تفيض عن الحاجة قمنا بانقاصها وهناك بنود تحتاج الى تعزيز قمنا بزيادتها مثل الاجور والدعاية والنشر .

ويتفق د . هيكل على ان الثقافة الجماهيرية لم تكن على المستوى « الطموح المفترض » وجاء نشاطها هذا العام اقل من هذا الطموح .

وتداركا لذلك يقول د. هيكل ان الوزارة وافقت على تحويل جهاز الثقافة الجماهيرية الى هيئة مستقلة وتم عرض المشروع على مجلس الدولة وهو الان فى لجنة السياسات وبين يدى رئيس الوزراء ليقول كلمته الاخيرة .

ويبقى التساؤل

هل بتحويل الثقافة الجماهيرية الى هيئة يكون الخروج من مأزق العشوائية وفساد التخطيط .

أم هناك اسباب اخرى للتدهور داخل الاجهزة الثقافية عامة ؟

أسئلة ربما نستطيع الاجابة عنها فى تحقيق آخر

قضية للمناقشة

هذا المفهوم للسعادة

مفهوم السعادة مشوه وبذئ ومشبوه ذلك الذى تسوقه الينا نفايات الثقافة الرأسمالية التى تتدفق الى بلادنا مع البضائع . يقوم هذا المفهوم على مرتكز أساسى هو أن الكائن البشرى ليس إلا مجموعة من الغرائز والانفعالات يمكن تغذيتها وخلق احتياجات لها ثم تلبيتها ، ولأن الانتاج الرأسمالى يحتاج لأسواق لتصريف بضائعه فإن الثقافة المصاحبة له تعتمد على هذا المفهوم وتعمل بكل السبل عبر الاعلان والتليفزيون وبصفة خاصة على خلق حيوانات استهلاكية تتجه كل غرائزها الى الاستهلاك ومزيد منه ، وحين تغرق الاسواق بالبضائع تلهب خيال الأفراد والجماعات بصور خلابة حول إمكانية تحقيق تلك السعادة التى لاحدود لها باقتنائها لهذه البضائع واستهلاكها ، وهى تتفنن فى الاعلان عنها والالحاح بها وترويجها حتى يصبح الحلم الأساسى للبشر هو الاقتناء والاستهلاك فى مجتمع يقوم على الملكية الفردية للثروة وتتحدد قيمة الانسان بما يملك .

يزداد عنف الهجوم « السلمى » حاملا معه هذا المفهوم المشوه للسعادة فى ظل الثورة المضادة التى نقلت البلاد من حالة مواجهة مع الاستعمار والصهيونية إلى التعاون معهما وخلقت حالة من الاحباط القومى الشامل يدرك منظرو هذه الثورة المضادة أنها حالة قائمة فى الوجدان العام رغم كل جهودها لتصوير الحال على خير مايرام ورسم صورة للوطن التابع كأنه حر .

وهنا يأتى دور البضائع التى يستعصى على الأفراد الحصول عليها فيتحول الاحباط القومى الى احباط ذاتى إزاءها ويجرى استبدال المسعى العام للتحرر من الاستعمار والصهيونية بمسعى خاص للانتصار على العجز فى الحصول على السلع واللهاث وراءها حيث ينحرف الناس أفرادا وجماعات لمطاردة حلم السعادة هذا مطاردة يومية فى ظل مصاعب متزايدة . وعجز متفاقم فى حياة الطبقات الشعبية عن توفير الحد الأدنى من العيش .

وتتكرر هذه الصورة فى البلدان الفقيرة التابعة التى يجرى تفتيتها وفقا لمخطط اقتصادى وثقافى شامل .. بدءا من تفكيك المجتمعات الى طوائف وقبائل وأديان .. الخ ، وانتهاء بتجزئة الانسان الفرد نفسه الى شذرات صغيرة .. ويكسب هذا المخطط مواقع كثيرة ويفضى الى نتائج ملموسة فى عدد كبير من البلدان ليكون عنصر تعويض « ذاتى » فى أى نهوض جماهيرى يستهدف الاطاحة بالاستبداد وينشد العدالة .. وتدفع الشعوب ثمنا مضاعفا فى معاركها الضارية ضد الامبريالية وركائزها لأن اكتشاف هذه « الخطط الجهنمية يستغرق وقتا .. لكننا نكتشفها على كل حال فى النهاية .

فريدة النقاش

صدر حديثا

تاريخ الحركة الشيوعية ١٩٥٧ - ١٩٦٥

الناشر : دار الامل

يواصل د . رفعت السعيد دراسته الرائدة فى بحث وتسجيل تاريخ الحركة الشيوعية المصرية ، وهو جانب هام من تاريخ شعبنا لم يسبق أن تفرغ لدراسته احد من قبل ، فقدم للمكتبة العربية سبعة كتب تناولت هذا الجانب منذ عام ١٩٠٠ حتى عام ١٩٥٢ ، وصدر له اخيرا الجزء الثامن بعنوان « تاريخ الحركة الشيوعية المصرية الوحدة الانقسام الحل » عن الفترة منذ عام ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٥ . وهى فترة بالغة الاهمية لما شهدته من تحولات سياسية كبيرة اختلف فيها الشيوعيون مع نظام ثورة يوليو الوطنى ، وتعرضوا لحملات الملاحقة البوليسية والاعتقال والتعذيب ثم تحولت مواقف نظام عبد الناصر واختياراته الاجتماعية الى الحد الذى دعا المنظمات الشيوعية الى مساندته بشكل مطلق من خلال التنظيم السياسى الرسمى فى ذلك الوقت « الاتحاد الاشتراكى العربى »

أمل دنقل — ملك عبد العزيز

● « الخليفة » اسم المسرحية الجديدة التى صدرت للكاتب عبد الغنى داود ، وكان قد صدرت له من قبل مجموعة مسرحيات تحت اسم « شجرة الصفصاف » اصدرتها الهيئة العامة للكتاب .

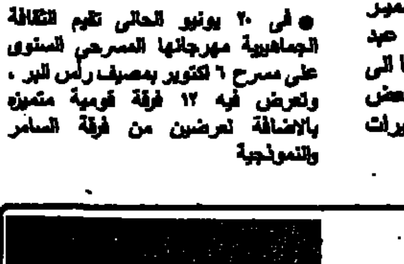
● صدر للناقد محمود قاسم اول كتاب له عن السينما باسم « الاقتباس فى السينما المصرية » يتناول فيه ظاهرة الاقتباس السائدة فى السينما المصرية ، ويضم قائمة بأسماء الافلام الاجنبية التى تحولت الى افلام مصرية .

● الشعر العربى فى مصر مختارات ترجمها الى الانجليزية الدكتور محمد عنانى تضم أعمالا لصلاح جاهين وصلاح عبد الصبور وأمل دنقل وملك عبد العزيز وأحمد عبد المعطى وفاروق شوشة ومحمد ابراهيم أبو سنة وعلى قنديل ونجيب سرور وفاروق جويدة وآخرين ..
صدر الكتاب فى ثلاثمائة صفحة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

محسن الخياط يروى حكايات بهية

عن دار الفكر للدراسات والنشر ، صدر الجزء الأول من ملحمة « حكايات بهية » للشاعر محسن الخياط ، وفيه يتقمص الشاعر دور الراوية ، الذى يتبادل مع المنشد رواية تاريخ النضال المصرى منذ الحملة الفرنسية على مصر إلى ثورة ١٩١٩ ، وكان قد اشترك مع الفنان عدلى فخرى فى تقديم فصولها ، من اذاعة صوت لبنان العربى ، فى الفترة التى كان خلالها الاثنان ، جزء من مجتمع المثقفين الوطنيين المصريين ، الذى شد الرحال ليشارك بالكلمة وبالنضال فى معركة الشعبين الفلسطينى واللبنانى ضد الساعين لتفتيت الأمة وتمكين اعدائها منها ..

وفى حكايات بهية لايكشف محسن الخياط فحسب عن ثرائه قاموسه الشعرى ، وتنوع صوره ، وقدرته على التقاط التفاصيل ، الاكثر نفاذا إلى قلب قارئه ، ولكن أيضا عن وعيه وفهمه ، للجوهرى والأصيل فى مسيرة الشعب المصرى النضالية ضد الطغاة .. والغزاة ..



● ضمن خطة ريبتوار المسرح القومى ، بدأ مع أول ايام العيد عرض مسرحية « السبنسة » التى كتبها سعد الدين وهبة ويخرجها عبد الغفار عودة - سبق ان اخرجها سعد اردش فى الستينات - ويعرض بقاعة القومى مسرحية نعمان عاشور (عيلة الدوغرى) التى يخرجها سمير العصفورى - سبق ان اخرجها عبد الرحيم الزرقانى - وقد تغير اسمها الى « عيلة الدوغرى جدا » بعد ادخال بعض التعديلات لتتناسب مع التغيرات الجديدة فى المجتمع .

● فى ٢٠ يونيو الحالى تقيم الثقافة الجماهيرية مهرجانها المسرحى السنوى على مسرح ٦ اكتوبر بمصيف رأس البر ، ونعرض فيه ١٢ فرقة قومية متميزة بالاضافة لعرضين من فرقة السامر والنموذجية

المخرجة علوية زكى :

الإخراج رسالة والتزام

كتب - محمد الشربينى

● بدايتها لم تكن نسخة من احد حين اخرجت سهرة « الخريف » - كتبها جلال الغزالى - ومن يومها تحددت رؤيتها وسعت باجتهاد نحو التجديد والخروج بالدراما التليفزيونية الى افاق القضايا الكلية والقيم المطلقة ، فى محاولات مستمرة لكسر حصار الحكايات والحواديت المستهلكة والنهايات السعيدة والمواضيع المفبركة .. الخ مما اصطلح على تسميته بالدراما التلفيقية أو كما سماها أحد النقاد « الدراما المتخلفة عقليا »

● انها علوية زكى صاحبة العديد من السهرات والمسلسلات المتميزة ، التى حصلت كاول مخرجة على جائزة الدولة التشجيعية عام ٧٥ عن تمثيلية « خريف ابريل » - كتبها محفوظ عبد الرحمن - وفيلم « طيور الشمال » الذى عرض فى مهرجانى براغ وميلانو ، وشهادة تقدير من اتحاد الاذاعة ومن جمعية الشاشة الصغيرة .



● فى ٢٠ مايو الحالى بلغت علوية زكى سن الستين ولكنها مازالت تبحث عن الافكار الجديدة والمختلفة لكى تواصل مسيرتها ، سألناها وتركناها تتحدث عن نفسها ، عن الدراما التليفزيونية عن الاخراج عن المؤلفين ، عن النقد ، عن الرقابة ...

● ● قضيت سنة واحدة بكلية الاداب ثم سافرت الى الخارج ، التحقت بالتليفزيون قبل افتتاحه وعملت كسكرتيرة فى مارس ١٩٦٠ للخبير الامريكى الذى جاء لتخطيط التليفزيون ، واستفدت كثيرا من وجودى فى مكتبه وساعدته اثناء اخراجه تمثيلية « صرخة مكتومة » واستهوانى مجال الاخراج ، وبعدها ساعدت ابراهيم الصحن ويوسف مرزوق واستفدت منهما الكثير ..

● ● أنا فى الستين وأنا سعيدة لانى استطعت ان افعل شيئا له قيمة ، وأنا مدينة للتليفزيون لانه صنع منى علوية زكى ..

● ● الاخراج عندى رسالة والتزام ولم اقدم اى تفاهات أو معالجات سطحية بل احاول دائما ان اقدم اعمالا جادة وهادفة تعالج مشاكل وتعطى قيمة للناس وتطرح قضايا هامة ..

● ● نجاح اى عمل يتوقف على النص اولا ، انا لا اشيد بجانب نص هابط ، مهما بذلت فيه وبذلت مجهودا ، ووجودى كمخرجة لا المسه ولا احسه الا اذا وصل المضمون الذى قصد اليه الكاتب ، صحيح انا اختار الاعمال التى اقوم باخراجها ولكننى لا انكر ابدا دور المؤلف ولا استطيع ان افصل نفسى عنه منذ اول لحظة اخترت فيها عمله وفى النهاية اترجم فقط باحساسى ومشاعرى ورؤيتى ..

● ● الاخراج عندى متعة اولا ، كيف تعيش بمشاعرك وخيالك من بداية القراءة الاولى للعمل وبعدها كيف تجسد الكلمات الى روح وحركة وحياة ، هذه عملية خلق كاملة ، اتابع مع المؤلف كتابة الحلقات وبعد ذلك تبدأ عملية الانتاج وتوزيع الادوار دون مجاملة ، لانى اعتبر ان الخطأ الاول الذى يمكن ان يقع فيه المخرج هو مجاملته لممثل صديقه أو لأحد معارفه ، اختار الممثل لانه يليق بالدور ، وبروفات القراءة اعطى فيها للجميع حرية المناقشة حتى بداية التصوير ، واجهز كل شغلى فى البيت ولا احب الارتجال اثناء التصوير والتزم بكل مواعيدى فى الاستديو ، والاحترام المتبادل هو اساس التعامل بينى وبين جميع الفنانين والفنيين ..

● ● السبب وراء تصوير اعمال الراحل محمود دياب هو كونه كاتبا جادا وملتزما ، وحتى لاتنساه وتنسى قيمة اعماله انا اخرج اعماله فى سهرات لتكون امام الفين لايعرفونه وكذلك سأفعل مع اعمال صلاح عبد الصبور وأنجيب سرور ورشاد رشدى وميخائيل رومان

● ● مازلت أشعر بأن فى داخلى طاقة كبيرة تنتظر ان تقوم بعمل كبير وصعب ، استطيع ان اقول الآن انى نضجت فنيا وسأبدأ مرحلة جديدة بعد سن الستين ..

● ● لقد تعبت وصارعت سنين كفاح وعقبات ولكن النجاح كان اكبر انتصار لى ..

● ● لا انكر عمرى ولااعمل مونتاجا لسنى مثل سيدات النوادى !



يكتبها هذا الاسبوع

صلاح عيسى

الحب .. واشياء أخرى : جميلة ..

اختار السيناريست المفكر اسامة انور عكاشة ، ان يخوض بحرا سبق للكل ان خاضوا فيه ، ليثبت ان الفن الجميل يكمن فى اكتشاف الاوجه المتعددة ، بلا انتهاء ، لعلاقة الانسان بالانسان ، وبالكون الذى يعيش فيه ، والقدرة على توصيلها للاخرين ، بأدوات الفن ، والاعيبه التى لا يستطيعها الا من يملك حساسية الفنان ، وقدرته النادرة على النفاذ الى عقول الناس عبر قلوبهم !

وعلاقة الرجل بالمرأة ، موضوع تقليدى ، يستهلك ٩٠٪ من الورق المصنوع ، والحبر المطبوع ، والافلام الخام ، وكلمات الاغانى وتأوهات المطربين ، مع انه قد لا يستهلك هذه المساحة من عمر الانسان السوى وما اقل الاعمال التى تقول جديدا فى هذا الزحام ، ما اكثر الركاكة والرطانة والتكرار والتخلف العقلى والفكرى ، فى هذا الموضوع بالذات ، لذلك يقف مسلسل « الحب .. واشياء اخرى » فى موقع متفرد من تاريخ الدراما التليفزيونية العربية ، لانه يطرح موضوعا تقليديا برؤية غير تقليدية ، وباصالة تكشف زيف كثير من الاعمال التى تناولته قبل ذلك . اما تلك الاشياء الاخرى التى يتناول المسلسل الحب من خلالها ، فهى تلك الفروق الطبيعية والمصنوعة ، التى تفرق بين الناس ، وتنشر العقولة فى تلك العلاقات الحميمة ، فيفقد الانسان الجانب الاكبر من انسانيته اذا افتقدها ، وهى تبدأ بذلك التمييز الطبقى ، الاشبه بالتمييز العنصرى بين البشر ، لتمتد الى الفروق فى الثقافة والتعليم وتقود الى التمايز فى الخطوط وفى الاخلاق والسلوك ، والاحلام والرؤى

وهكذا لا تصبح قصة حب الدكتورة « هند » آثار الحكيم » ابنة الدكتور حامد سالم « جلال الشرقاوى » تنويعا على تلك المعالجات التى تتسم بالرومانتيكية المريضة ، التى تبشر بحتمية المصادفة التى سيكليها والنقمة المعقولة التى ستشبهها ، فدون ذلك تاريخ من القهر والقبح والاستغلال ، خلق تلك الفروق البشعة ، التى تضع هذا الحب البرئ فى بوتقة الاختبار ، وتضعنا - نحن المتفرجين - فى نفس البوتقة ، لاننا نحب « هند » « وسامح » او بمعنى ادق نحب حبهما ، ونريد له ان يتحقق تعبيرا عن ذلك الجانب الخير .. والفطرى فى نفوسنا

لكن الجدران القبيحة التى صنعتها الفروق المصنوعة بين البشر ، تحول عش المصادفة الى جحيم ، وتقود الفروق فى الثراء بين الحبيبين الى مشكلة كرامة ، حول من يعول من ، وتتجمع كل شرور العالم داخل الانسان وخارجه ، لتقتل هذا الحب الجميل الذى عشقناه : هند التى تلعب عليها الاطراف بمهارة ، الاب البارد الاعصاب الخالى من العواطف الذى يفضل مبنى المستشفى الذى يملكه على خفقات قلب ابنته ، ويعاملها كاثرة يملكها ، والدكتور عادل « مصطفى فهمى » ابن شريكه زاهر « احمد خميس » الذى يحسب كل ما فى الحياة بمقدار ما يدر من نقود وما يحقق من ارباح ، ويخطط باحكام فارح لكى يقود مبنى المستشفى السياحى الى فراشه ليضاجعه ويستولد منه نقودا ، وهو مالم يتحقق الا اذا افسد بين الزوجين الحبيبين ، لان هند هى المستشفى التى لا يجب ان تغادر فراشه ، او تخرج من بين براثنه ، لذلك يلمس الفساد ويسعى لتخريب كل من حوله

... فى درب سماحة ، حيث الوجه الاخر ، لعالم التملك والنهب والمتاجرة بالمرضى ، تبدو الامور افضل حالا ، وتكتسب علاقة الحب التى تجمع بين المعلم فرج « صلاح قابيل » وزوجته سميحة « مديحة حمدى » ، بعدها الانسانى من قدرة كل من الطرفين على العطاء للاخر بلا حساب ، دون رطانة او ثرثرة ، او حتى استخدام لكلمة الحب .. لم ينجب الاثنان ابناء ، ولكنهما يلديان ولجوهما فى رعاية وتربية اكرام « ناهد رشدى » وشقيق الزوجة « ممدوح عبد العليم » بعطاء لا يبخل بعاطفته ، ولا يتدخل فى حرية ، فهما والدهما ولهما ابناء يستكفيانها ، وحتى حين يحب سامح الدكتورة هند ، لا يغير المعلم فرج حكم أبوته من عاطفته لاكرام ، لكراثا للجميل ، ولا يتدخل فى اختياره فهو ابنه كما انها شقيقته

... لكن المرض الذى قسم الناس الى طبقات ، ينتشر فى الهواء ، فيصيب حتى القلوب الخيرة ، لذلك يلمس فرج احبابنا ، انه كان صبيا فى دكان والد سميحة ، قريباه ، وزوجه ابنته واورثه دكانه ، ويعهد اليه برعاية الزوجة وشقيقها ، فيرفض ان يزوج صبيه الحسيني « محمود مسعود » من اكرام ، لنفس الاسباب التى استند اليها الدكتور حامد سالم للمعارضة فى زواج سامح من هند ، وتدور الطاحونة ليختطف الشر السارح فى الهواء الحسيني ليجلب مخدرات ، فيسقط مرة ، ويقاوم اخرى ، ويتصاعد الصراع بين المدافعين عن العالية الانسان وبين الساعين لتكسير كل ما هو جميل فيه وتتفلق المضاجع على اعداء تبادلوا الابدان والضحكات والحفلات قبل لحظات وتتمحى الحدود بين حب الابناء وتماكبهم ، وبين بوابات الحب وعلاقة الزواج ، لكن يظل هناك من يملكون البصيرة التى تمكنهم من الدفاع عن حق الانسان فى ان يتساوى باخيه ، وجسارة التصدى لشر العالم ، حتى الآن تسلل الى القلوب بحيويتها وذلك ما يفعله الدكتور رأفت « ايهاب الطاهاوى » ضد « هدى رمزى » ليقلذ روحها من الضياع والعبث واللاجدوى !

... هذا عالم ما كان ممكنا ان يصل الى قلب المتفرج مباشرة ، لولا تلك الكوكبة المتألقة من المواهب المصرية التى احتشدت له وتفاعلت معه ، فليس جديدا ان تتألق مخرجة مقتدرة مثل « انعام محمد على » وان تقود باستاذية حقيقية هذا الحشد من المواهب والاحداث فلا يسقط منها مشهد ولا يفلت منها متفرج ولو للحظة ، وليس المسلسل غريبا على اعمال مؤلفه ، وليس مفاجأة كاملة ان يبدع جيل الستينيات العتيد وما قبله ، وقد اصقلته التجربة فاضافت الى اداته عمقا « صلاح قابيل ومديحة حمدى وجلال الشرقاوى وزهرة العلا ورشاد توفيق » ، لكن المفاجأة حقا ، هى ذلك التمكن الذى ابداه جيل المستقبل : اثار الحكيم ، الجميلة بلا استفزاز ، التى تمثل بلا تمثيل ، فى صورة الفتاة الثمانينيات العلية بحيوية الرغبة فى اقتحام المستقبل ، المشدود الى الماضى بأثقال من حديد الضعيفة فى ثروة القوة القوية فى سرداب الضعف وممدوح عبد العليم الحائر .. الحالم .. الضائع فى عقد استشفها دون ان تكون له يد فى صنعها .. ومحمود مسعود « الحسيني » آخر طبقات ابن البلد ، فى ملوثات ما قبل الانفتاح والانفضاح .. ثم هذه المفاجأة المبهجة ناهد رشدى « اكرام » او فاطمة رشدى طبعة الثمانينيات ، بنت البلد التى تعلمت وتثقفت .. وعملت .. فاضاف هذا جميعه لملامحها الوسيمة نبلا ، وعمقا فى المشاعر ، فكان صمتها ابلغ لعيانا من الكلام ، وكانت نموذجا للكبرياء الرقيق !

... اما ذلك الذى فعلته بنا تلك الكوكبة المتألقة من المواهب المصرية ، فهو الفخر لان مصر التى انجبتنا قد انجبتهم .. ويكفى انهم استطاعوا ان يغسلوا ارواحنا ، وان يحولوا هذا التليفزيون الرمضانى ، من عقوبة حكومية ، الى فن جميل !





صلاح قابيل



مديحة حمدى

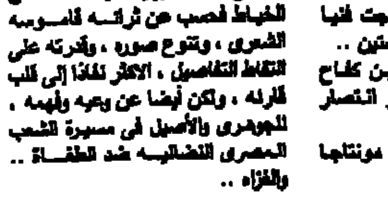
محمود مسعود



ناهد رشدى



آثار الحكيم



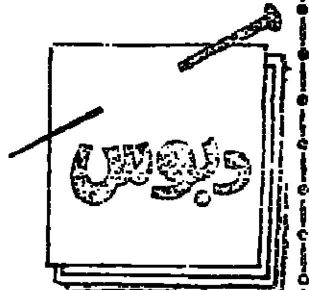
هكذا من الاصل

ارتفاع رهيب فى درجات الحراره

– تلاقى البنك الدولى هو السبب عشان الناس تسد نفسها ويرشدوا لاستهلاك .

– يعنى كان لازم تتسرع وتموت ؟.. ده المؤتمر الرابع للحزب الوطنى خلاص ح يتعقدو يحل كل المشاكل !!

– اهنىء الامة العربية وأطلب لها قصيدة .. عيد بأية حال .



« الاغلبية » القـــادرة ضـــد الدعـــم !

الظاهرة المميزة فى موضوع الغاء الدعم او عدم الغائه . هى ان الحكومة تسأل القادرين واصحاب الدخول المرتفعة عن رأيهم فى استمرار او عدم استمرار هذا الدعم لغير القادرين او اصحاب الدخول المحدودة !

وهى تسأل الذين يعلمون ابناءهم فى المدارس الخاصة او يرسلونهم للدراسة فى بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية عن رأيهم فى الغاء مجانية التعليم فى مدارس السيدة زينب وباب الشعرية فى القاهرة !

ويعد نواب الحكومة منذ فترة لالغاء او تعديل القوانين التى تحكم العلاقة بين ملاك الارض والبيوت وبين المستأجرين بعد ان ثبت لهؤلاء النواب (ونصفهم على الاقل من « الفلاحين » و « العمال ») ان الفلاحين وسكان المنازل « يستغلون » اصحاب الارض والعمارات « ويبطشون » بهم !

وامعانا فى الموضوعية والعدالة بين مختلف فئات المجتمع تتلقى الحكومة ونوابها المعلومات عن هذا « الظلم الفادح » من اصحاب الارض والعمارات فقط . حتى لايتهمها احد فى مصر او فى الخارج « بالتحيز » « للرعاع » او التعاطف مع المبادىء « المستوردة » لثورة « السلب والنهب » التى تسمى احيانا بثورة يوليو !

وتقدم حزب الحكومة الى الشعب المصرى فى الانتخابات الماضية ببرنامج واضح ومحدد وهو المحافظة على ما حققته ثورة يوليو مع العمل على انجاز المبدأ السادس للثورة وهو الديمقراطية واكدت وزارة الداخلية المعروفة بالصدق والنزاهة ان حزب الحكومة حصل على تأييد الاغلبية الساحقة للمصريين بناء على هذا البرنامج .

ولم تنكص الحكومة عن التزامها امام الاغلبية او عن برنامجها . لكن التى نكصت هى الاغلبية نفسها ! فبعد ان كانت الاغلبية من ذوى الدخل المحدود وغير القادرين ومستحقى الدعم والمستفيدين من قانون الايجار فى البيوت والأراضى الزراعية ومجانية التعليم ، رزقها الله من حيث لاتعلم فاصبحت اغلبية من المالكين والقادرين الذين يتظاهرون ضد الحكومة ويهددون الامن العام وهم يطالبونها برفع الدعم عنهم والغاء مجانية التعليم ومنح « الفقراء » وهم كل اصحاب الارض والبيوت حق طرد « الاغنيـــاء » الارازل من المستأجرين !

فهل هناك حكومة عاقلة تتحدى رغبة الاغلبية التى تمثلها خاصة اذا كانت رغبة « مشروعة » ؟!

فى الاسبوع الماضى ساهم التليفزيون المصرى بالصوت والصورة فى تأكيد هذه الحقيقة التى لم تعد تقبل الجدل . وتحدثت لنا سيدة محترمة « فيلما » تليفزيونيا يشرح القلب والصدر عن مدرسة مصرية جديدة انشأتها فى بريطانيا العظمى لتعليم ابناء المصريين المقيمين فى مصر وقد نجح المشروع نجاحا باهرا بحيث يمكن مع مزيد من التوعية التليفزيونية التوسع فى هذه المدارس المصرية فى بريطانيا واتاحة الفرصة لكل تلاميذ مصر للالتحاق بها !

ولا يستطيع منصف ان يطالب الحكومة بالانفاق على تعليم الاطفال « الفقراء » مجانا فى مصر بينما هى تدعمهم وتوفر لهم فى نفس الوقت حق تحويل ما يشاءون من عملات اجنبية لطلب العلم والمثل العليا فى بريطانيا .. ومادامت الاغلبية تريد ذلك فعلى الاقلية ان تحترم رأى الاغلبية !

وهكذا ترى ان الحكومة وحزبها لم يخرجا عن التزام بمصالح الاغلبية او مبادىء وفلسفة ثورة يوليو .

فالمبادىء كما هى ولكن الاغلبية هى التى تغيرت !

والثورة كما هى ولكن « يوليو » فقط هو الذى تغير !

فليب جلاب

سمك القرش ..

د . شريف حتاتة

أملك بيتا صغيرا فى قريتى ، أهرب إليه من القاهرة .. من جوها الخانق ، وازدحامها ، والكلمات المتكررة التى نلوكها ..

حول البيت حديقة زرعت فيها أشجار للزينة ، والفاكهة .. وخضروات وأحواض من الزهور ألوانها ناطقة .. ثم أقمت حولها سورا من الجهنمية يسمونها «دم الغزال» لاحمرار ورودها ..

فى هذه الحديقة يعمل رجل فلاح اسمه «عبده تليمة» ، جسمه كالغصن الجاف .. عجوز وممصوص قبل الاوان .. الفم كالشق ينفتح على اسنان قليلة صفراء .. فى الوجه عينان صغيرتان تائهتان بين الجفون والتجعيدات .. له زوجة تشبهه فى الملامح .. فالزمن ، والألم والشقاء تضيع معها الميزات الأولى للانسان .. تضيع معها الصحة والعنفوان وتطلع العقل وجمال الشباب .. ويضيع معها الأمل الذى يولد مع بداية الحياة .. فتصبح كلها متشابهـــة ، كالارض الممسوحـــة ، الجرداء .. فيها حزن .. وفيها موات .. كالرماد .. وفيها ذلك الاستسلام الفظيع للذين فقدوا الايمان بأن ثمة اشياء يمكن ان تتغير فى الحياة ..

و«عبده تليمة» رجل ، كما يقولون «طيب ، غلبان» .. وإن كان قد دخل معى فى بعض المعارك بذلك الخبث ، والعناد اللذين تولدهما حياة الفلاح .. فقد يجد صعوبة فى التكيف مع نظرتى المختلفة للاشياء والحديقة فى الزراعة «حكمها» غير الحقول العادية .. ثم انى المالك ، وهو الفلاح .. لكل منا رغبات ، ومصالح ولاسبيل الى الغاء الصراع إلا إذا تنازلت عن الفدادين الثلاث .. وانا لست مستعد لهذا الاجراء .. ولكن مع الايام استقرت بنا الاحوال .. فكل منا يحتاج الى الاخر ولابد أن ينشأ بيننا السلام ..

و«لعبده تليمة» ابن أكبر يدعـى «مصطفى» .. كان يعمل فى محلج القرية «شيال» .. أو فى الورشة .. أو فى اعمال اخرى مشابهة (على ذراعه كما يقولون فى الارياف) ويتقاضى أجرا مجزيا الـى حد ما .. ستة أو سبعة جنيهات فى اليوم الواحد .. نظرا للندرة الايدى العاملة بعد ان ذهبت الى «السعودية» و «ليبيـا» ، والعراق .. ولكنه فى الأيام الاخيرة وجد نفسه بلاعمل مضمون لأن المحلج مهدد بالاغلاق .. وكمية القطن التى تسلم له للحلج ظلت تنخفض الى ان وصلت الى ثلث أو ربع الطاقة الأصلية بالكاد .. نتيجة قدم الالات ، وتدهور القدرة على تحقيق الربح والانتاج ، والمبالغ المطلوبة للاحلال وإعادة البناء .. وإن كان العاملون يظنون بشدة ان هناك ضرورة للاغلاق .. ويبدو ان السبب الرئيسى فى القرار المؤجل تنفيذه حتى الآن هو إقامة محالج كبيرة متطورة فى «كفر الزيات» وعدد من المدن الاخرى فى غرب ووسط الدلتا .. محالج مزودة بالالات الحديثة ، واردة من الشركـات الاجنبية محمولة على مراكب جاءت من خلف البحار .. مدفوع ثمنها بالفرنك الفرنسى ، أو المارك الألمانى أو الدولار المسمى فى مصر سيد العملات .. وربما من بين الاسباب انه مقابل عمليـات الاستيـراد توجـد «اكراميـات» و «عمولات» سفريات الى بلاد «الفرنجة» الزاهرة بكل مايطيب فى الحياة .

هكذا قررت «هيئة تطوير المحالج» ان تقضى على قدرات الناجية لم يفكر احد منذ سنين فى تجديدها مما يسمح بالاستفادة منها ، واستمرارها فى دورة الانتاج .. كما لم يفكر أحد فى القوة العاملة التى ستصبح عاطلة فى «القضابة» وعدد من القرى المجاورة عند اغلاق المحلج .. قوة عاملة يصل افرادها الى خمسمائة فى المواسم .. فى بلد وصل عدد سكانها الى خمسين مليونا لايفكر «أصحاب المصلحة» فى القدرات البشرية المتوفرة ، ومشكلات البطالة والحياة .

ولذلك فى السنة القادمة من المنتظر ان يضطر خمسمائة من الشبان والشابات الى البحث عن عمل جديد وسط الكساد .. حتى يوفروا لأنفسهم ، ولأسرهم ولو جزءا من الاحتياجات .. هكذا تتمخض التكنولوجيا الحديثة المستوردة من الغرب عن خراب جديد يضاف الى الخراب .. عن اهدار للقوى الناجية كان يمكن تجديدها .. وعن تبديد لقوى بشرية فى بلد نام ينبغى ان تظل لسنين قائمة عماد الاقتصاد .. خصوصا وان الايدى العاملة الشابة تتضاعف ، بينما يعود المصريون بأعداد متزايدة من بلاد النفط .

هكذا تقضى مصالح الشركات الدولية والسماسرة على كثيـر من الوحـدات الصغيرة ، والمتوسطة ، بل والكبيـرة الحجم لأنها دون هذه الشركات فى قدرتها المالية ، والفنية .. فيضرب الاقتصاد .. وهكذا انضم «مصطفى تليمة» إلى قوة العمل فى « الدوار » كما يسمونـه المتمسكون بلغة الاقطاع ..

و«مصطفى» شاب ودود قامت بينى وبينه علاقة تفاهم .. فهو لم يعد يحيا مثل ابيه فى اساليب الماضى .. أفرح عندما أراه فى الصباح يرفرف جلبابه الواسع حول جسمه الضئيل المشدود كأنه مصنوع من الاسلاك .. واتحدث معه عن مختلـف الاشياء عن الكـوسة ، والباذنجـان ، والفلفل الاخضر ، والبرتقال .. عن طريقة وضع الكيماوى حول «حمول» الجوافة عن الأرض «الشراقى» ، وسقى الاشجار التى زرعناها على شاطىء الترعة أمام «الدوار» .. عن «الشيح» الذى جف فى القصارى لان جذوره ظلت محبوسة بين الجدران .. وفى بعض الاحيان امسك بالفأس ، وأغرق وراءه ضاربا بها فى الأرض السمراء .

فى المساء نتحدث عن عمل الغد ، ونستمتع بتلك اللحظات التى يرق فيها الجو ، وتشتعل فيها السماء بالالوان .. ثم اتركه يجمع ادواته ، ويغتسل ويصلى استعدادا للرحيل .. بينما ادور انا حول الحديقة .

فى إحدى هذه الامسيات ، وأنا سائر نحو البوابة لمحت عم «عبده تليمة» مرتديا جلباب الراحة ، وقد جلس على الشاطىء والى جواره «أم مصطفى» .. كانا يتبادلان حديثا هادئا كأنهما يستمتعان باللحظات الاخيرة فى النهار .. بالنسيم والاشجار فى مكان كان يوما ما ملقفا للزبالة والقاذورات .. ولكن عندما تنبها لقدومى قاما من جلستهمـا بشىء من الارتباك .. انتظرا حتى خرجت الـى الطريق ، ثم دلفا الى الداخل ..

كنت اوقفهما عن الانصراف بشعور من التحجم عليهما لحظة نادرة من لحظات الحياة .. ولكنى ادركت ان اللحظة انتهت بظهورى عند الباب .. فأنا المالك وهما اجيران .. ولاسبيل الى اجتياز المسافة التى تفصل بيننا .. ولامكان للانسانية الحقيقية حيث لاتوجد مساواة .

ظننت ان حديثهمـا كان حديث الاسترخاء .. ولكن فى صباح اليوم التالى عندما طلبت من «مصطفى» إزالـة «العليق» الذى زحف فى بعض الاركان ، أبلغنى انه سيغيب لبعض الوقت فى السوق ثم يعود الى «الدوار» .. فصعدت الـى الحجرة العلوية اجلس امام اوراقى ، واطل من النوافذ على المساحات الخضراء على النيل يتلوى بين النخيل والاشجار .. رمادى اللون تحت السحاب .. وفى لحظة ما خرجت الى الشرفة فوجدت «مصطفى» راقدا تحت «العشة» ، وقد شخص الى أمه الجالسة الى جواره كأنه يستمع الى قصة تحكيها ، وقد استولى عليه الانتباه .. فهبطت الى الحديقة لأنبهه الى ان الوقت يمر ، وانى اريد منه ان ينتهى من بعض الاعمال قبل سفرى فى اليوم التالى ..

عندما رآنى اقترب ، نهض ورفع الفأس فوق كتفه ، وسار فوق الممشى الذى يدور حول السور من الداخل .. لحقت به وهو يضرب بفأسه فى الأرض وسألته ..

«قل لى يامصطفى .. مابك ..»

قال : «أبدا»

فأعدت عليه السؤال :

«لا قل لى .. لابد ان هناك شيء ما»

قال : «ربطنا الجاموسة» .

لماذا .. ؟

«أصبح أكلها غاليا للغاية .. التبن .. والفول .. والبرسيم ..

قلت – وأنا نصف مازح –

«سيعوضكم عنها ربنا فى مستقبل الايام»

ثم تركته وصعدت الى حجرتى .. الى الصمت لايقطعه سوى صوت الرياح .. ولكن لم استطع ان استغرق فى الاوراق .. لسبب ما أخذت افكر فيما حدث .. فى الوجوه .. والملامح .. ان يأتى «عم عبده تليمه» كما كان يفعل فى بعض الايام حاملا طبقا من القشدة أوطاجن من اللبن يلمع بياضه كالابتسامة فى الوجه .. اخذ ذهنى يسرح فى الاشياء .. كم من الفلاحين سيبيعون الجاموسة ، وكم من المحالج والمصانع والمفارخ ستغلق ابوابها .. فى قديم الزمان قال الحكماء : «وفى البحر يأكل السمك الكبير الاسماك الصغيرة» فالشركـات الدوليـة ، والسمـاسرة ، ومستوردو اللحوم ، واللبن الجـاف ، والالات لايعرفون الرحمة ..

لذلك يغلق المحلج فى «القضابة» .. وتغلق المفارخ .. فقد اختفت الـذرة الصفراء حتى يمهد الطريق امام مستوردى الفراخ ..

ولهذا تبيع اسرة «تليمة» جاموستها فى سوق الثلاثاء .. فأصعد أنا إلى حجرتى لأكتب هذه اليوميات .. بينما يظل هو يدفع ثمن كل الكلام ... !

تأملات

العــلاقـات المصـريـة الســودانيـة

ترددت كثيرا أن أثير موضوع العلاقات بين القاهرة الرسمية والسودان الشقيق . علما بأننى لم أتردد فى إثارة الموضوع مرارا قبل سقوط النميرى ونبهت وقتذ الى خطورة اسلوب التعامل بين البلدين الذى ظهرت فيه القاهرة وكأنها تؤيد الرئيس المخلوع ضد كل شعب السودان الذى لفظه وعزله قبل أن تعلن الارادة الشعبية السودانية عن ذلك رسميا . وقد كان لهذا وقفة بين مختلف الاتجاهات وهى تخوض معركتها ضد النميرى .

وأملت أن الأيام قد تعيد المياه إلى مجاريها .. ولكن أعلم يقينا أن هناك سدودا كبيرة أصبحت تقف فى مجرى العلاقات بين البلدين وأن الأيام تزيد من اتساع الفجوة بحيث أصبح السكوت على ذلك كالنعامة التى تضع رأسها فى الرمال ... والسكوت على المشاكل لايحلها بل يعمقها .

والشىء الغريب حقيقة أن الموضوع لايثار لاعلى الصعيد الرسمى فحسب بل فالشلل يلفه من كل نواحيه على مستوى الصحافة القومية والصحافة الحزبية أيضا وكأن علاقاتنا مع السودان خاصة فى عهده الجديد كعلاقاتنا بكوريا أو بوروندى .. !!!

يقول الاشقاء فى الجنوب أنهم مصرون على تسليم الرئيس السابق النميرى لهم لمحاكمته على مارتكبه من جرائم فى حق الشعب .. فصحيفة سوابقه مليئة مكتظة .. فيها تهم قتل الأبرياء ، وسرقة أموال العام ، والتعامل مع الأعداء حينما دبر نقل الفلاشا بعد أن قبض الثمن والتلاعب «بالتكامل» بين البلدين لخدمة نظامه باستغلاله لتدعيم سلطاته حتى وهو يقف ضد الشعب . وبذلك أصبح النميرى حجر عثرة بيننا وبين الشعب الشقيق سواء وهو فى السلطة أو وهو بعيدا عنها !!!

ولايصح أبدا أن يكون التمسك بفرد – خاصة إذا كان النميرى – على حساب العلاقات بين البلدين والشعبين مهما كانت الظروف والمبررات .. فعلاقات الدول تجب أن تتم بعيدا عن العلاقات الشخصية . وأمامنا لحل الموضوع البدائل الآتية :

● أن تتحرك بعض الدماء التى مازالت متبقية لدى النميرى فيغادر البلاد غير مأسوف عليه إلى أى جهة يراها وهذا يحسب له ولاشك . إذ يظهره هذا الموقف وكأنه يغلب المصلحة القومية على مصلحته الذاتية ولو لمرة واحدة فى حياته ومن معرفتى إياه أشك كثيرا فى إقدامه على ذلك .

● أو أن يوعز إليه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بأن يحمل عصاه ويرحل فى بلاد الله وهى واسعة حتى تنقذ العلاقات التى وصلت إلى طريق مسدود .

● أو أن نسلمه إلى السلطات السودانية لتحاكمه محاكمة عادلة علنية حتى تظهر جرائمه وحتى نعرف شركاؤه . والمعلومات التى تتردد فى الشارع السودانى إن صحت ستظهر شركاء مستترين وسوف يكون لهذا دوى هائل ولذلك فهناك اكثر من جهة تحاول عدم كشف الغطاء حتى لاتخرج «الجن» من القمقم .

أقول هذا رغما عن أن المعلومات التى لدى تؤكد أن موضوع تسليم النميرى ماهو الاساتر يخفى مواضيع اخرى كثيرة تحول دون عودة العلاقات إلى مجراها الطبيعى وقد كشف عن ذلك السيد الصادق المهدى رئيس الوزراء الجديد فى خطابه أمام الجمعية التأسيسية . إلا أن السطور القليلة التى عالج بها موضوع العلاقات بين البلدين كشفت عن خلاف جذرى فى سياسة كل من القاهرة والخرطوم ..

والموضوع كما ارى خطير يجب مواجهته . ولايصلح تبرير السكوت عليه أو إهماله بأن تقاليدنا تفرض علينا عدم تسليم اللاجئين لأن النميرى ليس لاجئا ولكنه مجرم على الأقل فى نظر الشعب السودانى . أو أن الموضوع برمته حساس ولايصح إثارته . فحساسية الموضوعات هى التى توجب إثارتها ومواجهتها خاصة إذا كانت متعلقة بالعلاقات بين مصر والسودان .

امين هويدى



دوخة الفقراء فى عصر المينى باص

اختفى موقف اتوبيسات العتبة كما اختفى من قبل ولش الانفاق ، ومازال جمهور الاتوبيسات العامة دائخا فى البحث عن مواقف الاتوبيسات التى كانت تخدم مناطق مصر الجديدة والزيتون والمطرية وعين شمس والخليفة والامام والجيزة والدقى وامبابة ودار السلام وبولاق الدكرور .

جاء اختفاء موقف العتبة فى شهر رمضان اثناء انشغال الجمهور بالفوازير والمسلسلات ومباريات كأس العالم وعقب انشاء الجراجات الملاكى متعددة الطوابق وتسيير خطوط المينى باص ذات السعر المميز (٢٥ – ٥٠ قرشا)

وقد تحولت معظم اتوبيسات العتبة المتوجهه الى شمال وشرق القاهرة الى اتوبيسات دائرية عقب اختفاء موقفها مما يحمل الجمهور عبء السير على الاقدام (باعتبارنا فى عصر المجتمع الرياضى) او البحث عن مقعد فى سيارة مينى ، او الخضوع لعسف سيارات الاجرة التى لايحكمها اية ضوابط رغم تطوير عداداتها !

البيه الاسكانجى العثمانجى يحل مشكلة الاسكان على الـورق

قرد البيه المسئول عن الاسكان فى الحزب الوطنى بالشرقية اوراقه عن مشكلة الاسكان وطرق حلها – لا حل الله وسطه – على مأدبة افطار اقامها مشروع الخطارة للزملاء بهوات الحزب وراح يشرح ويلوح ويفرد الخرائط .. ويقيم الحوائط الوهمية الى ان داهمه مهندسو مشروع الخطارة بالاحتجاج على حضوره ، وعلى ما يطرحه ، لا لان طموحه اكبر من حجمه كما قال المحافظ عنه ، ولكن لان البيه الوطنى الاسكانجى يمتلك ٦ شقق فى اسكان شباب المهندسين ومهندسى الرى ، وبالقاهرة ، واسكان المبعوثين وخامسة باسكان مهندسى الاسكندرية ، وسادسة تحت التشطيب علاوة على ما يمتلك من عقارات . البيه الاسكانجى اقام فرحا لابنه المهندس بكلية الهندسة ارضاء للمعلم عثمان .. وامر كله عند العرب «مقاولون عرب » !

الفلاحون والقطن والحزب القصير التيلة

كشف تقرير لجنة الانتاج والقوى العاملة بمجلس الشورى عن زراعة وصناعة وتجارة القطن ان الفلاح المصرى حقق عجزا فى موسم القطن ١٩٨٥/٨٤ ١٣ جنيها فى الفدان الواحد . وبصرف النظر عن دالة الشؤم فى الرقم ١٣ يقول التقرير .

ان هذه الخسارة هى السبب وراء تحول الفلاحين عن زراعة القطن الى غيره من المحاصيل ذات العائد الاكبر ويقدر معدل التحول السنوى بنحو ٣٠ الف فدان فى الفترة الاخيرة .

السبب الاضافى الذى لم يذكره التقرير ان الفلاحين يرون تعذر زراعة الذهب الابيض فى هذا الزمن الاسود الذى يحكمنا فيه حزب قصير التيلة .

محمــود الســفاح فى طهــران

ذكرت صحيفة اطلاعات ان رجلا اعترف بقتل اكثر من ٤٠ شخصا معظمهم شابات كان يخنقهن بحبل أبيض اللحم بشنق نفسه فى السجن .

وقالت الصحيفة ان ماجد محمود/٣٣ عاما/ الذى اطلق عليه سفاح طهران .. مزق قطعة من بطانية واستخدمها فى شنق نفسه فى زنزانته فى سجن قصر فى طهران مساء الجمعة الماضى ولم تذكر الصحيفة تفاصيل اخرى .

وقد اعتقل محمود فى شباط فبراير واعترف تدريجيا بارتكاب ٤٠ جريمة قتل على الاقل فى طهران وخمس مدن اخرى على مدى الاعوام الاربعة الماضية .

ونسبت الصحيفة الى مسئولى البوليس قولهم ان الدافع وراء عمليات القتل كان الاغتصاب والسرقة .

تماثيل مصر .. فى مزاد علنى !

شهدت صالة مزادات سوثبى بنيويورك فى الاسبوع الماضى بيع تمثال مصرى عمره ٣٥٠٠ عاما بما قيمته ٧٣٣,٥٠٠ دولار – وهو اعلى رقم بلغته القطع الاثرية المصرية حتى الان ، حيث كان اخر رقم ٣٤١ الف دولار ثمنا لتمثال من الجرانيت للفرعون مرينتاح عام ١٩٨٣ .

اما التمثال المباع فى الاسبوع الماضى فهو للالهه سخمت ، ويبلغ طوله ٣,٤ متر ومصنوع من الجرانيت ، ورأسه على صورة أسد متوج وتم نحته ابان عهد امنحتب الثالث ١٤٠٣ – ١٣٦٥ قبل الميلاد . وهو من بين ٥٠٠ تمثال على الاقل للالهه سخمت كان قد تم نحتهم لوضعهم حول بهو المعبد الذى شيده الملك امنحتب فى طيبة القديمة ، حيث لايزال بعض هذه التماثيل قائما حتى الان .

فمتى خرجت هذه التماثيل من مصر ، وكيف ؟

سألنا الدكتور احمد قدرى فقال ان القانون المصرى لم يكن يحرم اهداء وبيع وتداول الاثار حتى عام ١٩٥١ الى ان صدر قانون ١٧ لعام ١٩٨٣ الذى يمنع حتى الاهداء ..

وانتقلت القرود من حديقة الاطفال الـى حديقة البيـه المسئول .

قيادة سياسية فى محافظة بنى سويف استولت على قفص القرود من حديقة الاطفال وامرت بوضعه فى الاستراحة الخاصة لتسلية اطفاله بعيدا عن ضجيج اطفال « الرعاع » .

البيه المسئول عاد مؤخرا من الولايات المتحدة لاستلام منصبه وكلف اعداد استراحته الاف الجنيهات وكانت ناقصة « فقط على قفص قرود لتكتمل زينتها »

حســابات لاحلويـــات

● هدد المسئولون فى التليفزيون بمنع مندوبى صحيفة « الاحرار » من الدخول ما لم يتوقف نشر كتابات فايز حلاوة ، التى اكدوا انها مجرد تصفية حسابات وليست تصفية حلويات .

القبض علـى بائـع حلـول الفـوازير

تم ضبط المواطن الذى يروج حلول فوازير شيرهان .. واسمه وجيه فتح الباب وهو موظف يبلغ من العمر ٤٠ سنة .

اعترف الموظف بانه طبع من حلول الفوازير عشرات الالوف من النسخ ويقوم ببيع النسخة الواحدة بعشرة قروش .

لم يقدم الموظف ايه تبريرات مقنعة عن مصدر حصوله على حلول الفوازير فوجهت اليه النيابة تهمة الطباعة بدون تصريح والاعتداء على حقوق مؤلف الفوازير ، وامرت النيابة بحبسه اربعة ايام على ذمة التحقيق .

من ناحية اخرى تحاول النيابة التوصل الى اسم الموظف بالتليفزيون الذى سرب الحلول الى المتهم .

و لايزال التحقيق مستمرا .



نادى « اشمعنى » على النيل !

● نقابة الزراعيين تعتزم انشاء ناد لها على النيل ، ولما سئل مسئول فى النقابة عن سر الاصرار على اقامته على النيل قال : ماهو كله بيعمل اشمعنى احنا .. على الاقل احنا حنزرع عليه اجمل نباتات العالم .. ياعالم .

ياويلى من صحة شرقى الوايلى

ذهبت زوجة وكيل ثانوى بوزارة التربية لاستخراج شهادة ميلاد من صحة حى شرق الوايلى .

الموظف المختص ، أخبرها انه تم بكل أسف بأست هائم نقل استخراج الشهادات التى تبدأ من مواليد ٤١ عام ميلاد السيدة – وحتى ١٩٥٠ الى مكتب القلعة !

وبينما السيدة فى حيرة من امرها ، وامر الذين انجبوها فى هذا العام ، همس لها احدهم بالتوجه الى موظف مجاور للموظف الاول فاستقبلها : بالدنا وأفادها ان اسعار استخراج الشهادات هى :

مستعجل ٨ جنيهات

مستعجل بشرطة – اى فى اليوم التالى – ٦ جنيهات .

مستعجل بشرطتين – اربعة جنيهات

دائرى – اى بعد اربعة ايام – جنيهان

الامن يحتـــل بيت الراحـــة

لم يكتف سرية الامن ببورسعيد بالاستيلاء على مساحات كبيرة من الشاطىء الغربى للمدينة ، فاستولت على دورة مياه عامة فى نفس الشط . صدرت عدة قرارات لاعادة فتح « بيت الراحة » كمنفعة عامة ، حتى لا يلجأ المواطنون الى « الصرف » فى البحر الا ان مديرية الامن ضربت بالقـرارات عرض الحائط

يازوجات المسئولين عليكن بالطـوابير مثلنـا

تهجم المشرف على مشروع المخابز بالزقازيق ، على زوجة مسئول وقفت بالصدفة تشترى خبزا .

على الفور اتصلت بالمحافـظ . والمحافظ . بنائبه ، ونائبه بمدير الامن ، ومدير الامن بمباحث التموين ، التى داهمت المخبز واكتشفت فجأة « يلولداه » ان الرغيف ناقص والمشروع يهرب الدقيق والعمل غير منتظم .

وعندما يقع العجل تتكاثر سكاكين الرقابة .